

الدكتور
عبدالحادي الفصيل

مختصر النحو



للنشر والتوزيع والطباعة

حقوق الطبع والتأليف محفوظة للمؤلف

الطبعة السابعة

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

دار الشروق - هاتف : ٢٦٦١٠ - ص.ب : ٤١٤٦

برقيا : مشكاتنا - جدة - المملكة العربية السعودية

المَقْدِمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد :

فالكتاب محاولة متواضعة لاختصار علم النحو وفق منهج دراسي ميسر وبأسلوب واضح ، قصدت أن اقدمه لطالب النحو خلاصة وافية لموضوعاته ومسائله .

وقد صنفته إلى مقدمة عرّفت فيها : علم النحو وموضوعه وفائدته وبعض مفاهيمه العامة ، وإلى الأبواب التالية : المرفوعات . المنصوبات . المجرورات . التوابع . الأساليب الانشائية . أساليب تعبيرية أخرى . الأسماء العاملة . إعراب الفعل . أنواع الجمل .

وكانت طريقتي في تأليفه : البدء بتعريف المصطلح النحوي ، ثم شرح التعريف - إن كان هناك ما يتطلب الشرح - فاستعراض أقسامه وأحكامه .

مقتصرأ في عرض الآراء النحوية على الرأي المشهور ، أو مذهب المدرستين البصرية والكوفية .

ومعتمداً على ذكر بعض الشواهد النحوية - في حدود الحاجة إليها - كأدلة أو أمثلة ، وبعض الأدلة الأخرى المهمة .

وقد قمت بتنقيح وتهذيب ما قدمته في طبعة الكتاب السابقة وبإضافة ما فرضته الفائدة ، والله تعالى أسأل أن ينفع به ، إنه ولي التوفيق وهو الغاية .

عبد الهادي الفضلي

جدة

علم النحو

تعريفه :

النحو : هو علم يبحث فيه عن أصول تكوين الجملة وقواعد الاعراب .

شرح التعريف :

يبحث علم النحو العربي في موضوع تأليف الجملة فيقدم لنا مختلف القواعد والضوابط التي تحدد لنا أساليب الجمل في اللغة العربية ، وتضع بين أيدينا الأصول العامة لتكوين الجملة . وكذلك يبحث في الآثار والظواهر التي تكتسبها الكلمة من موقعها في الجملة ووظيفتها فيها ، سواء أ كانت معاني نحوية كالابتداء والفاعلية أو المفعولية أو أحكاماً نحوية كالتقديم والتأخير والذكر والحذف والاعراب والبناء وما إليها . فمثلاً حينما نريد أن نؤلف جملة نعبر فيها عن الندبة يقدم لنا علم النحو قاعدة اسلوب الندبة ضمن التعليمات التالية :

١ - استعمال اداة الندبة في أول الجملة وهي (وا) .

٢ - فاستعمال الأسم المندوب بعد الاداة على آخره ضمة إذا كان مفرداً معرفة .

فنقول : (وا محمد) .

ثم يقدم لنا علم النحو قاعدة اعراب هذه الجملة ضمن التعليقات الآتية :

١ - وا : تعرب : اداة ندبة لا محل لها من الاعراب .

٢ - محمد : يعرب : مندوباً مبنياً على الضم .

وهكذا : إذا أردنا أن نؤلف جملة نعبر فيها عن التعجب فان علم النحو يقدم لنا قاعدة جملة التعجب في التعليقات التالية :

١ - استعمال (ما) في أول الجملة .

٢ - فاستعمال فعل على وزن (أفعلّ) يتضمن معنى الصفة المتعجب منها .

٣ - فاستعمال اسم صاحب الصفة المتعجب منها منصوباً .

فنقول في التعجب من كرم علي : (ما أكرمَ علياً) .

ثم يقدم لنا علم النحو قاعدة إعراب هذه الجملة في التعليقات الآتية :

١ - ما : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع .

٢ - أكرم : فعل ماض مبني على الفتح .

٣ - فاعل الفعل : ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) .

٤ - علياً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٥ - خبر المبتدأ : الجملة الفعلية ، وهي في محل رفع .

موضوعه :

وفي ضوء تعريفنا لعلم النحو المذكور وفي هدي شرحه ننتهي إلى أن موضوع

علم النحو هو :

(الاعراب وتكوين الجملة) . ويدرسها علم النحو كظاهرتين لغويتين فيعرف
باصولهما وقواعدهما وبما يدور في إطار هاتين الظاهرتين من مفاهيم ومسائل ،
وما يلابسها من موضوعات أخرى ، كما مرت بعض امثله .

فائدته :

تتلخص فائدة تعلم النحو في :

- ١ - الاقتدار على النطق العربي الفصيح .
- ٢ - فهم كلام العرب ومعرفة تراثهم الثقافي .

الكلمة

تعريفها :

الكلمة : قول مفرد .

شرح التعريف :

يراد بالقول - هنا - اللفظ الموضوع في اللغة لمعنى .. وهو ما يصطلح عليه عند اللغويين بـ (المستعمل) ، ويقابله (المهمل) : وهو اللفظ الذي لم يوضع في اللغة لمعنى ، وإنما أهمل وترك كلفظ (ديز) .

ويراد بالمفرد - هنا - ما يصطلح عليه في علم المنطق بـ (المفرد) ايضاً والذي يعرف هناك : بما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه .. وبتعبير آخر : هو ما يقابل (الجملة) .. ولتوضيح ذلك نأخذ المثالين التاليين :

١ - (محمد) .. هذا القول مفرد لان اجزاء لفظه وهي (م . ح . م . د) لا يدل أي منها على أي جزء من اجزاء معناه وهو شخص محمد .

٢ - (محمد شاعر) .. هذه العبارة ليست بمفرد لان كلاً من جزئيهما (محمد) و (شاعر) يدل على جزئي معنى اللفظ وهما (ذات محمد) و (صفة الشعر) ، فهي جملة .

ومن هنا يفهم ان المراد بالمفرد في تعريف الكلمة : ما يقابل الجملة .

وفي ضوءه : يشمل المفرد : - هنا - : المفرد والمثنى والجمع واسم الجمع

واسم الجنس والمركب المزجي والمركب الاضافي والفعل غير المسند والحرف .

اقسامها :

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام هي : الاسم والفعل والحرف .

واستدلوا على انحصار الكلمة في الاقسام الثلاثة المذكورة بعدة ادلة ،

اهمها ما يلي :

١ - الاستقراء : يقول ابن هشام : « والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع ولو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه » .

٢ - الاسناد : يقول الاشموني : « ودليل انحصار الكلمة في الثلاثة : ان الكلمة إما ان تصلح ركناً للاسناد أو لا . الثاني : الحرف . والأول اما ان يقبل الاسناد بطرفيه أو بطرف . الأول : الاسم . والثاني : الفعل » .

٣ - الدلالة : يقول ابن عقيل : « وهي : اما اسم واما فعل واما حرف ، لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل ، وان لم تدل على معنى في نفسها - بل في غيرها - فهي الحرف » .

والفرق بين الاسناد والدلالة هو : ان الكلمة في الأول تلحظ ضمن الجملة ، وفي الثانية تلحظ مستقلة ومنفردة .

الاسم

الاسم : هو الكلمة الدالة على معنى في نفسها غير مقترن بزمان . مثل :

باب ، مسجد ، مدرسة .

علاماته :

يختص الاسم بعلامات تميزه عن قسيميه (الفعل والحرف) ، ومعنى ذلك :
ان الكلمة التي تقبل واحدة من العلامات الآتية هي اسم .

وهي : الجر والتنوين واداة التعريف واداة النداء والاسناد اليه .

١ - الجر : ويأتي بواسطة الحرف أو الاضافة أو التبعية للمجرور كقوله تعالى . (بسم الله الرحمن الرحيم) فكلمة (اسم) المجرورة بالحرف ولفظة الجلالة المجرورة بالاضافة (والرحمن) و (والرحيم) المجرورتان بالتبعية للفظه الجلالة اسماء لقبولها الجر .

٢ - التنوين : وهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقط خطأ . وينقسم إلى أربعة أقسام هي :

أ - تنوين التمكين : وهو التنوين الداخل على الاسماء المعربة المنصرفة للدلالة على تمكنها في الاسمية واصالتها فيها مثل : (توفيق تلميذ مجد) فالكلمات الثلاث في المثال اسماء لقبولها التنوين .

ب - تنوين التنكير : وهو التنوين الداخل على اسماء الافعال واسماء الاصوات والاعلام المحتومة بويه للفرقة بين نكرتها ومعرفتها ، فما فيه التنوين نكرة وما خلا منه معرفة ، نحو (صه) و (غاق) و (سيويه) : فالكلمات الثلاث اسماء لقبولها التنوين . وبه استدل بعضهم على اسمية هذه المواد المذكورة .

ج - تنوين المقابلة : وهو التنوين الداخل على جمع المؤنث السالم في مقابل نون جمع المذكر السالم نحو (هؤلاء معلمات مسلمات) . فمعلمات ومسلمات - في المثال - اسمان لقبولهما التنوين .

د - تنوين التعويض : ويأتي عوضاً عن حرف : وهو الداخل على الأسماء المختومة بياء قبلها كسرة ، وذلك في حالي الرفع والجر ، فتحذف الياء وينون ما قبلها ، شريطة أن يكون الاسم مجرداً من أل والإضافة ، مثل : (هذا قاضٍ) و (ركبت في جوارٍ) و (هذه ليالٍ ثمانٍ) و (الماء مستوٍ والخشبة) ، قال ابن درستويه في موضوع الحذف للتخفيف قياساً من كتابه (الكتاب) - بتشديد التاء أي الكتابة - : « فمن ذلك (حذف) كل ياء في آخر اسم وما قبلها مكسور ... في حال رفع أو جر أو ما أشبه ذلك لأنها تحذف في اللفظ لالتقاء الساكنين في حال الإدراج ، وأجري في الكتاب (الكتابة) على ذلك في الوصل والوقف فكتب (هذا قاضٍ) و (مررت بجوارٍ) و (هذه ليالٍ وثمانٍ) و (هذا عَمٍ ومستوٍ ومستقص) ونحو ذلك .

فإن أضيف شيء من ذلك أو دخلته الألف واللام أثبتت فيه الياء لأن التنوين قد ذهب فيكتب (هذا العمي) و (الليالي) و (مررت بقاضيك) و (ثمانيك) و (هذا قاضي مكة ومشتري الحمد) .

وعوضاً عن كلمة : وهو الداخل على (كل وبعض) عند قطعها عن الإضافة نحو قوله تعالى : (قل كل يعمل على شاكلته) وقوله : (أفقتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) .

وعوضاً عن جملة : وهو الداخل على (إذ) عند قطعها عن الإضافة نحو (وانتم حينئذ تنظرون) أي (حين إذ بلغت الروح الحلقوم) بدليل ما قبلها وهو قوله تعالى (فلولا إذا بلغت ~~الروح~~ الحلقوم) .

فالتنوين في الاسم المختوم بياء هو عوض عن الياء المحذوفة للتخفيف وفي (كل) و (بعض) عوض عن الكلمة المضاف إليها المحذوفة وفي (إذ) عوض عن الجملة المضاف إليها المحذوفة .

والكلمات المنونة في الأمثلة جميعها أسماء لقبولها التنوين .

٣ - أداة التعريف : وهي (أل) نحو (الرجل) فكلية الرجل - هنا - اسم لقبولها أداة التعريف .

٤ - أداة النداء : نحو (يا أحمد) فكلية (أحمد) اسم لقبولها أداة النداء .

٥ - الاسناد اليه : ويراد به وقوع الكلمة في الجملة مسنداً اليه نحو (انت عالم) فكلية (انت) اسم لاسناد كلمة (عالم) اليها ولوقوعها في الجملة مسنداً اليه . ومثل (قمت) فكلية (التاء) اسم لاسناد كلمة (قام) اليها ولوقوعها في الجملة مسنداً اليه .

اقسامه :

ينقسم الاسم باعتبار الجنس إلى مذكر ومؤنث .

١ - المذكر : وهو الاسم الدال على الذكور مثل : رجل .

٢ - المؤنث : وهو الاسم الدال على الاناث . مثل : امرأة .

وينقسم كل منها إلى : حقيقي ومجازي .

١ - المذكر الحقيقي : وهو الاسم الذي له مؤنث من جنسه . مثل : رجل . رجل . رجل .

٢ - المؤنث الحقيقي : وهو الاسم الذي له مذكر من جنسه . مثل : امرأة . ناقة .

٣ - المذكر المجازي : وهو الاسم الذي ليس له مؤنث من جنسه . مثل : كتاب .

٤ - المؤنث المجازي : وهو الاسم الذي ليس له مذكر من جنسه مثل : منضدة .

وينقسم المؤنث إلى : قياسي وسماعي .

١ - المؤنث القياسي : وهو ما لحقته إحدى علامات التانيث الثلاث (التاء والألف المقصورة والألف الممدودة) . مثل : فاطمة . حبل . صحراء .

٢ - المؤنث السماعي : وهو ما لم تلحقه علامة التانيث وإنما اقتصر فيه على المسموع من استعمال العرب . مثل كتف . دار . قار . شمس^(١) .

وينقسم الاسم باعتبار العدد إلى . مفرد ومثنى وجمع .

١ - المفرد : هو الاسم الدال على واحد أو ما في حكمه . كرجل وقوم وتمر .

٢ - المثنى : هو الاسم الدال على اثنين بزيادة الف ونون أو ياء ونون في آخره مثل : كتابان وكتابين .

ملحقاته : وقد ألحق بالمثنى (كلا ، وكلتا) في حالة اضافتها إلى الضمير ، و (اثنان واثنان وثلثان) .

٣ - الجمع : هو الاسم الدال على ثلاثة فأكثر بزيادة في آخره أو بتغيير هيئة مفردة .

وينقسم الجمع إلى جمع تكسير وجمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم .

١ - جمع التكسير : وهو ما لم تسلم فيه بنية مفردة لفظاً أو تقديراً مثل رجال . كتب . مدارس .

٢ - جمع المذكر السالم : وهو ما زيد في آخره واو ونون أو ياء ونون . مثل : معلمون ومعلمين . ويشترط في الاسم المفرد ليجمع هذا الجمع : أن يكون

(١) لمعرفة مفردات المؤنث السماعي ، لمعرفة اقسام الاسم المذكورة وتعريفاتها وأحكامها بشكل مفصل يرجع إلى (مختصر الصرف) للمؤلف .

علماً لمذكر عاقل خالياً من ثاء التانيث ومن التركيب ، نحو (محمدون ومحمدين) .
أو وصفاً لمذكر عاقل خالياً من ثاء التانيث وليس على وزن أفعل فعلاء أو
فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، نحو (عاملون وعاملين) .

ملحقاته : وألحق بهذا الجمع : العقود من الأعداد وهي عشرون إلى تسعين ،
وباب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذفت لأمه وعوض عنها بالهاء ، واهلون وارضون
ووابلون وعليون وعالمون واولو .

٣ - جمع المؤنث السالم ، وهو ما زيد في آخره ألف وطاء كعملات .
ملحقاته : وألحق به (اولات) وجمع المؤنث السالم المسمى به كعرفات
واذرعات .

ومن أنواع الاسم أيضاً : اسم الجمع واسم الجنس .
١ - اسم الجمع : وهو الاسم الدال على ثلاثة فأكثر لا بزيادة أو تغيير وله
واحد لا من لفظه ، كقوم ، ورهط .

٢ - اسم الجنس : وينقسم إلى قسمين :
١ - الجمعي : وهو ما دل على ثلاثة فأكثر وفرق بينه وبين واحده بالهاء
تكون في الواحد كتمر وتمر وحمام وحمامة أو تكون في اسم الجنس كحمار
وحمارة وجمال وجمالة . قال عبد مناف الهذلي :

حقى اذا سلكوهم في قنائة شلا كما تطرد الجمالة الشرُدا

أو بالياء تكون في الواحد كزنج وزنجي .
٢ - الافرادي : وهو ما دل على القليل والكثير بلفظ واحد كاء وذهب .

الفعل

الفعل : هو الكلمة الدالة على معنى في نفسها مقترن بزمان مثل : جاء ، يذهب ، انظر .

اقسامه :

ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام هي : الماضي والمضارع والأمر .

١ - الماضي : وهو الفعل الدال على وقوع الحدث في الزمن الماضي . مثل : ذهب ، كتب .

علاماته :

وعلامة الفعل الماضي : قبوله (تاء الفاعل) نحو (جئتُ) أو (تاء التأنيث الساكنة) نحو : (جاءتْ هند) فكلما (جاء) - في المثالين - فعل ماضى لقبولها التأنيث .

٢ - المضارع : هو الفعل الدال على وقوع الحدث في الزمن الحاضر أو المستقبل نحو : يذهب .

علاماته :

وعلامة الفعل المضارع : قبوله (لم) نحو (لم يقم خالد) أو (السين) نحو (سيأتي أخي غداً) أو (سوف) نحو (سوف اذهب معك) فـ (يقم) و (يأتي) و (اذهب) أفعال مضارعة لقبولها العلامات المذكورة .

٣ - الأمر : هو الفعل الدال على طلب إيقاع الحدث . نحو : اكتب ، اقرأ .

علاماته :

وعلامته : هي قبوله نون التوكيد مع دلالة على الطلب نحو : (اقرأ) ،

أو قبوله ياء المخاطبة مع دلالة على الطلب نحو (اقرأ) فالفعل (اقرأ) في
المثالين فعل أمر لقبوله علامته الخاصة به .

الحرف

الحرف : هو الكلمة الدالة على معنى في غيرها ، نحو : في ، هل ، لا .

علامته :

وعلاوة الحرف : ان لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات
الفعل . أو كما يقول الحريري :

والحرف ما ليست له علامة فقس على قولي تكن علامته

الجملة

الجملة : قول مركب تركيباً اسنادياً من كلمتين فأكثر .

شرح التعريف :

ان اهم ما تتمثل فيه الالفاظ للركبة في اللغة العربية هي الاساليب التالية

١ - ضم كلمة إلى أخرى تأليفاً يصيرها كلمة واحدة مثل : (نقطويه)
المؤلفة من كلمتين (نقط) و (ويه) ومثل : (بعلبك) المؤلفة من (بعل)
و (بك) ، ويسمى هذا النوع بالمركب المزجي .

٢ - ضم كلمة إلى أخرى من دون تصييرها كلمة واحدة ، أي مع المحافظة
لكل من الكلمتين بكيانها . ويتم هذا لايضاح علاقة الاختصاص القائمة بينها
مثل : (كتاب الله) و (نهج علي) . ويسمى هذا النوع بالمركب الاضافي .

٣ - ضم كلمة إلى أخرى أو أكثر من دون تصييرهما أيضاً كلمة واحدة ، وذلك لتبيان علاقة الاسناد أو الوصف القائمة بينها مثل (خالد تلميذ) و (قرأ سمير الرسالة) . ويسمى هذا النوع بالمركب الاسنادي ، وهو المقصود - هنا - . ففي العبارة الأولى أسند معنى التلمذة المفهوم من كلمة (تلميذ) إلى (شخص خالد) المفهوم من كلمة (خالد) لبيان علاقة الوصفية القائمة بينهما . وفي العبارة الثانية اسند معنى القراءة المفهوم من كلمة (قرأ) إلى (شخص سمير) المفهوم من كلمة (سمير) لبيان اتصافه بها بسبب صدورها منه . ونسب معنى القراءة في العبارة أيضاً إلى ذات الرسالة المفهومة من كلمة (الرسالة) لبيان اتصافها بها بسبب وقوع القراءة عليها .

هذا النوع من الربط بين الكلمات لبيان المعاني الثانية لها المعروفة بـ (المعاني النحوية) التي اكتسبتها بسبب هذا الربط هو الاسناد ، والعبارة أو القول المؤلف على أساس منه يسمى بـ (الجملة) .

أركانها :

تتألف الجملة من ثلاثة أركان أساسية هي : المسند إليه والمسند والأسناد . ويراد بالمسند إليه : الكلمة المنسوب إليها أو المحكوم عليها . وبالمسند : الكلمة المنسوبة أو المحكوم بها . وبالإسناد : النسبة أو الحكم . ففي قولنا : (الكتاب مفيد) : الكتاب : مسند إليه . ومفيد : مسند . والربط بينهما أو النسبة بينهما اسناد

والاسناد أو العنصر الثالث من عناصر الجملة قد يذكر في الجملة ما يدل عليه مثل (الكتاب هو مفيد) فكلمة (هو) - هنا - رابطة وتدل على الاسناد .. وقد لا يذكر ما يدل عليه ، وهو الأكثر في الاستعمال العربي كما في المثال الأسبق (الكتاب مفيد) .

وقد تشتمل الجملة على عناصر أخرى غير ما ذكر ، وتعرف بـ (التكملة)
أو (الفضلة) مثل : (أنزل الله القرآن هدى للناس) فالقرآن وهدى واللام
والناس تكملات .

والمادة التي تؤلف المسند إليه في الجملة هي الاسم وما في معناه ، والتي
تؤلف المسند هي الفعل وما في معناه ، والتي تؤلف الاسناد هي الحرف وما
في معناه .

أقسامها :

أ - تنقسم الجملة إلى : تامة وناقصة .

١ - الجملة التامة : هي الجملة المفيدة فائدة تامة يحسن السكوت عليها
نحو (السماء صافية) و (خلق الانسان ضعيفاً) .

٢ - الجملة الناقصة : وهي الجملة المفيدة فائدة ناقصة لا يحسن السكوت
عليها نحو (ان جاء أخى ...) و (ان زيدا ...) .

ب - وتنقسم الجملة إلى : كلام وكلم .

١ - الكلام : هو الجملة المؤلفة من كلمتين فأكثر ومفيدة فائدة تامة يحسن
السكوت عليها . مثل : (الليلة مقمرة) و (ذهب محمد إلى الكوفة) .

٢ - الكلم : هو الجملة المؤلفة من ثلاث كلمات فأكثر سواء كانت تامة أو
ناقصة . مثل : (ان النهار أمس ...) و (أحاط الله بكل شيء علماً) .

ج - وتنقسم الجملة إلى : خبرية وإنشائية .

١ - الخبرية : هي الجملة التي تحتل الصدق والكذب لذاتها . مثل : (أنت
تلميذ) و (أنا معلم) .

٢ - الإنشائية : هي الجملة التي لا تحتل الصدق والكذب لذاتها مثل :

(إقرأ الكتاب) و (لا تشرب الخمر) .

د - وتنقسم الجملة إلى : اسمية و فعلية .

١ - الإسمية : وهي الجملة المبدوءة باسم . مثل : (محمد نبي) و (عمرو يقرأ الكتاب) .

٢ - الفعلية : وهي الجملة المبدوءة بفعل ، مثل : (سافر عمرو) و (يحضر خالد) .

صور الجملة التامة :

تتألف الجملة الخبرية التامة من ثماني صور هي :

١ - من اسمين - الكتاب مفيد .

٢ - من فعل واسم - جاء خالد .

٣ - من فعل واسمين - قرأ محمد الرسالة .

٤ - من فعل وثلاثة أسماء - أعطى علي زيدا كتاباً .

٥ - من فعل وأربعة أسماء - أعلنت يوسف سميراً تلميذاً .

٦ - من اسم وجملة - محمد يكتب درسه - أو - علي أبوه معلم .

٧ - من حرف واسم - يا خالد .

٨ - من جملة الشرط وجوابه - ان تقم أقم .. أو من جملة القسم وجوابه -

والله إن تذهب ذهبت معك .

وتتألف الجملة الإنشائية التامة من ثماني صور أيضاً هي .

١ - من إسمين - أنت حر (قاصداً به الإنشاء) .

- ٢ - من فعل واسم - قم .
- ٣ - من فعل وإسمين - كن صابراً .
- ٤ - من فعل وثلاثة أسماء - اتخذ إبراهيم خليلاً .
- ٥ - من فعل وأربعة أسماء - أعلم محمداً الفوز محققاً .
- ٦ - من اسم وجملة - زيد غفر الله له (قاصداً الدعاء) .
- ٧ - من حرف واسم - يا زيد - الا ماءً (وذلك باعتبار ظاهر اللفظ) .
- ٨ - من جملة الشرط وجوابه - إن جاء محمد فأكرمه (وذلك لأن خبرية الجملة الشرطية وانشائيتهما معتبرة يجوابها)^(١) .

(١) راجع : الاساليب الانشائية في النحو العربي

الاعراب والبناء

(الاعراب) :

الاعراب : هو تغير علامة آخر الكلمة إلى أخرى بسبب تغير العوامل الداخلة عليها .

شرح التعريف :

ولنتبين معنى الإعراب أكثر نأخذ المثال التالي وهو كلمة (زيد) في الجمل التالية : (جاء زيد) .. و (رأيت زيدا) و (مررت بزيد) .

ان التصرف في حركة الحرف الأخير لكلمة (زيد) من الضمة إلى الفتحة ومنها إلى الكسرة بسبب تغير العوامل الداخلة عليها وهي : (جاء ورأيت والباء) هو الإعراب .

والإعراب من أقدم ظواهر اللغة العربية التي ورثتها عن اللغة السامية الأصل واحتفظت بها .

والحاجة إليه تتمثل بوضوح في معرفة موقع الكلمة في الجملة الذي يحدد لها وظيفتها ويعطيها معناها المقصود للمتكلم من الفاعلية والمفعولية والابتداء والاختبار وما إليها .

وننتدي إلى ذلك من الأمثلة التالية :

١ - ما أحسنُ زيدٍ ؟

٢ - ما أحسنَ زيداً ؟

٣ - ما أحسنَ زيدٌ .

فإننا في الجملة الأولى نفهم أن المقصود بها الإستفهام عن أي شيء هو أحسن في زيد ، وذلك من رفع كلمة (أحسن) وجر كلمة (زيد) .

وفي الجملة الثانية نفهم أن المقصود بها التعجب من حسن زيد ، وذلك من فتح كلمة (أحسن) ونصب كلمة (زيد) .

أما الجملة الأخيرة فالذي نفهمه من مقصود المتكلم : الاخبار عن عدم إحسان زيد ، وذلك من فتح كلمة (أحسن) ورفع كلمة (زيد) .

وكذلك عندما نقول : (شكرٌ لك) و (شكراً لك) .. فإننا نستفيد الدلالة على الثبوت والدوام في المثال الأول من رفع كلمة (شكر) وذلك لأنها جملة إسمية ، ونستفيد الحدوث والتجدد من نصب كلمة (شكراً) في المثال الثاني لأنها جملة فعلية بتقدير (أشكر) .

ومثله ما لو قيل : (الحبوبي شاعرٌ) و (الحبوبي شاعراً) ، فإن المقصود من كلمة (شاعر) في المثال الأول الاخبار عن اتصافه بالشاعرية وفي المثال الثاني بيان هيئته وحاله ، والفرق بينهما ناشيء من اختلاف الحركة الإعرابية على آخر الكلمة .. وإليه يلح ما عن الفراء : قال « ثم نظرنا في السمات التي وسمت العرب بها كلامها من الحذف والنصب والرفع فوجدناهم ادخلوا ذلك للايجاز في القول والاكتفاء بقليله الدال على كثيره ، فقالوا : (ضرب أخوك أخانا) فدلوا برفع أحد الأخوين ونصب الآخر على الفاعل والمفعول به ، ولو كان مخرج الكلمتين واحداً فقليل (ضرب أخوك أخونا - أو أخاك أخانا) لم يكن فيها فرق يدل السامع على الضارب من المضروب ^(١) » .

(١) الزينة ٧٦/١ ،

انواعه :

للاعراب أربعة انواع هي : الرفع والنصب ويأتيان في الاسم والفعل نحو (يذهبُ محمدٌ) و (لن أكلُمُ خالداً) ، والجَر ، ويختص بالاسم نحو (ذهبت إلى المدرسة) ، والجَزْم ، ويختص بالفعل نحو (لم يقرأ زيدُ الرسالة) .

علاماته :

تنقسم علامات الاعراب إلى : أصلية وفرعية .

أ - الأصلية : وهي الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة للجَر ، والسكون للجزم ، كما تقدم في الامثلة في اعلاه .

مواضع العلامات الاصلية :

تأتي العلامات الأصلية في المواد التالية :

١ - الاسم المفرد . نحو (عيَّنَ خالدٌ معلماً في مدرستِنَا) . ومنه اسم الجمع نحو : جاءَ القومُ ورأيتُ القومَ ومررتُ بالقومِ واسم الجنس نحو : هذا سدرٌ وغرستُ سدرأً وأخذتُ من السدرِ .

٢ - جمع التكسير . نحو (إن الأنبياءَ هداةٌ لاممٍ) .

٣ - جمع المؤنث السالم . نحو (كانت المعلماتُ مخلصاتٍ في تدريسين) .

٤ - الفعل المضارع (مستثنى منه الافعال الخمسة والمعتل الآخر في حالة الجزم) نحو : يذهبُ ولن يذهبَ ، ولم يذهبَ .

ب - الفرعية : وهي الواو والألف وثبوت النون للرفع . والألف والياء والكسرة وحذف النون للنصب . والياء والفتحة للجَر . وحذف حرف العلة وحذف النون للجزم .

مواضع العلامات الفرعية :

تأتي العلامات الفرعية في المواد التالية :

١ - الاسماء الستة : وهي (اب . أخ . حم . فو . ذو . هن) ، تعرب هذه الاسماء بالحروف نيابة عن الحركات فترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة ، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة فتقول : هذا أبوك ورأيت أباك ونظرت إلى أبيك .

ويشترط في اعرابها هذا الاعراب ان تكون مفردة (أي غير مثناة ولا مجموعة) ، ومكبرة (أي غير مصغرة) ومضافة وإلى غير ياء المتكلم كالامثلة المتقدمة .

٢ - المثنى وملحقاته : فترفع بالالف نيابة عن الضمة ، وتنصب بالياء نيابة عن الفتحة ، وتجر بالياء أيضاً نيابة عن الكسرة . نحو : هذان تلميذان وقرأت كتابين ونظرت بعينين .

٣ - جمع المذكر السالم وملحقاته : فترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالياء نيابة عن الفتحة ، وتجر بالياء أيضاً نيابة عن الكسرة نحو : هؤلاء معلمون . ورأيت المعلمين . وكنت مع المعلمين .

٤ - جمع المؤنث السالم وملحقاته : فتنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة فقط فتقول : رأيت المصليات في المسجد كثيرات .

٥ - الاسم غير المنصرف : وهو (١) العلم المؤنث كفاطمة . (٢) العلم المازيد في آخره الف ونون كعثمان . (٣) العلم على وزن الفعل كأحمد . (٤) العلم الاعجمي كإبراهيم . (٥) العلم المركب مزجياً كبعلبك . (٦) العلم المعدول كعمر . (٧) الوصف المزيّد في آخره الف ونون كسكران . (٨) الوصف

المعدول كمثنى وثلاث ورباع . (٩) الوصف على وزن الفعل كاحمر . (١٠) المؤنث بالآلف كحبلى وصحراء . (١١) الاسم على صيغة منتهى الجموع كمساجد ومصابيح . فانه يحذف بالفتحة نيابة عن الكسرة فقط شريطة ان يكون مجرداً من أل والاضافة نحو (تنقلتُ في مدارسَ عديدةٍ) .

ويراد بالصرف - هنا - التنوين . ويقابل الاسم غير المنصرف الاسم المنصرف وهو : الاسم المنون وهو ما عدا الاسماء المذكورة في اعلاه من الاسماء العربية .

٦ - الفعل المضارع المعتل الآخر : فيجزم بحذف حرف العلة فقط نحو لم يخشَ زيدٌ ولم يدعُ خالدٌ ولم يرمِ محمدٌ .

٧ - الافعال الخمسة : وهي كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنان أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة (تفعِلان . يفعِلان . تفعِلون . يفعِلون . تفعِلين) ، فانها تنصب بحذف النون نيابة عن الفتحة ، وتجزم بحذف النون أيضاً نيابة عن السكون نحو : لن تفعلا ولم تفعلي .

المخالصة :

جدول توزيع العلامات الاعرابية

حالة الاعراب	العلامة	مواضعها
الرفع	الضمة الألف الواو ثبوت النون	الاسم المفرد . جمع التكسير . جمع المؤنث السالم . الفعل المضارع المثنى . الأسماء الستة . جمع المذكر السالم . الأفعال الخمسة .
النصب	الفتحة الكسرة الألف الياء حذف النون	الاسم المفرد . جمع التكسير . الفعل المضارع . جمع المؤنث السالم . الأسماء الستة . المثنى . جمع المذكر السالم . الأفعال الخمسة .
الجر	الكسرة الفتحة الياء	الاسم المفرد المنصرف . جمع التكسير المنصرف . جمع المؤنث السالم الاسم غير المنصرف . الأسماء الستة . المثنى . جمع المذكر السالم .
الجزم	السكون حذف حرف العلة حذف النون	الفعل المضارع الصحيح الآخر » » » المعتل الأفعال الخمسة .

أقسامه :

ينقسم الإعراب إلى ثلاثة أقسام هي : الظاهر والمقدر والمحلي .

١ - الإعراب الظاهر : وهو ما تذكر فيه العلامات وتظهر على آخر المعرب . نحو : عليّ "امام" . إن محمداً نبيّ . سكنتُ في دارٍ واسعةٍ .

٢ - الإعراب المقدر (أو التقديري) : وهو ما لم تذكر فيه العلامة على آخر المعرب لسبب مانع ، وتنوى وتقدر كأنها مذكورة .

وأسباب المنع والتقدير هي : التعذر والثقل والاشتغال ، وتأتي في المواد التالية :

أ - في الاسم المقصور : وهو الاسم المعرب المختوم بألف مقصورة لازمة . فتقدر عليه جميع الحركات للتعذر ، فيقال : جاء مصطفى ، ورأيت مصطفى ، وكنت مع مصطفى . فعلمة رفع (مصطفى) في المثال الأول ضمة مقدرة للتعذر ، وعلامة نصبه في المثال الثاني فتحة مقدرة للتعذر ، وعلامة جره في المثال الثالث كسرة مقدرة للتعذر .

ب - في الاسم المنقوص : وهو الاسم المعرب المختوم بياء لازمة قبلها كسرة . فتقدر عليه الضمة والكسرة فقط للثقل . فيقال : هذا القاضي : وذهبت إلى القاضي . فعلمة رفع (القاضي) في المثال الأول ضمة مقدرة للثقل ، وعلامة جره في المثال الثاني كسرة مقدرة للثقل .

ج - الاسم المضاف إلى ياء المتكلم . فتقدر عليه جميع الحركات للاشتغال ، وذلك لأن الياء تستدعي كسر ما قبلها للمناسبة فينشغل بالكسرة فلا تظهر الحركات الأخرى عليه . فيقال : هذا أبي ، ورأيت أبي ، ومررت بأبي . فعلمة رفع (أب) في المثال الأول ضمة مقدرة للاشتغال ، وعلامة نصبه في المثال

الثاني فتحة مقدرة للاشتغال ، وعلامة جره في المثال الأخير كسرة مقدرة للاشتغال .

د - الاسم المحكي : وهو الجملة المنقولة إلى العلمية أو الكلمة المعادة في جملة أخرى يهيئتها في جملتها السابقة . فتقدر فيه جميع الحركات للاشتغال (أي اشتغاله بحركته السابقة قبل الحكاية) نحو : تأبطَ شراً شاعر ، ورأيتُ تأبطَ شراً ، وقرأتُ شعرَ تأبطَ شراً ، فعلمة رفع (تأبطَ شراً) في المثال الأول ضمة مقدرة للاشتغال ، وعلامة نصبه في المثال الثاني فتحة مقدرة للاشتغال ، وعلامة جره في المثال الثالث كسرة مقدرة للاشتغال ، ونحو : من زيداً ؟ لمن قال : رأيت زيداً ، فعلمة رفع (زيداً) في المثال الأول ضمة مقدرة للاشتغال .

هـ - الاسم المجرور بحرف الجر الزائد كخبر ليس نحو (ليس خالد بشاعر) ، فـ (شاعر) - هنا - خبر منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الاشتغال بحركة حرف الجر الزائد . ومثله خبر ما النافية وخبر (كان) المنفية المجرورين بالباء الزائدة . وكفاعل كفى نحو (كفى بالله شهيداً) فاسم الجلالة - هنا - فاعل مرفوع بضمة مقدرة للاشتغال . وكفاعل فعل التعجب نحو (اكرم بخالد) فـ (خالد) فاعل مرفوع بضمة مقدرة للاشتغال .

و - الفعل المضارع المعتل بالألف : فتقدر عليه الضمة والفتحة فقط للتعذر نحو (يرقى) و (لن يخشى) فعلمة رفع الفعل الأول ضمة مقدرة للتعذر ، وعلامة نصب الفعل الثاني فتحة مقدرة للتعذر .

ز - الفعل المضارع المعتل بالواو والياء : فتقدر عليه الضمة فقط للثقل نحو يدعو ويرمي . فعلمة رفعها ضمة مقدرة للثقل .

٣ - الاعراب المحلي : ويأتي في :

١ - المبنيات : ويراد به مجيء الكلمة المبنية في الجملة في موقع لو كانت غير مبنية لتأثر لفظها بالعامل وظهرت عليها علامة الاعراب ، ولأجل أنها مبنية كان تأثيرها في المحل لا في اللفظ . بعكس الكلمة المعربة التي تتأثر لفظاً ومحلاً . نحو (هذا كتابي) فهذا في محل رفع لأنه مبتدأ و (خذ هذا الكتاب) فان هذا - هنا - في محل نصب لأنه مفعول به و (اخذت الكتاب من هذا) فهي - اعني هذا - في محل جر بالحرف من .. وهكذا .

٢ - وفي الاسماء المعربة المجرورة بحرف التعدية كقولك (مررت بزيد) فانه في محل نصب على المفعولية ، والمجرورة بالاضافة اللفظية نحو (اعجبني ضرب زيد) فانه في محل رفع على الفاعلية .

٣ - وفي الجمل التي لها محل من الاعراب مثل (سليم أبوه معلم) فجملة (أبوه معلم) في محل رفع خبر المبتدأ وهو (سليم) .

البناء :

البناء : هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وعدم تأثره بالعوامل الداخلة عليها .

انواعه :

وللبناء أربعة أنواع أيضاً هي : الضم والفتح والكسر والسكون .

علاماته :

وعلامات البناء هي نفسها علامات الاعراب ، وتدخل الضمة والفتحة والسكون الاسم والفعل والحرف وتدخل الكسرة الاسم والحرف فقط كما في الجدول الآتي :

جدول توزيع علامات البناء

العلامة	الكلمة	المثال
الضمة	الاسم الفعل الحرف	حيثُ ضربُوا منذُ
الفتحة	الاسم الفعل الحرف	هُوَ ذهبَ أ - همزة الاستفهام
السكون	الاسم الفعل الحرف	ذا - اسم الإشارة اذهبْ - فعل الأمر لم
الكسرة	الاسم الحرف	هؤلاءِ لِ - لام الجر

أقسامه :

ينقسم البناء إلى قسمين : قياسي وسماعي .

البناء القياسي : وهو الخاضع لقاعدة عامة مطردة في أمثله .

ويأتي في المواد التالية :

١ - الحروف : فانها كلها مبنية لاحظ لها من الاعراب لعدم اختلاف المعاني

النحوية الداعية للاعراب عليها .

٢ - الفعل الماضي : فان جميع امثله مبنية . وحالات بنائه ثلاث هي :

أ - البناء على الفتح اذا لم يتصل به ضمير رفع متحرك أو واو الجماعة . نحو : ذهبَ . قدمَ .

ب - البناء على السكون : وذلك اذا اتصل به ضمير رفع متحرك وهو (تاء الفاعل ونا ضمير المتكلمين ونون النسوة) نحو : ذهبتُ وذهبنا ، وذهبتن .

ج - البناء على الضم : وذلك اذا اتصل به واو الجماعة نحو : ذهبوا .

٣ - فعل الأمر : فان جميع امثله مبنية أيضاً . وحالات بنائه أربع هي :

أ - البناء على السكون : وذلك اذا لم تتصل به نون التوكيد ولم يكن معتل الآخر ولا من الأفعال الخمسة . نحو : اقرأُ .

ب - البناء على الفتح : وذلك اذا اتصلت به نون التوكيد . نحو : اقرأَنَّ .

ج - البناء على حذف حرف العلة : وذلك اذا كان معتل الآخر نحو : إخشَ ربك ، وادعُ الله ، وابتغِ الخير .

د - البناء على حذف النون : وذلك اذا اتصل به الف الاثنین أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة (أي كان من الافعال الخمسة) نحو : اكتبوا واکتبوا واکتبي .

٤ - الفعل المضارع : اذا اتصلت به نون النسوة فانه يبنى على السكون نحو : التلميذات يقرأنَ درسهن . وكذلك اذا اتصلت به نون التوكيد مباشرة فانه يبنى على الفتح نحو : ليقرأنَّ أحمد درسه .

٥ - الاسماء التالية : (١) الضمائر (٢) اسماء الاشارة (عدا المثني)

(٣) الاسماء الموصولة (عدا المثني وأي في بعض الحالات) (٤) اسماء الشرط
(٥) اسماء الاستفهام (عدا أي) (٦) اسماء الأفعال (٧) اسماء الأصوات .

ويعلل النحويون بناء هذه الأسماء بشبهها بالحروف في واحد من وجوه الشبه
الثلاثة : الوضعي والمعنوي والاستعمالي . فما وضع من الاسماء على حرف أو حرفين
ولم يعارض بنحبيصة من خصائص الأسماء كالتثنية والاضافة يبني لشبه
الحروف في الوضع كتاء الفاعل ويأتي المتكلم والمخاطبة وهو وهي وذا وما
ومن الموصولتين والاستفهاميتين والشرطيتين . وذلك لأن الأصل في الاسماء أن
توضع على ثلاثة أحرف ، أما الحروف فلا قاعدة مؤصلة في وضعها فقد تأتي على
حرف واحد وقد تأتي على أكثر من حرف .

وكذلك ما كان من الاسماء معناه معنى الحرف كاسماء الاستفهام التي حملت
معنى الهمزة واسماء الشرط التي حملت معنى ان ، والضمائر واسماء الإشارة
والاسماء الموصولة التي حملت معنى حرف لم توضع له مفردات في اللغة .

ومثلها الاسماء المستعملة استعمال الحروف في افتقارها إلى الجملة دائماً لظهور
معناها وهي الاسماء الموصولة لحاجتها إلى جملة الصلة دائماً ، واذ واذا وحيث
لافتقارها دائماً إلى الجملة التي تضاف إليها كما يفتقر الحرف في اظهار معناه الى
الجملة دائماً .

والاسماء المستعملة استعمال الحروف في العمل حيث تؤثر في غيرها من
الكلمات ولا تؤثر فيها العوامل الأخرى وهي اسماء الأفعال - عند من يذهب
الى انها لا محل لها من الاعراب - وذلك لان الحروف تعمل ولا يعمل فيها .

البناء السماعي : وهو الذي يقتصر فيه على المسموع من استعمالات العرب
وكلامهم . وهو :

١ - المنادى : في موضعين منه وهما :

أ - المفرد المعرفة كقولك : يا فاطمة .

ب - النكرة المقصودة كقولك : يا رجل .

وفيها يبنى لنادى على ما يرفع به .

٢ - اسم لا النافية للجنس إذا كان مفرداً فإنه يبنى على ما ينصب به نحو :
لا مشرك في مكة .

٣ - الأعداد المركبة من (احد عشر) - إلى - (تسعة عشر) فإنها تبنى
على فتح جزئها إلا (اثني) من (اثني عشر) و (اثني) من (اثني عشرة)
فإنها تعربان إعراب المثني ويبنى الجزء الثاني فقط على الفتح .

٤ - الظروف المبهمة مثل (قبل وبعد) إذا قطعت عن الإضافة ونوي
معناها فإنها تبنى على الضم نحو قوله تعالى : (والله الأمر من قبلُ ومن بعدُ) .
٥ - الظروف المركبة مثل (صباح مساء) و (ليلَ نهارَ) و (بينَ بينَ)
فإنها تبنى على فتح الجزئين .

٦ - أي الموصولة إذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً فإنها تبنى على
الضم نحو (يسرني أيُّكم مجد) .

٧ - وزن (فعال) إذا كان علماً لأنثى أو سبباً لها ، فإنه يبنى على الكسر
مثل : حذامٍ ولكاعٍ أو كان مصدراً كفجارٍ .

٨ - بعض الظروف : كأمرٍ (إذا أردت به اليوم الذي قبل يومك)
فإنه يبنى عند الحجازيين على الكسر . والآن وريثَ وبنائهما على الفتح .
وحيثُ وبنائوه على الضم وإذا وإذا ولدنَ ومنذُ ولدى وإذا وما ولما وبنائهما على
السكون ، وقطُ وعوضُ ومنذُ وبنائهما على الضم .

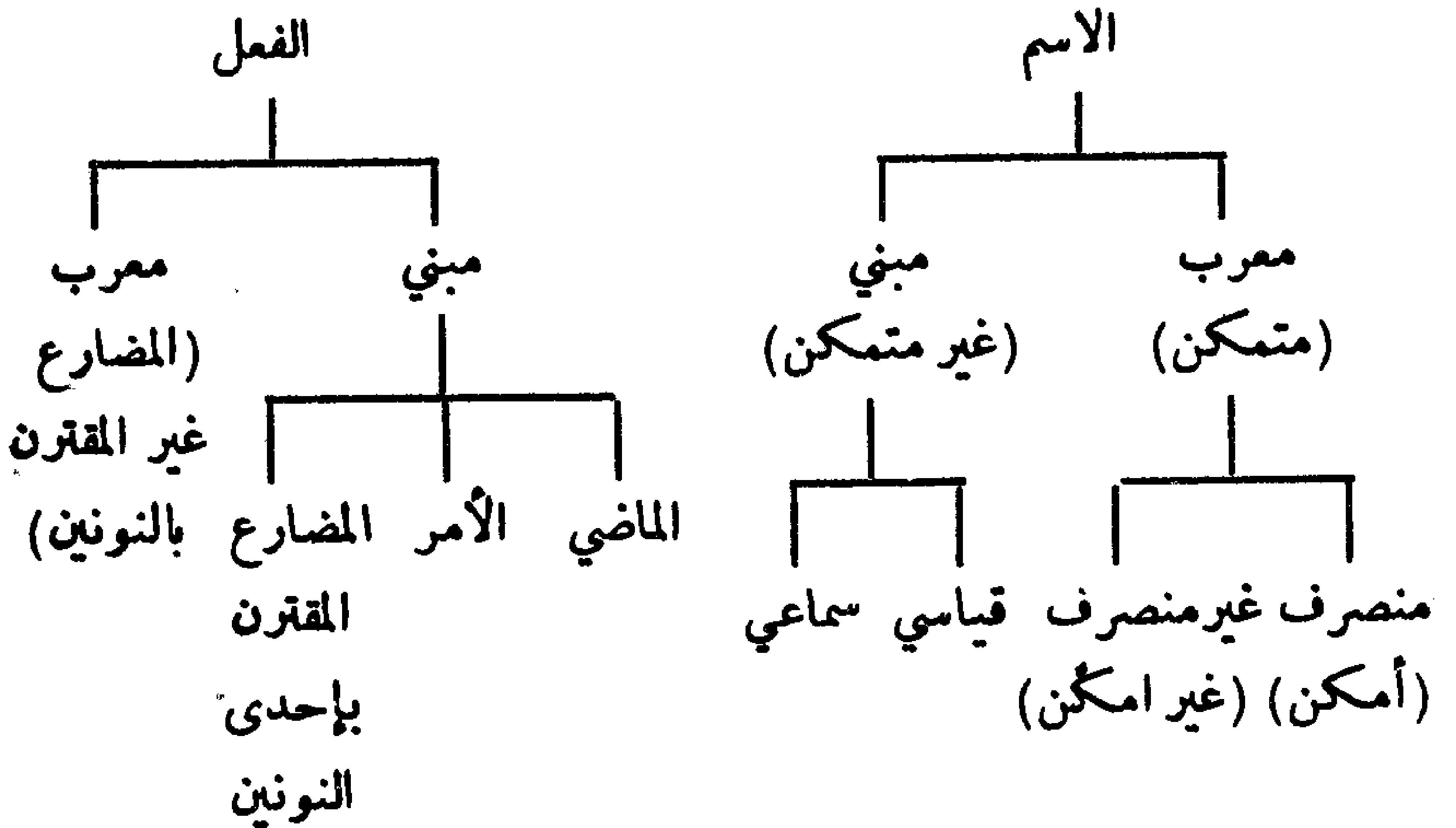
٩ - الحال المركبة : نحو هو جاري بيت بيت ، فانها تبني على فتح الجزئين .

١٠ - الاعلام المركبة المختومة بويه كسيبويه فانها تبني على فتح الجزء الأول وكسر الثاني .

١١ - الجزء الأول من الاعلام المركبة تركيباً مزجياً فانه يبني على الفتح إذا لم يكن ياء نحو بعلبك وعلى السكون ان كان ياء نحو معد يكرب .

١٢ - كنايات العدد : كذا . كآين . كم . وهي مبنية على السكون .

الخلاصة :



العامل

تعريفه :

العامل : هو ما يؤثر الإعراب في الكلمة أو الجملة القائمة مقامها .

شرح التعريف :

إننا إذا قلنا (جاءَ محمدٌ) نلاحظ وجود حركة اعرابية على آخر كلمة (محمد) وهي الضمة . ونلاحظ أنها وجدت بسبب كلمة (جاء) وارتباطها بكلمة (محمد) أو اسنادها إلى كلمة (محمد) .

إن كلمة (جاء) - في المثال - لإحداثها (الضمة) في آخر كلمة (محمد) بسبب اسنادها إليها هي (العامل) - هنا - لتأثيرها الإعراب بكلمة (محمد) .

ومثله لو قلنا (ذهبتُ إلى البيتِ) فإن كلمة (إلى) هي التي أحدثت الكسرة في آخر كلمة (البيت) وأثرت هذا الإعراب فيها ، ومن هنا كانت هي عامل الجرف فيها .

وأيضاً إذا قلت (ذهب محمودٌ وهو مسرورٌ) فإن كلمة (ذهب) التي أثرت اعراب الرفع في كلمة (محمود) لأنها فاعل ، واعراب النصب في جملة (هو مسرور) لأنها حال ، عامل الرفع والنصب فيها . . . وهكذا .

وفي ضوئه : الكلمة التي تقبل تأثير العامل فتعرب لفظاً أو محلاً تسمى :

بـ (المعمول) ، فالكلمات : (محمد) و (البيت) و (محمود) و جملة (هو مسرور) - في الأمثلة المذكورة - معمولات .

ويعنى بـ (الجملة القائمة مقام الكلمة) تلك التي تأخذ موقع اعراب ، فإنها لا

تعرب إلا إذا جاءت في موضع الكلمة المفردة كالخبر والمفعول به والمضاف إليه، كما سيأتي في موضوع الجمل التي لها محل من الإعراب .

أقسامه :

يقسم العامل النحوي إلى قسمين : لفظي ومعنوي .

ويراد بالعامل اللفظي : الكلمات من حروف وأفعال وأسماء مذكورة في الجملة أو مقدرة وهي :

الحروف :

(١) حروف الجر (٢) الحروف المشبهة بالفعل (٣) الحروف المشبهة بليس (٤) حروف الاستثناء (٥) حروف النداء (٦) لا النافية للجنس (٧) حروف نصب الفعل المضارع (٨) حروف جزم الفعل المضارع . (٩) إن الشرطية .

الأفعال :

(١) الأفعال الناقصة (٢) أفعال المقاربة (٣) أفعال القلوب (٤) أفعال التحويل (٥) أفعال المدح والذم (٦) فعلا التعجب (٧) فعل الاختصاص (٨) فعل الاغراء (٩) فعل التحذير (١٠) أفعال الاستثناء .
مع العلم بأن الفعل مطلقاً ويجمع أقسامه عامل .

الأسماء :

(١) أسماء الشرط (٢) أسماء الأفعال (٣) أسماء الفاعلين (٤) أسماء المفعولين (٥) الصفات الشبهة (٦) إسم التفضيل (٧) المصادر (٨) أسماء المصادر (٩) الاسم المضاف (١٠) المبتدأ والخبر على رأي . (١١) الاسم المبهم التام (١٢) الظرف المستقر (١٣) الاسم المنسوب (١٤) الاسم المستعار .

وستأتي أمثلتها والحديث عنها في مواضعها من هذا المختصر . وعندها تتبين المقصود منها .

وينقسم العامل اللفظي إلى : أصلي وزائد وشبه زائد .

١ - العامل الأصلي : هو الذي يؤثر الإعراب في محل الكلمة ولفظها نحو (كان) في قوله تعالى :

(وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين) .

٢ - العامل الزائد : هو الذي يؤثر الإعراب في لفظ الكلمة فقط ويجوز حذفه كالباء الداخلة على خبر (ليس) كقوله تعالى :
(أليس الله بكاف عبده)

٣ - العامل شبه الزائد : هو الذي يؤثر الإعراب في لفظ الكلمة فقط ولا يجوز حذفه كـرب كما في المثل (رب ملوم لا ذنب له) .

ويراد بالعامل المعنوي : تعري الكلمة المعمول من العوامل اللفظية .

والعوامل المعنوية في أشهر الأقوال هي :

١ - الابتداء وهو عامل رفع المبتدأ في رأي البصريين .

٢ - التجرد من الناصب والجازم : وهو عامل رفع الفعل المضارع .

٣ - الخلاف ويراد به مخالفة الكلمة الثانية للكلمة الأولى في المعنى (أي في المصداق والواقع الخارجي) . مثل (زيدٌ أَمَامَكَ) و (خالدٌ عِنْدَكَ) . وهو عامل نصب الظرف الواقع خبراً للمبتدأ في رأي الكوفيين وعامل نصب المفعول معه عندم أيضاً .

٤ - التبعية : وهو العامل في التوابع عند الأخفش .

أحكامه :

وفي ضوء استقرار النحويين الأقدمين لاساليب الجملة العربية وضوء استنتاجاتهم في حدود تعليلاتهم لضعف العامل وقوته وضعوا أحكاماً للعامل في الجملة تتلخص بما يلي :

- ١ - جواز الفصل بينه وبين معموله إذا لم يكن هناك مانع .
- ٢ - عدم جواز الفصل بينه وبين معموله إذا كان هناك ما يمنع من الفصل .
- ٣ - وجوب ذكره إذا لم يدل عليه دليل متى حذف وكان حذفه مخلاً بالجملة معنى أو لفظاً .
- ٤ - وجوب حذفه إذا كان ما يوجب ذلك واقترن بما يدل عليه .
- ٥ - جواز الأمرين (الذكر أو الحذف) إذا اقترن بما يدل عليه وليس هناك ما يوجب الذكر أو الحذف .
- ٦ - وجوب تقديمه على المعمول إذا وجد ما يمنع من التأخير .
- ٧ - وجوب تأخيره عن المعمول إذا كان تقديمه مخلاً بالجملة لفظاً أو معنى .
- ٨ - جواز الأمرين (التقديم والتأخير) إذا لم يكن في البين ما يباحدهما .
- ٩ - الالفاء : ويراد به ابطال عمله إذا اقترن بما يؤدي إلى ذلك كما في باب ظن .
- ١٠ - التعليق : ويراد به تعليقه عن العمل في اللفظ فقط إذا اقترن بما يؤدي إلى ذلك كما في باب ظن أيضاً .
- ١١ - عدم جواز الجمع بينه وبين عوضه . كما في المصدر المنصوب النائب عن فعله .

١٢ - وجوب تأويل توجه العاملين على معمول واحد بتأثير أحدهما في لفظ الم معمول والآخر في محله نحو (رب أخ لك لم تلده أمك) فإن كلمة (أخ) مجرورة لفظاً بالعامل (رب) ومرفوعة محلاً بالابتداء .
وسياتي توضيح المقصود من هذه الاحكام وأمثلتها في مواضعها من المباحث الآتية .

الم معمول

الم معمول : هو الكلمة أو الجملة القائمة مقامها الواقعة في محل اعراب من الجملة .

شرح التعريف :

قد مر توضيح معنى الم معمول في شرحنا لتعريف العامل بما لا يحتاج إلى زيادة بيان فيها اعتقد .

وخلاصته : ان الكلمة أو الجملة القائمة مقام الكلمة اللتين تقبلان تأثير العامل فيها لفظاً أو محلاً وتأخذان موقع اعراب في الكلام بسبب ارتباطهما بالعامل هما الم معمول .

أنواعه :

والم معمولات في النحو العربي موزعة على أنواع الاعراب الأربعة (الرفع والنصب والجر والجزم) وهي :

المرفوعات :

(١) المبتدأ (٢) خبر المبتدأ (٣) أسم كان واخواتها (٤) اسم كاد واخواتها
(٥) اسم ما النافية واخواتها (٦) خبر ان واخواتها (٧) خبر لا النافية للجنس
(٨) الفاعل (٩) نائب الفاعل (١٠) الفعل المضارع المجرد من الناصب
والجازم .

المنصوبات :

(١) المفعول المطلق (٢) المفعول به (٣) المفعول فيه (٤) المفعول له (٥)
المفعول معه (٦) الحال (٧) التمييز (٨) المستثنى (٩) خبر كان واخواتها (١٠)
خبر كاد واخواتها (١١) خبر ما النافية واخواتها (١٢) اسم ان واخواتها (١٣)
اسم لا النافية للجنس (١٤) الفعل المضارع المقترن بناصب (١٥) المنادى .

المجرورات :

(١) المجرور بالحرف (٢) المجرور بالاضافة .

المجزومات :

(١) الفعل المضارع المقترن بجازم . (٢) فعل الأمر عند الكوفيين .

المعمول بالتبعية :

وهو الذي يتبع ما قبله في نوع اعرابه رفعاً أو نصباً أو جرّاً أو جزماً .
وهو :

(١) النعت . (٢) البدل (٤) التوكيد (٤) عطف البيان (٥) عطف
النسق .

وسياقي التعريف بكل واحد منها مفصلاً في موضعه من الكتاب
وللمعمول كما للعامل أحكام وقواعد أشير إليها بجملاً في موضوع العامل المتقدم
ويأتي الحديث عنها مفصلاً في محاله .

العمل

العمل : هو التأثير والتأثر المتبادلان بين العامل ومعموله الناشئان من الارتباط بينهما في الجملة .

شرح التعريف :

عندما نقول (قدم خالد) فالفعل (قدم) لأنه عامل يؤثر الإعراب في كلمة (خالد) وكلمة (خالد) لأنها معمول تتأثر بارتباط كلمة (قدم) بها فيظهر عليها الأعراب .

إن هذا التأثير من قبل العامل وهو كلمة (قدم) - هنا - والتأثر من قبل المعمول وهو كلمة (خالد) - هنا - هو العمل .

حول نقد العمل

وهنا أود أن أشير إلى أن فكرة العمل في النحو العربي أمر طبيعي اقتضاها وضع التركيب اللغوي للجملة وطبيعة نظامها لتقوم على أنماط تعبيرية مستقيمة ، ولأجل هذا وجد العامل النحوي وكان علة الإعراب ، ووجد العمل ، وكان القوة العلية بين العامل والأثر الإعرابي ، ووجد الإعراب وكان معلولاً للعامل .

وما أثير حول الفكرة من ملاحظات ومناقشات تتلخص في أن العلامة الإعرابية معلولة للمتكلم شيء لا مجال له هنا ، وذلك أن العامل النحوي علة اعتبارية ، وأثاره معلولات اعتبارية ، والاعتبار متى تواضع عليه أهل اللغة واصطلحوا عليه قام بدوره الوظيفي علة ومعلولاً .

النكرة والمعرفة

ينقسم الاسم باعتبار دلالة على معين وغيره إلى قسمين : نكرة ومعرفة .

(النكرة)

النكرة: هي الاسم الدال على غير معين. مثل: كتاب . رجل . قلم . امرأة .

أقسامها

تنقسم النكرة الى القسمين التاليين :

١ - ما تقبل أل التعريفية وتؤثر فيها التعريف . مثل : رجل : الرجل .

٢ - ما تقع موقع ما يقبل أل المؤثرة للتعريف . مثل (ذو) الواقعة موقع كلمة (صاحب) القابلة لأل المؤثرة للتعريف فيها عندما يقال (الصاحب) .

المعرفة :

المعرفة : هي الاسم الدال على معين مثل : محمد . انت . كتاب الله .

اقسامها :

تقسم المعرفة إلى ستة أقسام هي : الضمير . العلم . اسم الإشارة الاسم الموصول . المرف بآل . المضاف إلى المعرفة .

الضمير

الضمير : هو اللفظ الموضوع للكناية عن متكلم أو مخاطب أو غائب نيابة عن الاسماء الظاهرة للاختصار .

اقسامه :

ينقسم الضمير باعتبار معناه إلى : ضمير المتكلم وضمير المخاطب وضمير الغائب .

١ - وضمائر المتكلم هي : أنا . نحن . اياي . ايانا . الياء نحو كلمتي . ونا نحو نظرنا اليه . والتاء نحو قمت .

٢ - وضمائر المخاطب هي : انت . انتِ . انتما . انتم أنتن . اياك . اياكِ . اياكم . اياكن . والكاف نحو رأيتك . والتاء نحو قمت . والألف نحو اكتب . والواو نحو اكتبوا والياء نحو اكتبني . والنون نحو اكتبن .

٣ - وضمائر الغائب هي : هو . هي . هما . هم . هن . اياه . اياها اياهما . اياهم . اياهن . والهاء نحو رأيتهم ورأيتها . والألف نحو قاما . والواو نحو قاموا . والنون نحو قمن .

وينقسم الضمير باعتبار استعماله إلى قسمين : مستتر وبارز .

١ - المستتر : وهو الضمير الذي لا يذكر في الكلام ، ويقدر تقديرأ كالضمير في نحو (قم) المقدر بـ (انت) .

ومواضع استتار الضمير وتقديره هي :

١ - فعل الأمر للمفرد المذكر . نحو : قم (انت) .

٢ - الفعل المضارع المبدوء بالهمزة . نحو : أقوم (أنا) .

٣ - الفعل المضارع المبدوء بالنون . نحو : نقوم (نحن) .

٤ - الفعل المضارع المبدوء بالتاء للمخاطب المفرد . نحو : تقوم (انت) .

٥ - اسم الفعل بمعنى الأفعال المتقدمة نحو : صه (أنت) . ووي (أنا) .

٦ - الفعل المضارع للغائب المفرد وللغائبة المفردة اذا لم يرفع اسماً ظاهراً .

نحو : زيد يقوم (هو) وهند تقوم (هي) .

٧ - الفعل الماضي اذا لم يرفع ضميراً بارزاً أو اسماً ظاهراً نحو : خالد

قام (هو) .

وقسم بعض النحويين - ومنهم ابن مالك - الضمير المستتر إلى قسمين :
واجب الاستتار وجائز الاستتار واعتبروا المواضع الخمسة الأولى مواضع
لاستتار الضمير وجوباً ، والموضعين السادس والسابع ، موضعين لاستتار الضمير
جوازاً .. ونظراً إلى ما انتهى إليه ابن هشام في التوضيح من أن التحقيق أن يجعل
هذا التقسيم المذكور للعامل « لأن الاستتار في نحو (زيد قام) واجب (أيضاً)
فأنه لا يقال (قام هو) على الفاعلية ، واما (زيد قام أبوه) أو (ما قام الا هو)
فتركيب آخر » .

أقول : نظراً إلى ذلك عدلت عن ذكره .

٢ - البارز : وهو الضمير الذي يذكر في الكلام . مثل : انت تليذ .
وانشدت القصيدة .

وينقسم البارز إلى قسمين : منفصل ومتصل .

١ - المنفصل : وهو الضمير البارز الذي يذكر منفصلاً عن سواء من كلم
الجملة . أو هو الذي يستقل بنفسه . مثل : انت . اياك .

وعلامته : صحة الابتداء به نحو (انت الله لا اله إلا أنت) و (اياك نعبد) ،
وصحة وقوعه بعد (الا) نحو (ما قام إلا أنا) .

وينقسم المنفصل إلى : ضمير رفع وضمير نصب .

وضمائر الرفع المنفصلة هي :

للتكلم : أنا . نحن .

للمخاطب : انت . انتِ . انما . انتم . انتن .

للغائب : هو . هي . هما . هم . هن .

وضمائر النصب المنفصلة هي :

للمتكلم اياي . ايانا .

للمخاطب : اياك . اياك . اياكما . اياكم . اياكن .

للفائب : اياه . اياها . اياهما . اياهم . اياهن .

٢ - المتصل : وهو الضمير البارز الذي يذكر متصلاً بسواه من كلم الجملة .
أو هو الذي لا يستقل بنفسه ، كالتاء والياء في قولنا : قمتُ ورآني

وينقسم إلى مختص ومشترك .

آ - المختص وهو ما اختص بحالة الرفع فقط . وهو :

للمتكلم : التاء . نحو : قمتُ .

للمخاطب : التاء . نحو قمتَ وقمتِ وقمتا وقمتن . والياء نحو : تقومين
وقومي . والنون نحو : تقمن وقمن . والألف نحو : تقومان وقوما . والواو
نحو تقومون وقوموا .

للفائب . الألف نحو : قاما ويقومان . والواو نحو : قاموا ويقومون
والنون نحو : قمن ويقمن .

ب - المشترك : وينقسم إلى مشترك بين النصب والجر ، ومشترك بين الرفع
والنصب والجر .

١ - المشترك بين النصب والجر ، هو :

للمتكلم : الياء نحو : زارني زيد في بيتي .

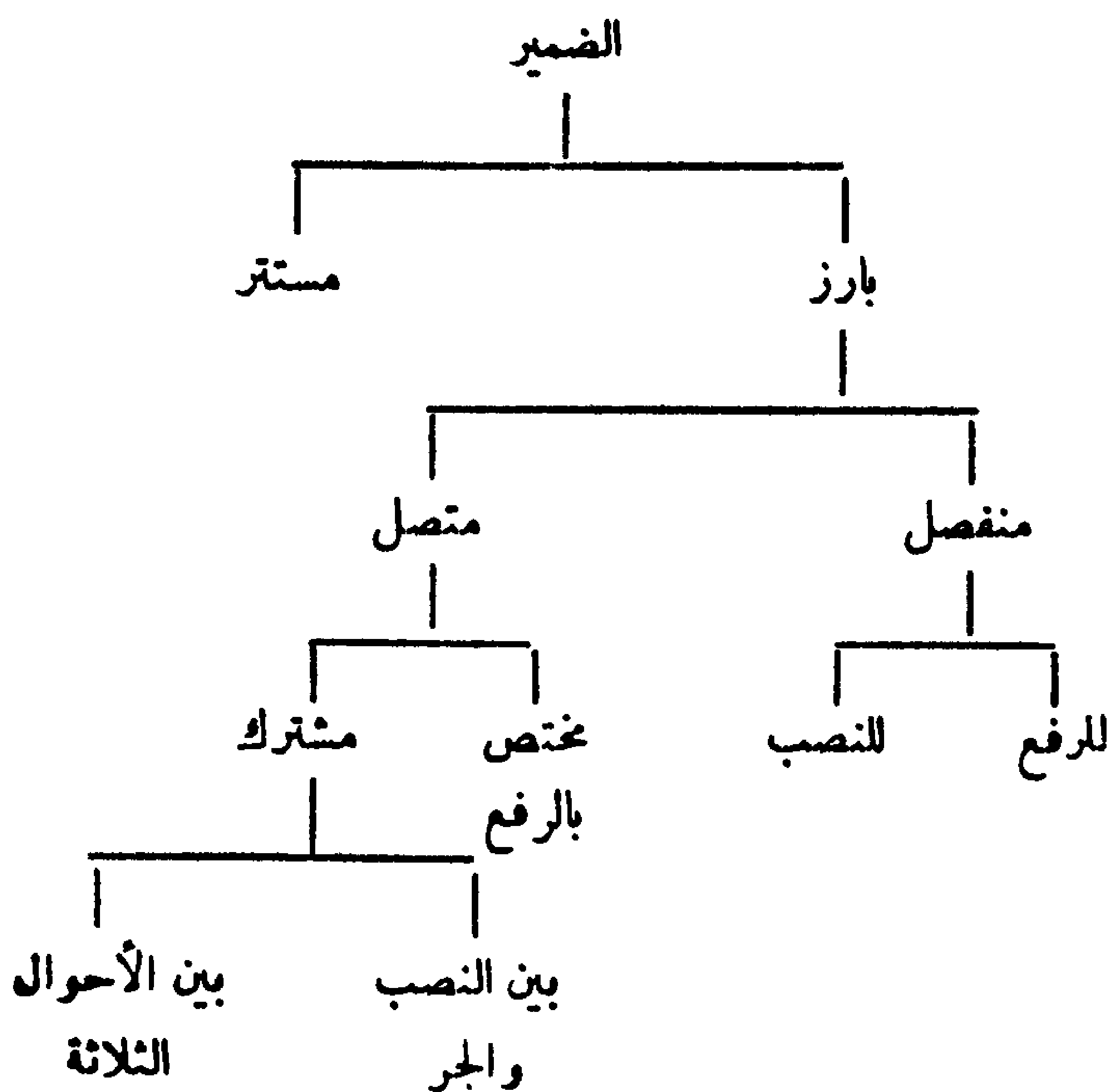
للمخاطب : الكاف نحو : نصركَ ونصركِ ونصركما ونصركم ونصركن وهذا
كتابك وكتابكِ وكتابكما وكتابكم وكتابكن .

للفائب : الهاء نحو : نصره ونصرها ونصرهما ونصرهم ونصرهن . وهذا
كتابه وكتابه وكتابه وكتابه وكتابه وكتابه .

٢ - المشترك بين الأحوال الثلاثة ، هو (نا) للمتكلم فقط .. يقول ابن مالك :

لرفع والنصب وجر (نا) صلح كأعرف بنا فأننا نلنا المنح

الخلاصة :



جدول توزيع الضمائر

الضمائر المتصلة								الرتبة
الرفع	الأمثلة	النصب والجر	أمثلة النصب	أمثلة الجر	الأحوال الثلاثة	الأمثلة	الرفع	
المتكلم	تُ	قمتُ	ي	رأيتني	كتابي	انا قرأنا كتابنا	أنا نحن	
المخاطب	تَ	قمتَ قمتِ قمتما قمتم قمتن تقومين قومي تقومان قوما تقومون قوموا تقومن قمن	ك	رأيتكَ رأيتكِ رأيتكما رأيتكم رأيتكن	كتابكَ كتابكِ كتابكما كتابكم كتابكن		أنتَ أنتِ أنتما أنتم انتن	
الغائب	ا	قاما قامتا يقومان تقومان قاموا يقومون قمن يقمن	هـ	رأيتَه رأيتِها رأيتِها رأيتهم رأيتهن	كتابَه كتابِها كتابِها كتابهم كتابهن		هو هي هما هم هن	

مراتب الضمير :

قالوا : ضمير المتكلم اعرف واخص من ضمير المخاطب ، وضمير المخاطب اعرف واخص من ضمير الغائب .

وقالوا : كل واحد من التكلم والمخاطب والغيبة يعتبر رتبة .

وذلك ليقيموا بعض الأحكام الآتية على هذا .

القواعد :

١ - متى تأتي استعمال الضمير متصلاً وجب ذلك ، ولا يجوز العدول عنه إلى الضمير المنفصل . نحو : قلت . نصرتك . رأيتني معه .

واستثني من هذه القاعدة المواضع التالية :

أ - إذا كان هناك ضميران معمولان لفعل يتعدى إلى مفعولين ليس أصلها مبتدأ وخبراً (أي من باب اعطى وكسا) فإنه يجوز وصل الضمير الثاني وفصله نحو : الدرهم اعطيتكه . والدرهم اعطيتك إياه . ومنه قوله تعالى : (فسيكفيهم الله) .

ب - إذا كان هناك ضميران معمولان لكان أو إحدى أخواتها فإنه يجوز في الخبر منها الوصل والفصل أيضاً نحو : الصديق كنته . والصديق كنت إياه .

ج - إذا كان هناك ضميران معمولان لظن أو إحدى أخواتها فإنه يجوز في الثاني منها الوصل والفصل كذلك ، نحو قول الشاعر :

أخي حسبتك إياه وقد ملئت أرجاء صدرك بالاضغان والاحن

٢ - يجب استعمال الضمير منفصلاً في المواضع التالية :

أ - أسلوب القصر (الحصر) نحو: (إنما الشاعر أنت). (ما الشاعر إلا أنت).
(إياك أعني) .

ب - عندما يتقدم على عامله كقوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) .

ج - إذا حذف عامله كما في أسلوب التحذير نحو (اياك والشر) تقديره
(أحذرك) أو (أحذر لقاءك والشر) .

د - إذا وقع بعد أداة مختصة بالدخول على الأفعال كقول السموأل :

وإن هو لم يحمل على النفس ضيها فليس الى حسن الثناء سبيل

ه - أن يقع مبتدأ كقوله تعالى : (قل هو الله أحد) .

و - إذا وقع اسماً لأداة نفي كقوله تعالى : (ما هن أمهاتهم) وقوله : (وما
هم بضارين به من أحد) .

ز - إذا عطف على المفعول به كقوله تعالى (يخرجون الرسول وإياكم) .

ح - إذا وقع بعد واو المعية كقول أبي ذؤيب الهذلي :

فأليت لا أنفك أحذو قصيدة تكون وإياها بها مثلاً بعدي

(٣) يجب تقديم اخص الضميرين المنصوبين إذا استعملتا متصلين نحو : الدرهم
أعطيتكه - الدرهم أعطيتنيه .

(٤) يجوز تقديم أي الضميرين المنصوبين إذا استعمل أحدهما منفصلاً . نحو :
الدرهم أعطيتني إياه . والدرهم أعطيته إياي .

(٥) - يجب فصل أحد الضميرين إذا كانا منصوبين وفي رتبة واحدة نحو :
الكتاب أعطيته إياه .

واستثني من هذه القاعدة أو الحكم الضميران الغائبان إذا اختلف لفظها فإنه يجوز وصلها معاً . نحو : الزيدان الدرهم أعطيتها .

(٦) - يجب استعمال نون الوقاية مع ياء المتكلم إذا اقترن بها ما يلي :

أ - الفعل : نحو جاءني . ينصرني . ارني .

ب - فعل التعجب : نحو : ما أفقرني الى الله .

ج - إسم الفعل : نحو : دراكني . تراكني .

د - ليت : نحو قوله تعالى : (يا ليتني كنت معهم) .

هـ - من وعن الجارثان : نحو مني وعني - بالتشديد - .

(٧) يجوز ذكر النون وعدمه مع ياء المتكلم إذا اقترنت بما يلي :

أ - إن وأن وكان ولكن من الحروف المشبهة بالفعل ، فيقال : إني وإنني وأنا وأني وأنتي وكأني وكأنني ولكني ولكنتي .

ب - لدن - كقوله تعالى : « قد بلغت من لدني عذراً » - بتشديد النون - وبتخفيفها على قراءة بعضهم .

ج - قط - بمعنى حسب - فيقال قطي وقطني ، ومنه :

امتلاً الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملئت بطني

د - قد - بمعنى حسب أيضاً - ، قال الأرقط ذاكرأ وحاذفاً :

قدني من نصر الخُبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد

٨ - لا يجوز عود الضمير على اسم متأخر لفظاً ورتبة كعود الضمير المتصل بالفاعل على المفعول به المتأخر لفظاً ورتبة نحو (زان نورهُ الشجر) فيقال

فيه (زان الشجرَ نورُهُ) ليعود الضمير المتصل بالفاعل (نوره) على المفعول به المتقدم لفظاً . وكذلك اذا كان المبتدأ حاملاً لضمير الخبر يجب تأخيرهُ وتقديم الخبر ليعود الضمير على متقدم لفظاً - وهكذا - (١) .

ضمير الفصل

وهي تسمية بصرية ، ويسميه الكوفيون ضمير العباد ، وهو ضمير منفصل يستعمل لتعيين أن ما بعده خبر وليس بصفة ، قال الزمخشري : « فائدة ضمير الفصل الدلالة على أن الوارد بعده خبر لا صفة ، والتوكيد ، وإيجاب أن فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره » .

مواضعه :

يأتي ضمير الفصل في المواضع التالية :

- ١ - بين المبتدأ والخبر كقوله تعالى (واولئك هم المفلحون) .
- ٢ - بين اسم كان وخبرها أو بين اسم احدى أخواتها وخبرها نحو قوله تعالى (كنت أنت الرقيب عليهم) .
- ٣ - بين اسم ان وخبرها أو بين اسم احدى أخواتها وخبرها مثل قوله تعالى : (وانا لنحن الصافون) وقوله (انك أنت علام الغيوب) .
- ٤ - بين مفعولي ظن أو مفعولي احدى أخواتها كقوله تعالى (إن ترني أنا أقل منك مالا) وقوله (تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً) .

(١) الا في الشعر فقد جوزوا عود الضمير فيه على متأخر لفظاً ورتبة كما في قوله :

جزى بنوه أبا الفيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنار

اعرابه :

يغربه البصريون : حرفاً لا محل له من الاعراب .

ويعربه الفراء : اسماً تابعاً لما قبله .

انواعه :

يأتي ضمير الفصل للمتكلم والمخاطب والغائب كما في الشواهد المتقدمة .

ويأتي مفرداً كما في قوله تعالى (كنت انت الرقيب عليهم) ومثنى كما في

قول النبي (ص) : « كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه إما اللذان

يهودانه أو ينصرانه ، وجمعاً كما في قوله تعالى (وإنا لنحن الصافون) .

العلم

العلم : هو الاسم الذي يعين مسماه غير متناول أمثاله .

اقسامه :

ينقسم العلم إلى قسمين : الشخصي والجنسي .

١ - العلم الشخصي : وهو المختص بالأشخاص . مثل : محمد . مكة .

وينقسم العلم الشخصي إلى : مرتجل ومنقول .

أ - المرتجل : وهو ما وضع من أول الأمر علماً . مثل آدم (اسم رجل)

وسعاد (اسم امرأة) وغطفان (اسم قبيلة) .

ب - المنقول : وهو ما وضع غير علم أول الأمر ثم نقل إلى العلمية وهو

الغالب في الاعلام .

والموارد المنقول منها هي :

١ - المصدر كزيد وفضل .

٢ - اسم الذات كأسد ونعمان .

٣ - وصف لفاعل كحارث وباسم .

(٤) - وصف لمفعول كمحمد ومنصور .

(٥) - الفعل الماضي كشمّر .

(٦) - الفعل المضارع كيشكر ويعرب وأحمد .

(٧) - الجملة الفعلية كتأبط شرأ ، وشاب قرناها ، وبرق نحره .

وينقسم العلم الشخصي الى قسمين أيضاً هما : الوضعي والاستعمالي .

(١) - العلم الوضعي : وهو الذي يقصد وضعه علماً من حين استعماله في

مسماه - مرتجلاً كان أو منقولاً - مثل : سعاد وسعيد .

(٢) - العلم الاستعمالي : وهو الذي لم يقصد وضعه علماً أول استعماله في

مسماه وإنما يغلب عليه بسبب كثرة الاستعمال . مثل : ابن عباس (لعبد الله بن عباس) ، والبيت (للكعبة) .

وينقسم العلم الاستعمالي الى قسمين :

(١) - المقترن بأل : كالمدينة (يثرب) والبيت (الكعبة) والنجم (الثريا)

والأعشى (ميمون بن قيس) .

(٢) - المضاف : كابن عباس ، وابن عمر ، وابن مسعود للعبادة الصحابييين

المعروفين .

وينقسم العلم أيضاً الى : مفرد ومركب .

والمفرد : مثل : جعفر ، وخديجة .

والمركب ينقسم الى : إضافي ومزجي واسنادي .

والمركب الإضافي : مثل عبد الله ، أبو طالب ، ابن عباس .

والمركب المزجي : مثل : بعلبك ، حضرموت ، سيبويه .

والمركب الإسنادي : وهو المنقول عن جملة ، مثل تأبط شرأ .

(إسم شاعر) وشاب قرناها (إسم قبيلة) قال فيهم الشاعر :

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب

وينقسم العلم أيضاً الى : إسم وكنية ولقب .

(١) - اللقب : وهو العلم المشعر برفعة المسمى أو وضعته كزين العابدين وأنف

الناقة .

(٢) - الكنية : وهي العلم المركب تركيباً إضافياً من (أب) ومضاف إليه أو (أم) ومضاف إليه كأبي الحسن ، وأم كلثوم .

(٣) - الإسم : وهو ما عدا اللقب والكنية ، وموارده هي :

أ - أسماء الاناسي - أفراداً وجماعات - كعلي وفاطمة وقريش .

ب - أسماء الأزمنة والأمكنة - كالجمعة ورمضان ودجلة والقاهرة ولبنان والأندلس (إسم حديقة) .

ج - الحيوانات الأهلية - كلاحق (إسم فرس) وشذقم (إسم جمل) وعرار (إسم بقرة) وهيلة (إسم شاة) وواشق (إسم كلب) .

(٢) - العلم الجنسي : وهو المختص بالأجناس . كذؤالة للذئب وموارده ما يلي :

أ - الأعيان غير المألوفة : كاسامة للأسد ، وثعالة للثعلب ، وأبي جعدة

للذئب ، وأم عريط للعقرب .

ب - الأعيان المألوفة ، كهيان بن بيان للمجهول العين والنسب ، وأبي المضاء للفرس ، وأبي الدغفاء للأحمق .

ج - الأمور المعنوية . كسبحان للتسبيح ، وكيسان للقدر ، ويسار للميسرة ، وفجار للفجرة ، وبرة للمبرة .

القواعد :

(١) - يعرب العلم المركب اسنادياً بالحركات المقدرة للاشتغال لأنه محكي .

(٢) - يعرب العلم المركب إضافياً يجر جزؤه الثاني لأنه مضاف إليه ، وأما جزؤه الأول فبحسب موقعه في الجملة .

(٣) - يعرب العلم المركب مزجياً في جزئه الثاني إن لم يكن مختوماً بويه إعراب الاسم غير المنصرف وبحسب موقعه في الجملة ، ويبني على الكسر إن كان مختوماً بويه . أما جزؤه الأول فيبنى على الفتح إن كان لم يكن ياءً وإلا بني على السكون نحو معد يكرب .

(٤) - يجب تأخير اللقب عن الاسم إذا استعملاً معاً كعلي زين العابدين .

(٥) - إذا اجتمع الاسم واللقب وكانا مفردين وجب عند البصريين إضافة الاسم إلى اللقب إذا لم يمنع من الإضافة مانع . نحو (سعيدٌ كرزٍ) و (حارثٌ ذبيانٌ) . وجوز فيه الكوفيون الإضافة واتباع الثاني للأول بدلاً أو عطف بيان . وإذا منع من الإضافة مانع ، فالفريقان يوجبان الإتيان نحو رأيت الحارث كرزاً .

(٦) - إذا اجتمع الاسم واللقب وكانا مركبين نحو عبد الله زين العابدين

أو كان أحدهما مركباً والآخر مفرداً نحو عبد الله كرز ، وعلي زين العابدين ،
يجب الإتيان .

وجوزوا في المجرورين قطع التابع الى الرفع بالابتداء على اضمار (هو) والى
النصب مفعولاً به على اضمار (أعني) وفي المرفوعين القطع الى النصب فقط . وفي
المنصوبين القطع الى الرفع فقط .

٧ - يجب حذف (أل) من العلم الإستعمالي عند النداء والإضافة نحو يا أعشى
باهلة .

٨ - يجوز استعمال (أل) مع العلم المنقول للإشارة إلى أصله المنقول عنه .
ويعبر عنها بـ (أل للمح الأصل) و (أل للمح الصفة) كالعباس والحارث
والنعمان والفضل .

٩ - لا يجوز استعمال (أل) مع العلم المنقول الذي غلبت عليه العلمية فلم
يعد يستعمل وصفاً مثل محمد فلا يقال الحمد .

اسم الإشارة

اسماء الإشارة : هي الالفاظ الموضوعه للدلالة على المشار اليه . نحو :
هذا وهذه .

اقسامه :

ينقسم اسم الإشارة إلى : مفرد ومثنى وجمع ، مذكر ومؤنث ، قريب
ومتوسط وبعيد ، وفق الجدول التالي :

جدول توزيع اسماء الاشارة

المشار إليه	القريب	المتوسط	البعيد
المفرد المذكر	ذا	ذاك	ذلك
المفرد المؤنث	ذِي . ذِهِ . ذِئْه ذِهِي . تَا. تِي . تَهْ تِه . تَهِي . ذَات	تِيك . ذِيك	تلك
المثنى المذكر	ذَان (للرفع) ذَيْن (حالة النصب والجر)	ذَانِك (حالة الرفع) ذَيْنِك (حالة النصب والجر)	ذَانِك ذَيْنِك
المثنى المؤنث	تَان (حالة الرفع) تَيْن (حالة النصب والجر)	تَانِك (حالة الرفع) تَيْنِك (حالة النصب والجر)	تَانِك تَيْنِك
الجمع	اولاء - بالمد - اولى - بالقصر -	اولئكَ اولاك	اولئكَ اولاك
المكان	هنا	هناك	هناك . هِنَا هِنَا هِنْت . هِنْم

وقد تلحق اسم الاشارة من أوله (هاء) التنبيه اذا لم يكن مقترناً باللام نحو : هذا وهذه وهاتَا وهاتِه وهذاك وهاتِيك وهذان وهاتَان وهؤلاء وهاولئكَ .

وقد تتصرف الكاف تصرف الضمائر فيقال : ذلك وذلكما وذلکم وذلكن ،
وهكذا ، ومنه قول أبي دؤاد الايادي :

وكذاكم يصير كل اناس سوف حقاً تبليهم الايام

الاسم الموصول

الاسماء الموصولة : هي الالفاظ الموضوعة للكناية عن معهود .

اقسامه :

ينقسم الاسم الموصول إلى قسمين : مختص ومشارك .

١ - المختص : ويراد به ما يختص بنوع معين : مفرداً أو مثنى أو جمعاً ،
مذكراً أو مؤنثاً . وهو : الذي (للمفرد المذكر) والتي (للمفرد المؤنث)
واللذان (للمثنى المذكر المرفوع) واللتين (للمثنى المذكر المنصوب والمجرور)
واللتان (للمثنى المؤنث المرفوع) واللتين (للمثنى المؤنث المنصوب والمجرور) ،
والذين والآلى (للجمع المذكر) والآلى والآلى (للجمع المؤنث) .

٢ - المشارك : ويراد به ما يشترك فيه جميع الأنواع (المذكر والمؤنث
بانواعهما : افراداً وتثنية وجمعاً) ويعرف المقصود منه من القرائن أو الضمير
العائد عليه حيث جوزوا فيه مطابقة اللفظ ومطابقة المعنى وهو : (من)
للعاقل غالباً و (ما) لغير العاقل غالباً و (أيّ) و (أل) و (ذا) ، قال
تعالى (ومنهم من يستمع اليك) وقال (ومنهم من يستمعون اليك) فذكر
الضمير وأفرده في الآية الأولى ، وذكره وجمعه في الآية الثانية .

الخلاصة :

جدول توزيع الاسماء الموصولة

المذكر	المؤنث	
المفرد	الذي	التي
المثنى	اللذان (حالة الرفع) الذين (حالة النصب والجر)	اللتان (حالة الرفع) اللتين (حالة النصب والجر)
الجمع	الذين . اللى	اللاتي . اللاتي
المشترك	من . ما . ال . اي ذا .	من . ما . ال . اي . ذا

شروطه :

١ - اشترط في (أي) اضافتها إلى المعرفة نحو (لنزعن من كل شيعة ايهم
أشد على الرحمن عتياً) .

٢ - اشترط في (أل) ان يكون صلتها صفة صريحة - كما سيأتي .

٣ - اشترط في (ذا) ان تسبق بـ (ما) أو (من) الاستفهاميتين

كقول لبيد :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول ؟ أنحب فيقضي أم ضلال وباطل

وقول الأعشى :

وقصيدة تأتي الملوكة غريبة قد قلتها ليقال : من ذا قالها ؟

الصلة :

ولان الاسم الموصول من الاسماء المبهمة التي لا يظهر معناها إلا مع غيرها افتقر إلى ما يظهر معناه فسد افتقاره هذا بالصلة ، وهي مع غير (أل) على نوعين :

١ - جملة خبرية معهودة كقولك : جاء الصديق الذي كان معنا أمس .

وقد تأتي غير معهودة (أي مبهمة) وذلك في مقام التهويل والتفخيم كقوله تعالى : (فغشيهم من اليم ما غشيهم) .

٢ - شبه جملة : وهي الظرف والجار والمجرور التامان نحو جاء الذي عندنا ، ورأيت الذي في الدار .

أما صلة (أل) فصفة صريحة ، ويراد بها اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل نحو : القاريء والمقروء والحسن .

العائد :

ولاجل ان ترتبط الصلة بالاسم الموصول فترفع ابهامه اشترط فيها ان تشتمل على ضمير مطابق للاسم الموصول في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، ويعرف بـ (العائد) لانه يعود على الاسم الموصول .

انواعه :

١ - يجب تأخر الصلة عن الموصول ليصح تفسيرها اياه .

٢ - يجوز في الضمير العائد على الاسم الموصول المشترك كمن وما : الافراد مراعاة للفظ لان الفاظها مفردة ، كقوله تعالى : (ومن يقنت منكن لله ورسوله

ويعمل صالحاً) والمطابقة مراعاة للمعنى كقوله تعالى : (ومنهم من يستمعون اليك) .

٣ - تبنى (أي) على الضم اذا ذكر المضاف اليه وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً نحو (يسرني ايهم أقوى) أي هو أقوى .

٤ - يجوز حذف العائد المرفوع اذا كان مبتدأ وخبره مفرداً كالمثال المتقدم (يسرني ايهم أقوى) ونحو (ما أنا بالذي قائل لك سوءاً) أي هو قائل . ويكثر هذا الحذف مع (أي) ، وكذلك مع غيرها اذا كانت الصلة طويلة .

٥ - يجوز حذف العائد المنصوب إذا كان متصلاً ونائبه فعلاً أو وصفاً غير صلة (أل) نحو (يعلم ما تسرون وما تعلنون) أي الذي تسرونه والذي تعلنونه . وقول الشاعر :

ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر

أي الذي الله موليكه فضل . ويكثر هذا الحذف مع الفعل ويقل مع الوصف .

٦ - يجوز حذف المجرور إذا كان مجروراً بإضافة وصف غير ماض أو مجرّف مثل الذي يُجر به الاسم الموصول معنى ومتعلقاً نحو (فاقض ما أنت قاض) أي الذي أنت قاضيه . ونحو (يشرب مما تشربون) أي من الذي تشربون منه .

المعرف بالاداة

يراد باداة التعريف - هنا - (أل) . فإذا أريد تعريف كلمة (رجل)

- مثلاً - يقال (الرجل) .

أقسامها :

تنقسم اداد التعريف إلى : جنسية وعهدية ولبيان الحقيقة .

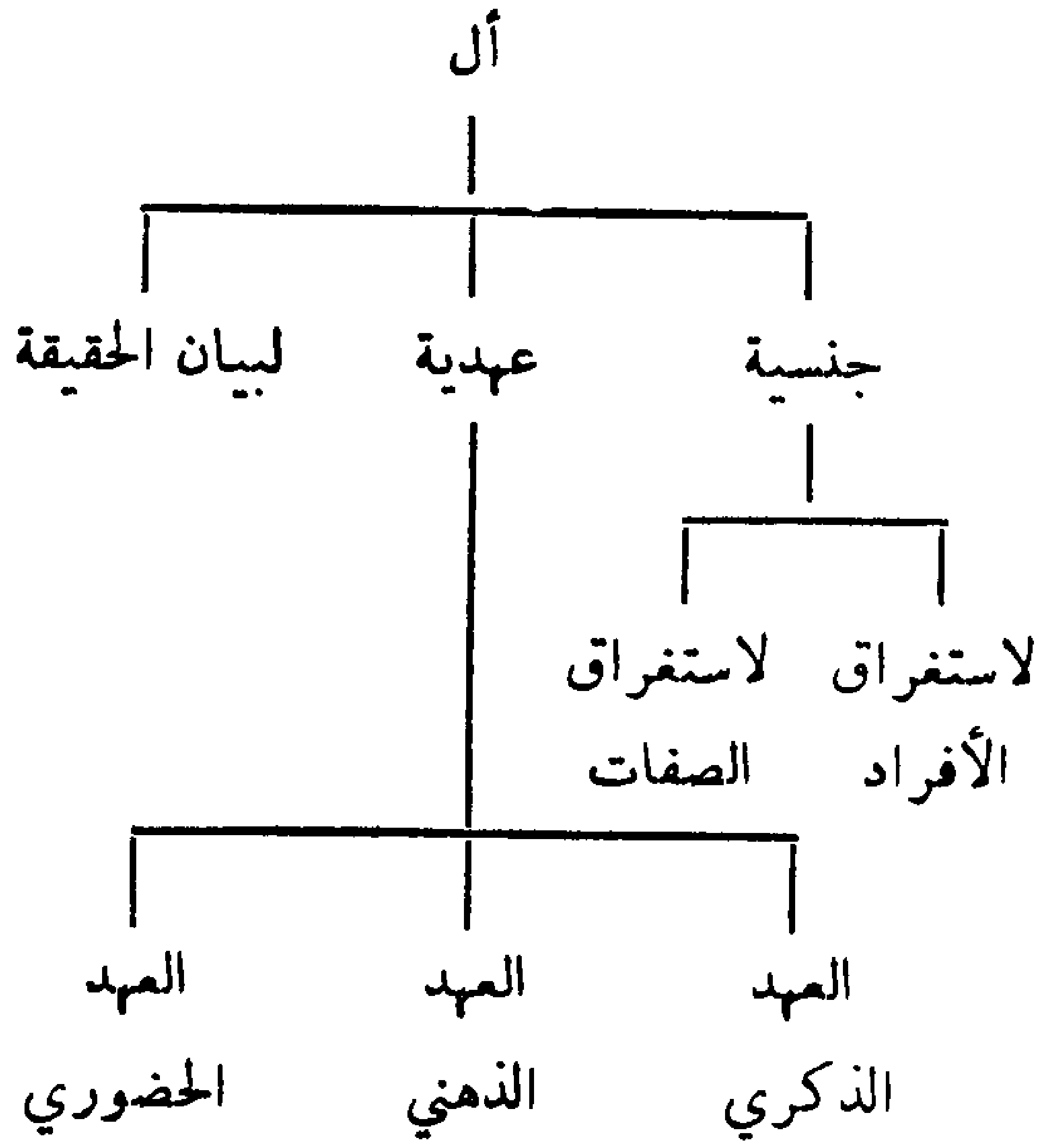
١ - الجنسية : وتنقسم إلى قسمين :

- أ - لاستغراق الأفراد : وتعرف بصحة حلول (كل) في محلها حقيقة نحو :
(ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا) أي كل انسان في خسر .
- ب - لاستغراق الصفات : وتعرف بصحة حلول (كل) في محلها مجازاً
نحو (أنت الرجل) أي أنت الجامع لكل صفات الرجال .

٢ - العهدية وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

- أ - للعهد الذكري : نحو (مثل نوره كشكاة فيها مصباح المصباح في
زجاجة الزجاجه كأنها كوكب دري) فالمصباح والزجاجة المعرفتان سبق لهما
ذكر في الكلام نكرتين ، ومن هنا كانتا معهودتين ذكراً .
- ب - للعهد الذهني : نحو (جاء المعلم) وتريد بالمعلم - هنا - المعهود في
ذهنك وذهن مخاطبك و كقوله تعالى (إذ هما في الغار) .
- ج - للعهد الحضورى : نحو (هذا الرجل) مشيراً إلى حاضر أمامك
وأمام المخاطب و كقوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم) .
- ٣ - لبيان الحقيقة : نحو قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي)
و كقولك (أحب الصدق و ابغض الكذب) فالمقصود حقيقة (الماء) وحقيقة
(الصدق) وحقيقة (الكذب) .

الخلاصة :



المضاف الى المعرفة

ويراد به الاسم المضاف إلى واحد من المعارف الخمس المتقدمة أي :

- ١ - المضاف إلى الضمير . نحو هذا كتابك .
 - ٢ - المضاف إلى العلم . نحو هذا كتاب زيد .
 - ٣ - المضاف إلى اسم الإشارة . نحو خذ كتاب هذا الرجل .
 - ٤ - المضاف إلى الاسم الموصول . نحو هذا كتاب الذي كان في بيتنا .
 - ٥ - المضاف إلى المعرف بالأداة . نحو هذا كتاب المعلم .
- (فكتاب) في الأمثلة جميعها معرفة لاضافته إلى المعرفة .

المَرْفُوعَات

المبتدأ والخبر

(المبتدأ) :

المبتدأ : هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة .

شرح التعريف :

يراد بالاسم - هنا - ما يشمل الاسم الصريح كقولك (الله ربنا) وما يشمل الاسم المؤول ^(١) نحو (وان تصوموا خير لكم) و (سواء عليهم أأنذرتهم

(١) الاسم المؤول : هو المصدر المؤول من الحرف الموصول وصلته ، ويتألف من :

أ - أن والفعل المتصرف ؛ ماضياً نحو (مرني ان نجح أخوك) ، ومضارعاً نحو (يسرني ان تفوز بالجائزة) وأمرأً نحو (امرته بأن إحضر) أي نجاح أخوك . وفوزك . وبالحضور .

ب - أن واسمها وخبرها نحو (مرني افك حاضر) أي حضورك .

ج - كي والفعل المضارع نحو (جئت لكي اتعلم) أي للتعلم .

د - ما المصدرية ، وتأتي ظرفية نحو (واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً) أي مدة دوامي حياً .

وغير ظرفية نحو (عجبت بما ضربت زيداً) أي من ضربك زيداً . وتستعمل (ما) مع الفعل الماضي نحو (بما نسوا يوم الحساب) أي بنسيانهم . ومع الفعل المضارع نحو (لا أصعبك -

أم لم تنذرهم) بتقدير (صومكم خير لكم) و (سواء عليهم انذارك إياهم وعدم
إنذارك إياهم) .

ويراد بالعوامل اللفظية النواسخ أمثال كان وأخواتها وان وأخواتها - التي
سيأتي الحديث عنها مفصلاً - فإنها متى دخلت على المبتدأ والخبر أخرجتها إلى
اسلوب وتركيب آخرين .

وقيد التعريف بالعوامل غير الزائدة ليشمل المبتدأ المقترن بالعوامل اللفظية
الزائدة التي تدخل على المبتدأ فتؤثر في لفظه فقط نحو (بحسبك درهم) و (هل
من خالق غير الله) فإن (حسب) في المثال الأول و (خالق) في المثال الثاني
مجروران لفظاً مرفوعان محلاً على الابتداء لأن (الباء) و (من) - هنا -
حرفان زائدان لا يؤثران الاعراب في موقع الكلمة ، وذلك لأن وجود الزائد
كلا وجود .

شروطه :

ويشترط في المبتدأ ان يكون معرفة - كقوله تعالى (الحمد لله) - أو

- ما يقيم عدوي هنا) اي مدة اقامة عدوي . ومع الجملة الاسمية نحو (عجبت بما خالده مهمل)
أي من افعال خالده .

هـ - لو والفعل ؛ ماضياً نحو (وددت لو نجح خالد) أي نجح خالد . ومضارعاً نحو
(وددت لو تنجح) اي نجحك .

و - بعد همزة التسوية كقوله تعالى (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) أي انذارك وعدمه .
وحكم الاسم المؤول في الجملة ومن حيث الاعراب كحكم الاسم الصريح فيقع مرفوعاً كما في قوله
تعالى وأن تصبروا خير لكم) فـ (أن تصبروا) مرفوع لانه مبتدأ ، ويقع منصوباً كما في قوله
تعالى (وما كان هذا القرآن أن يفترى) فـ (أن يفترى) منصوب لانه خبر كان ويقع مجروراً
مثل قوله تعالى (وأمرت لأن اكون) فـ (أن اكون) مجرور باللام .

نكرة مفيدة ليكون في الاخبار عنه بها فائدة نحو قوله تعالى (وعلى أبصارهم غشاوة) .

أقسامه :

ينقسم المبتدأ إلى قسمين :

١ - مبتدأ له خبر كالأمثلة المتقدمة .

٢ - مبتدأ له مرفوع سد مسد خبره .

ويراد بالمرفوع - هنا - الوصف العامل عمل فاعله وهو اسم الفاعل نحو :
(أذهب أخوك ؟) فذهب مبتدأ وأخو فاعل سد مسد خبره ، واسم المفعول
نحو (ما عمودة فعالك) فعمودة مبتدأ وفعال نائب فاعل سد مسد الخبر ،
والصفة المشبهة نحو (أمنطلق لسانك) فمنطلق مبتدأ ولسان فاعل سد مسد
الخبر والمنسوب نحو : (أحجازي أنت) فحجازي مبتدأ وأنت نائب فاعل سد
مسد الخبر .

شرطه :

واشترط البصريون للابتداء بالوصف أن يعتمد على استفهام كقوله :

أقاطن قوم سلمى أم نوا ظمنا أن يضعنوا فعجيب عيش من قطنا
أو على نقي كقوله :

خليلي ما واف بعدي انتما إذا لم تكورنا لي على من اقاطع
ولم يشترطها الكوفيون مستدلين بامثال قول زهير الضبي :

فخير نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال : يالا
وقول الآخر :

خبير بنو لهب فلاتك ملفياً مقالة لهي إذا الطير مرت
(الخبر) :

الخبر : هـ الجزء الذي تتألف منه مع المبتدأ جملة وتتم به الفائدة .
اقسامه :

ينقسم الخبر إلى : مفرد وجملة وشبه جملة .

(١) - المفرد : وينقسم إلى قسمين : جامد ومشتق .

أ - الجامد : نحو (هذا رجل) .

ب - المشتق : نحو (علي شجاع) .

وينقسم الجامد الى :

(١) - مؤول بالمشتق . نحو (خالد أسد) أي شجاع .

(٢) - غير مؤول بالمشتق . نحو (هذه امرأة) .

وقالوا : يتحمل المشتق وكذلك المؤول به ضمير المبتدأ ان كان عاملاً - كما
في الأمثلة المتقدمة - ولم يرفع اسماً ظاهراً نحو (زيد قائم أبواه) لرفعه الظاهر
وهو (أبواه) .

واشترط البصريون إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير من هو له مع
أمن اللبس كقولك (هندٌ زيد ضاربتة هي) ومع اللبس نحو (خالدٌ زيدٌ ضاربُهُ
هو) .

وقصر الكوفيون وجوب إبراز الضمير عند اللبس فقط محتجين بقوله :
قومي ذري المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان

والتقدير : (بانوها هم) فلم يبرز الضمير لأمن اللبس .

(٢) - الجملة : وتنقسم الجملة الى قسمين :

أ - جملة معناها هو معنى المبتدأ نحو (قولي : حسي الله) .

ب - جملة معناها غير معنى المبتدأ مثل : (زيد أبوه معلم) .

وقد اشترط في الأخيرة منها أن تشتمل على رابط ليصح الاخبار بها .

والروابط هي :

١ - الضمير العائد على المبتدأ . نحو (خالد أخوه كريم) فالهاء في جملة (أخوه كريم) هو الرابط لأنه ضمير يعود على المبتدأ وهو (خالد) .

(٢) إسم الإشارة المشار به الى المبتدأ . نحو قوله تعالى : (لباس التقوى ذلك خير) ف (ذلك) في جملة (ذلك خير) هو الرابط لأنه أشير به الى المبتدأ وهو (لباس) .

(٣) - إعادة لفظ المبتدأ في جملة الخبر . نحو قوله تعالى : (القارعة ما القارعة) ف (القارعة - الأولى - مبتدأ أول و (ما) مبتدأ ثان و (القارعة) - المعادة - خبر المبتدأ الثاني ، وهو وخبره خبر المبتدأ الأول .

(٤) - عموم شامل للمبتدأ وذلك مع نعم وبش وحب ، نحو (زيد نعم الرجل) ف (أل) في كلمة (الرجل) جنسية لاستغراق صفات الرجال فهي تفيد العموم و (زيد) - المبتدأ - فرد من ذلك العموم ، ومن هنا كانت الجملة خبراً له .

(٣) - شبه الجملة : وتنقسم الى :

١ - الجار والمجرور . نحو قوله تعالى (الحمد لله) .

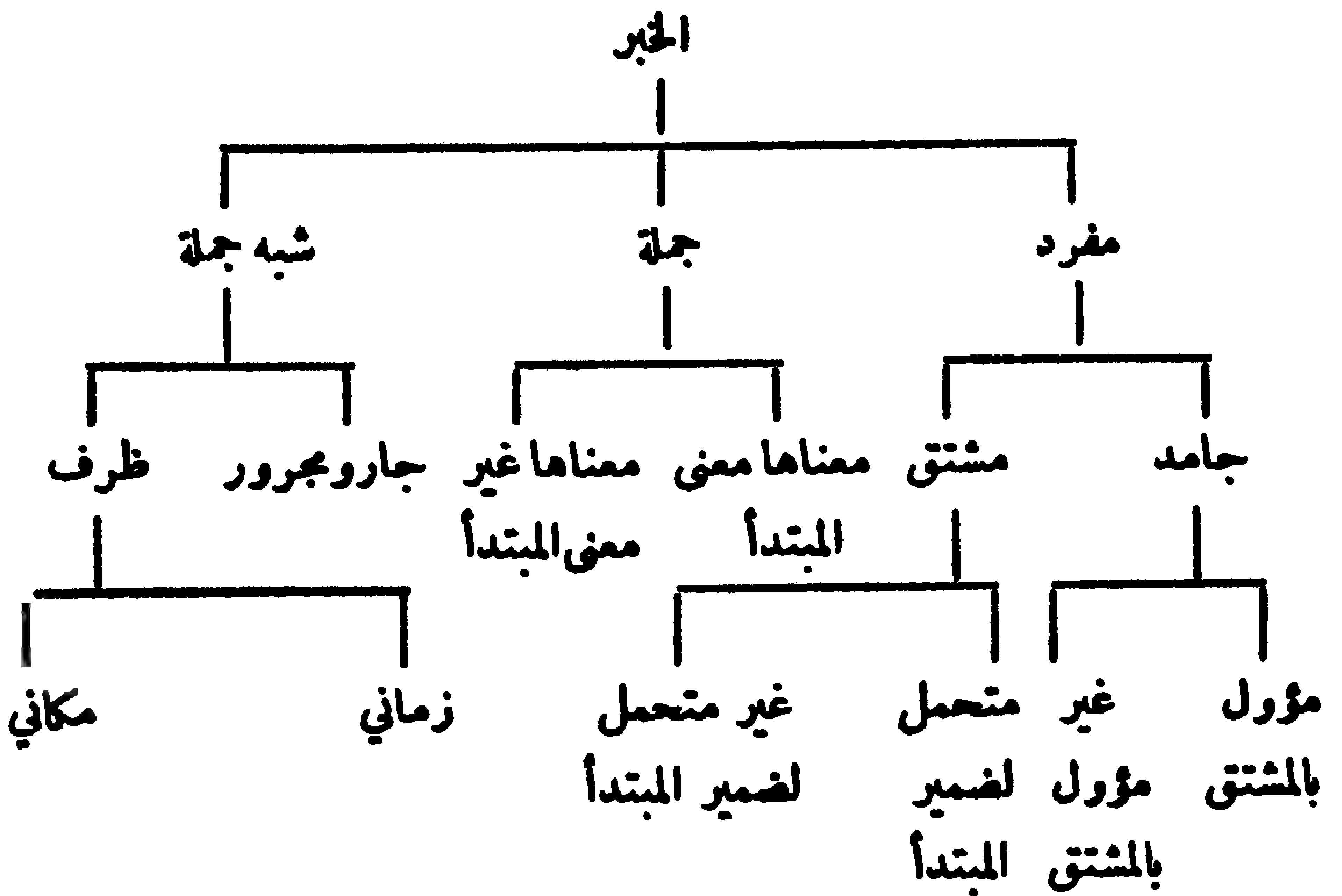
٢ - الظرف وينقسم الى :

أ - ظرف المكان . كقوله تعالى (والركب أسفل منكم) .

ب - ظرف الزمان : ويخبر به عن أسماء المعاني نحو (الصوم اليوم) وعن أسماء الذوات إن أفاد نحو (اليوم خمر وغداً أمر) .

ويتعلق الجار والمجرور والظرف - في الرأي المشهور - بمحذوف وجوباً قد يقدر بالمفرد (كستقر) و (كائن) لأن الأصل في الخبر الأفراد ، وقد يقدر بالفعل (كاستقر) و (حصل) لأن الأصل في متعلق الظرف والجار والمجرور أن يكون فعلاً

الخلاصة :



القواعد :

(١) الاعراب :

حكم المبتدأ والخبر من حيث الاعراب : الرفع .. وعامله في مذهب البصريين معنوي وهو (الابتداء) - كما تقدم - وعامل رفع الخبر لفظي وهو (المبتدأ) .

وذهب الكوفيون إلى انها مترافعان ، أي أن كلا منها عامل الرفع في الآخر .

(٢) التقديم والتأخير :

أ - يجب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر في المواضع التالية :

١ - خوف التباس المبتدأ بالخبر وذلك اذا كانا معرفتين أو نكرتين وليس هناك قرينة تعينهما نحو (اخي صديقي) و (افضل منك افضل مني) .

٢ - خوف التباس المبتدأ بالفاعل وذلك اذا كان الخبر جملة فعلية فعلها رافع لضمير المبتدأ المستتر نحو (زيد قام) .

٣ - إذا أريد حصر الخبر وقصر المبتدأ عليه نحو (إنما أنت شاعر) و (ما أنت إلا شاعر) .

٤ - ان يكون المبتدأ من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كاسماء الشرط وأسماء الاستفهام وما التعجبية ، أو مقترناً بما له صدر الكلام مثل لام الابتداء نحو : (من في الدار ؟) و (من يذهب أذهب معه) و (ما أحسن زيدا) . و (لأنت أخي حقاً) .

ب - يجب تأخير المبتدأ وتقديم الخبر في المواضع التالية :

١ - خوف التباس الخبر بالصفة وذلك إذا كان المبتدأ مكرة غير موصوفة والخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً . نحو (في الدار رجل) و (عندك كتاب) .

٢ - إذا أريد حصر المبتدأ وقصر الخبر عليه نحو : (ما الشاعر إلا أنت)

و (إنما الشاعر أنت) .

٣ - أن يكون الخبر مماله الصدارة في الكلام أو مضافاً إلى ماله صدر الكلام نحو (أين أنت ؟) و (صبيحة أي يوم سفرك ؟)

٤ - أن يقترن بالمبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر كقوله تعالى (أم على قلوب أقفالها) . و كقول الشاعر :

أهابك إجلالاً وما بك قدرة عليّ ولكن ملء عين حبيبها

ح - يجوز التقديم والتأخير لكل من المبتدأ والخبر إذا لم يأتيا في واحد من المواضع الثمانية المتقدمة نحو : (علي شجاع) و (شجاع علي) .

(٣) الذكر والحذف :

أ - يجب حذف المبتدأ في المواضع التالية :

١ - إذا كان الخبر نعتاً مقطوعاً إلى الرفع لمدح كقوله تعالى : (الحمد لله رب العالمين) . أو لذم نحو (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) أو لترحم نحو (اللهم أرحم عبدك المسكين) ف (رب) و (الرجيم) و (المسكين) أخبار لمبتدئات محذوفة وجوباً تقديرها (هو) .

٢ - إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله .. كقوله :

الدرهمان كلفاني ما ترى صبر جميل فكلانا مبتلى

والتقدير : صبرك صبر جميل . أو أمرك صبر جميل .

٣ - إذا كان الخبر مخصوص (نعم أو بش) مؤخراً عنها نحو (نعم الرجل خالد) و (بش المرأة دعد) بتقدير : هو خالد . وهي دعد .

٤ - إذا كان الخبر صريحاً في القسم . نحو (في ذمتي لا فعلن) أي يمين أو

عهد في ذمتي .

هـ - إذا رفع الاسم الواقع بعد (لا سيما) نحو قول امرئ القيس :

الا رب يوم صالح لك منها ولا سيما يوم بدارة حلجل

على رواية رفع كلمة (يوم) ، وبتقدير : هو يوم .

ب - يجب حذف الخبر في المواضع التالية :

١ - إذا كان المبتدأ بعد (لولا) والخبر كوناً مطلقاً (أي مقدراً بوجوده)

نحو : (لولا خالد لا كرمتك) أي لولا خالد موجود .

٢ - أن يكون المبتدأ نصاً في اليمين . نحو : (لعمر ك لا فعلن) و (ايمن

الله لا فعلن) ، والتقدير لعمر ك قسمي ، وايمن الله حلفي .

٣ - أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه بواو هي نص في المعية . نحو (كل

رجل وضعته) ، والتقدير : مقترنان .

٤ - أن يكون المبتدأ مصدراً أو مضافاً إلى المصدر وبعده حال لا تصلح

أن تكون خبراً ، إلا أنها تسد مسده . نحو (ضربي العبد مسيئاً) و (أكثر

شربي السويق ملثوثاً) و (اخطب ما يكون الأمير قائماً) .

ج - يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا اقترن الكلام بما يدل عليه

وليس هناك ما يوجب ذكره .

فمثال حذف المبتدأ : أن يقال : (كيف انت ؟) فتقول : (معافى) أي (أنا

معافى) .

ومثال حذف الخبر كما في قول قيس بن الخطيم :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف

أي (نحن بما عندنا راضون) .

(٤) تعدد الخبر :

ذهب أكثرهم إلى جواز تعدد الخبر كما في قوله تعالى : وهو الغفور الودود
هو العرش المجيد) وقول رؤبة بن العجاج :

من يك ذا بت فهذا بقي مقيظ مصيف مشق
وقول حميد بن ثور الهلالي يصف الذئب :

ينام بأحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان نائم .

فالودود . وذو . والمجيد - في الآية الكريمة - ومقيظ ومصيف ومشق -
في البيت الأول - ويقظان ونائم - في البيت الثاني - أخبار متعددة .

تطبيقات إعرابية

١ - وإن تصوموا خير لكم .

الواو : حسب ما قبلها .

ان : حرف مصدري ناصب .

تصوموا : تصوم : فعل مضارع منصوب بـ (ان) وعلامة نصبه حذف النون
لأنه من الأفعال الخمسة .

والواو : ضمير الجماعة المخاطبين في محل رفع فاعل .

والمصدر المؤول من (ان والفعل) في محل رفع مبتدأ وتقديره (صومكم) .

خير : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لكم : اللام : حرف جر . والكاف : ضمير المخاطبين في محل جر باللام .

والميم علامة الجمع ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر .

٢ - أذهب أخوك .

الهمزة : حرف إستفهام .

ذهب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو إسم فاعل عامل .
أخوك : أخو : فاعل لإسم الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة ، ساد مسد الخبر ، وهو مضاف . والكاف : ضمير المخاطب في محل جر مضاف إليه .

٣ - خالد أبوه معلم .

خالد : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أبوه : أبو : مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف . والهاء : ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه .
معلم : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .
٤ - في الصف تلميذ واحد .

في : حرف جر .

الصف : مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم .

تلميذ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

واحد : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

النواسخ

في اللغة العربية مواد لفظية اختصت بالدخول على المبتدأ والخبر لتحوّلها الى أسلوب آخر وتركيب ثان بما تضيفه من معنى إليها وبما تغيّره من إعرابها .
وتتنوع هذه المواد الى أفعال وحروف .

أما الأفعال فهي : (١) كان وأخواتها (٢) كاد وأخواتها (٣) ظن وأخواتها (٤) اعلم وأرى وأخواتها .

والحروف هي : (١) ما وأخواتها (٢) ان وأخواتها (٣) لا النافية للجنس .

كان وأخواتها

مفرداتها ومعانيها :

يرتفع عدد كان وأخواتها الى ثلاث عشرة لفظة . وهي : (كان) وهي مأخوذة من الكون بمعنى الوجود . و (ظل) بمعنى وقوع اتصاف الاسم بالخبر نهائياً . و (بات) ومعناها الاتصاف ليلاً . و (اضحى) ومعناها الاتصاف في الضحى . و (أصبح) بمعنى الاتصاف في الصباح . و (امسى) ومعناها الاتصاف في المساء . و (صار) ومعناها التحول من صفة الى أخرى . و (ليس) ومعناها النفي . و (ما زال) و (ما فتى) و (ما برح) و (ما انفك) ومعنى الجميع ملازمة الخبر للمبتدأ وفق مقتضى الحال . و (دام) ومعناها بقي واستمر .

وتستعمل كل من (كانت وظل واضعى واصبح وأمسى) بمعنى
(صار) أى مرادفة لها كقوله تعالى (وكنتم أزواجاً ثلاثة) وقسوله
(فأصبحتم بنعمته إخواناً) وقوله (ظل وجهه مسوداً) وقول الشاعر :

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد

وقول الشاعرة :

أضحى يمزق أثوابي ويضربني أبعد شبي يبغي عندي الأدبا

تصاريقها :

تنقسم هذه الأفعال الى ثلاثة أقسام : جامدة ، ومتصرفة تصرفاً ناقصاً ،
ومتصرفة تصرفاً تاماً .

١ - الجامدة : وهي (ليس) ، و (دام) عند الأكثر .

٢ - المتصرفة تصرفاً ناقصاً : وهي (زال واخوتها) حيث لم يرد منها أمر
ولا مصدر . وقد جاء منها الماضي كقول ذي الرمة :

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منها يجرعائك القطر

والمضارع كقول الآخر :

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت ففسيانه ضلال مبين

واسم الفاعل كقول الحسين بن مطير :

قضى الله يا أسماء ان لست زائلا احبك حتى يفض الجفن مفض

٣ - المتصرفة تصرفاً تاماً : وهي البواقي .

فمن ماضي (كان) قول عنتره :

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

ومن مضارعها قوله تعالى : (لم اك بنياً) . ومن أمرها قوله تعالى (كونوا
حججاً) . ومن اسم الفاعل منها قول الشاعر :

وما كل من يبدي البشاشة كائناً أخاك اذا لم تلفه لك منجداً

ومن مصدرها قول الآخر :

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير

والموضوع هذا من مجالات الدرس اللغوي وليس من موضوعات
النحو وإنما تعرض له النحويون ليشيروا الى أن متصرفات هذه
الأفعال تعمل كما يعمل الفعل الماضي منها بدليل هذه الشواهد المذكورة في اعلاه
وأمثالها .

عملها :

تأتي هذه الأفعال من حيث العمل على نوعين : تامة وناقصة .

١ - التامة : وعرفوها بالدالة على الحدث والزمان ، أو هي - كما عرفها
ابن هشام - التي تستغني بالمرفوع فقط . ويسمى فاعلاً ، كما هو مع سائر الأفعال
الأخرى .. كقوله تعالى : (وإن كان ذو عسرة) ف (ذو) فاعل ، و (كان)
- هنا - بمعنى (حصل) ، وكقوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون) ف (الواو في) تمسون (و) تصبحون (فاعل ، ومعنى (تمسون)
تدخلون في المساء و (تصبحون) تدخلون في الصباح ، وكقوله تعالى :
(خالدين فيها ما دامت السموات والأرض) ف (السموات) فاعل و (دامت)

بمعنى (بقيت) ، وقول امرئ القيس بن عانس :

وبات وباتت له ليلة كلية ذي العائر الأرمد

وجميع هذه الأفعال تأتي تامة إلا ثلاثة وهي : « فقيء » و « زال » و « ليس » .

٢ - الناقصة : وعرفوها بالدالة على الزمان فقط . أو هي كما عرفها ابن هشام - التي لا تكتفي بالمرفوع ، أي تأخذ مرفوعاً ومنصوباً .

وعملها في حالة نقصانها مقتصر على دخولها على جملة المبتدأ والخبر ، ويتمثل في رفعها المبتدأ ونصبها الخبر ويسمى الأول « اسمها » ويسمى الثاني « خبرها » .
وجميع افعال هذا الباب تأتي ناقصة .

شروط عملها :

تنقسم هذه الأفعال من حيث توقفها في عملها على شروط وعنده إلى ثلاثة أقسام :

١ - ما يعمل بلا شرط وهي : كان وأمسى وأصبح واضحى وظل وبات وصار وليس .

٢ - ما يعمل بشرط ان يسبق بنفي أو نهي أو دعاء وهي : زال وبرح وفتىء وانفك .

٣ - ما يعمل بشرط ان يسبق بـ « ما » المصدرية الظرفية وهي (دام) كقوله تعالى : « واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً » .

القواعد :

(١) التقديم والتأخير :

أ - يجب تقديم الاسم وتأخير الخبر في الموضعين التاليين :

١ - ان يكون الاسم والخبر غير ظاهري الاعراب وخيف التباس احدهما بالآخر . مثل (كان صديقي أخي) .

٢ - ان يكون الخبر محصوراً والاسم مقصوراً عليه نحو قوله تعالى : (وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية) .

ب - يجب تقديم الخبر على الاسم اذا كان الاسم مقترناً بضمير يعود على بعض الخبر كقولك (كان في الدار صاحبها) .

ج - يجب تقديم الخبر على الاسم والفعل اذا كان الخبر مما له الصدارة في الكلام كقولك (اين كنت ؟) . الا في خبر (دام) فلم يجوزوا تقديمه عليها ، وفي خبر (ليس) عند البصريين .

د - يجب تأخير الخبر عن الفعل اذا اقترن الفعل بما له صدر الكلام نحو (هل كان محمد صديقك) .

هـ - يجوز تقديم الاسم على الخبر - وهو الأصل - كقولك (كان محمد صديقك) . كما يجوز تقديم الخبر على الاسم كقولك (كان صديقك محمد) . وكذلك يجوز تقديم الخبر على الاسم والفعل نحو (صديقك كان محمد) . وذلك حيث لا يوجد ما يمنع من هذا التقديم . ومن شواهد قوله تعالى : (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) .

وقول السموأل :

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول

وقول الآخر :

لا طيب للعيش ما دامت منفصة لذائسه بادكار الموت والمهرم

وقوله تعالى : (وأنفسهم كانوا يظلمون) ، حيث قدم (انفس) وهو مفعول الخبر (يظلمون) وتقديم المفعول يؤذن بجواز تقديم العامل .
و - وإذا جاء خبر كان عاملاً ومعموله ليس ظرفاً ولا جاراً ومجروراً ، ففي تقديم وتأخير معموله الصور التالية :

١ - أن يؤخر المفعول عن الخبر ويؤخر الخبر عن الاسم كقولك (كان زيد آكلًا طعامك) . وهي من الصور الجائزة لأنها الأصل .

٢ - أن يوسط المفعول بين الاسم والخبر كقولك (كان زيد طعامك آكلًا) ، وهي من الصور الجائزة أيضاً .

٣ - أن يقدم الخبر ومعموله بعده على الاسم كقولك : (كان آكلًا طعامك زيد) ، وهي من الصور الجائزة أيضاً .

٤ - أن يلي المفعول الفعل ويؤخر الخبر عن الاسم كقولك (كان طعامك زيد آكلًا) وهي الصورة التي منعها البصريون وجوزها الكوفيون محتجين بقول الفرزدق :

قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا

حيث وسط (إياهم) وهو مفعول الخبر (عود) بين الفعل (كان) واسمه (عطية) .

٥ - أن يلي المفعول الفعل مع تقديم الخبر على الاسم كقولك (كان طعامك آكلًا زيد) ، وهي الصورة التي منعها سيبويه وبعض البصريين وجوزها الكوفيون أيضاً محتجين بقول حميد الأرقط :

فأصبحوا والنوى عالي مرسهم وليس كلَّ النوى تلقى المساكينُ
ف (كل) مفعول به مقدم على عامله (تلقى) الذي هو خبر (ليس)
و (المساكين) اسمها .

ز - إذا جاء خبر كان عاملاً وكان معموله ظرفاً أو جاراً ومجروراً ،
فالمدرستان تجوزان إيلاءه الفعل فيقال (كان عندك زيد جالساً) و (كان في
الدار خالد مقبلاً) .

ح - يجوز تقديم معمول الخبر على الفعل إذا لم يكن هناك ما يوجب التأخير
كقوله تعالى (وأنفسهم كانوا يظلمون) .

٢ - الذكر والحذف : وأحكامه تختص بـ (كان) فقط .

أ - يجوز حذف (كان) وحدها وذلك بعد (ان) المصدرية كقول العباس
ابن مرداس :

أبا خراشة إما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

وتقديره (ان كنت ذا نفر) فحذفت (كان) فالتفصل الضمير فصار
(ان انت ذا نفر) ثم عوض عن (كان) بـ (ما) فصار (ان ما انت ذا نفر)
ثم ادغمت (ان) و (ما) فصار (اما انت ذا نفر) .

٢ - يجوز حذف (كان) مع اسمها إذا وقعت بعد (ان) و (لو)
الشرطيتين كقول النعمان بن المنذر :

قد قيل ما قيل ان صدقاً وان كذباً فما اعتذارك من قول إذا قيلاً
والتقدير : (إن كان القول صدقاً وان كان القول كذباً) . وقول ليلى
الاخيلية :

لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالماً أبداً وإن مظلوماً

والتقدير : (ان كنت ظالماً وان كنت مظلوماً) . وقول الآخر :

لا يأمن الدهر ذو بني ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل

بتقدير : (ولو كان الباغي ملكاً) .

٣ - يجوز حذف (كان) مع معموليها (الاسم والخبر) إذا وقعت بعد (ان) الشرطية كما في قولهم (إفعل هذا ، إما لا) بتقدير : (ان كنت لا تفعل غيره) فحذفت كان وأسمها وعوض عنها (ما) وحذف الخبر وأبقيت (لا) النافية له .

٤ - يجوز حذف (فون) كان بعد توفر الشروط التالية : أن تكون مضارعاً مجزوماً غير موقوف عليها وغير متصلة بضمير نصب أو بساكن . وذلك كقوله تعالى (ولم اك بغياً) ، وأصله (أكون) - بضم النون - فحذفت الضمة للجازم فصار (اكون) - بسكون النون - ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار (أكن) ثم حذفت النون للتخفيف .

(٣) الزيادة :

١ - يجوز زيادة (كان) قياساً بين (ما) التعجبية وفعل التعجب نحو (ما كان أحسن زيداً) وأصل الجملة (ما أحسن زيداً) .. ومعنى زيادتها : « انها لم يؤت بها للاسناد » .

٢ - تزداد (الباء) الجارة بكثرة في خبر (ليس) نحو (أليس الله بكاف عبده) : وبقلة في خبر (كان) المنفية نحو قول الشنفرى :

وان مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن باعجلهم إذ أجشم القوم أعجل

تطبيقات إعرابية :

١ - وكان حقاً علينا نصر المؤمنين :

(الواو) حسب ما قبلها (كان) فعل ماض ناقص (حقاً) خبرها مقدم منصوب (علينا) جار ومجرور متعلقان بالخبر (نصر) اسمها مؤخر مرفوع وهو مضاف (المؤمنين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء .

٢ - التمس ولو خاتماً من حديد :

(التمس) فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره (انت) ، (الواو) عاطفة (لو) شرطية غير جازمة (خاتماً) خبر كان المحذوفة هي واسمها والتقدير (ولو كان التمس خاتماً) ، (من حديد) جار ومجرور .

٣ - أين كنت ؟ :

(أين) اسم استفهام في محل نصب خبر كان مقدم (كان) فعل ماض ناقص مبني على السكون (التاء) ضمير المخاطب في محل رفع اسمها .

٤ - يا كوكبا ما كان أقصر عمره :

(يا) أداة نداء (كوكبا) منادى منصوب (ما) اسم تعجب في محل رفع مبتدأ (كان) زائدة (أقصر) فعل ماض - وهو فعل التعجب - وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) ، (عمر) مفعول به لفعل التعجب منصوب وهو مضاف (الهاء) ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

كاد واخواتها

تتنوع هذه الأفعال إلى ثلاثة أنواع هي :

١ - أفعال المقاربة : وهي الدالة على قرب وقوع الخبر ، وهي ثلاثة :
كاد . أوشك . كرب .

٢ - أفعال الرجاء : وهي الدالة على رجاء وقوع الخبر ، وهي ثلاثة أيضاً :
عسى . اخلولق . حرى .

٣ - أفعال الشروع : وهي الدالة على الشروع بالخبر ، وهي كثيرة منها :
أنشأ . طفق . جعل . علق . أخذ .

تصريفها :

١ - صرفوا من (كاد) مضارعاً وهو (يكاد) نحو قوله تعالى (يكاد
زيتها يضيء) ومن (أوشك) ، (يوشك) كقول أمية بن أبي الصلت :

يوشك من فر من منيته في بعض غراتها يوافقها

ومن (طفق) : (يطفق) ، ومن (جعل) : (يجعل) « حكي
الكسائي : أن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجه » .

٢ - وصرفوا من (اوشك) اسم فاعل وهو (موشك) كقول كثير عزة :

فانك موشك أن لا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي

٣ - وصرفوا من (طفق) مصدراً هو (طفوق) و (طفق) ومن
كاد) : (مكاد) و (مكادة) .

وبحث النحاة لتصريف هذه الأفعال مع أنها من مسائل اللغة ليشيروا إلى
أن متصرفات هذه الأفعال تعمل عملها كما فعلوا في باب (كان وأخواتها) .

عملها :

تعمل هذه الأفعال عمل (كان وأخواتها) فتدخل على المبتدأ والخبر رافعة

الأول اسماً لها وناصبة الثاني خبراً لها ، وتختلف عن (كان وأخواتها) باشتراط مجيء خبرها جملة فعلية فعلها مضارع رافع لضمير عائد على اسمها ، مقروناً بـ (أن) مع (حرى واخلولق) ، وبدون (ان) مع أفعال الشروع .
ويغلب استعمال (ان) مع (عسى وأوشك) ويقل مع (كاد وكرب) .
وامثلتها هي : (حرى زيد أن يأتي) و (واخلولقت السماء أن تمطر)
و (وطناً يخلصان) و (عسى ربكم أن يرحمكم) وقول هذبة بن الحشر العذري :

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وقول الآخر :

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

وقوله تعالى : (وما كادوا يفعلون) وقول الشاعر :

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

وقول الآخر :

كادت النفس أن تفيض عليه إذ غدا حشو ريطرة وبرود

وقول أبي هشام بن زيد الأسلمي :

سقاها ذور الأحلام سجلاً على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا

القواعد :

اختصت (عسى واخلولق وأوشك) . يجوز استعمالها تامة ، وذلك

باسنادها إلى المصدر المؤول من (ان والفعل) فعندما يقال : (زيد عسى ان

يقوم) جاز في (عسى) ان تعد ناقصة واسمها ضمير مستتر يعود على (زيد)
والمصدر المؤول خبرها ، وجاز ان تعد تامة وفاعلها المصدر المؤول .

ويظهر الفرق بين التقديرين والاعرابين في التأنيث والتثنية والجمع ، فعلى
تقدير نقصانها يقال (هند عست ان تقوم) و (الزيدان عسيان ان يقوما)
و (الزيدون عسوا ان يقوموا) و (الهندات عسين ان يقمن) ، وعلى تقدير
تمامها يقال : (هند عسى ان تقوم) و (الزيدان عسى ان يقوما) و (الزيدون
عسى ان يقوموا) و (الهندات عسى ان يقمن) .

وكذلك اذا قيل : (عسى ان يقوم زيد) جاز في (عسى) ان تعد ناقصة
واسمها (زيد) ، وان والفعل (المصدر المؤول) خبرها متحمل لضمير الاسم
وجاز ان تعد تامة والمصدر المؤول فاعلها و (زيد) فاعل الفعل بعدها .

تطبيقات اعرابية :

١ - وما كادوا يفعلون :

(الواو) حسب ما قبلها (ما) نافية (كاد) فعل ماض ناقص (الواو)
ضمير الجماعة الغائبين في محل رفع اسمها (يفعلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة
رفعه ثبوت النون (الواو) ضمير الغائبين في محل رفع فاعل ، وجلة (يفعلون)
في محل نصب خبر كاد .

٢ - انشأ المؤمنون يصلون :

(انشأ) فعل ماض ناقص (المؤمنون) اسمها مرفوع وعلامة رفعه الواو
(يصلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون (الواو) ضمير
الغائبين في محل رفع فاعل . وجلة (يصلون) في محل نصب خبر أنشأ .

٣ - عسى اياك ان ينجح :

(عسى) فعل ماض ناقص (اياك) اسمها مرفوع (ان) مصدرية ناصبة
(ينجح) فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود
على اياك ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى .

ما واخواتها

وهي : ما . ان . لا . لات .

عملها :

تعمل هذه الحروف عمل (ليس) لانها تشبهها في النفي ، فتدخل على
المبتدأ والخبر رافعة الأول اسماً لها وناصبه الثاني خبراً لها، وتختلف عن (ليس)
بأشراط ما يلي :

١ - تعمل (ما) هذا العمل في لغة الحجازيين وبالشروط التالية :

أ - ان لا يقترن اسمها بان الزائدة .

ب - ان لا ينتقص نفي خبرها بالا .

ج - ان لا يتقدم خبرها على اسمها .

د - ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفاً أو جاراً
ومجروراً .

هـ - الا تتكرر (ما) .

و - ألا يبدل من خبرها موجب نحو (ما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به) .

كقوله تعالى (ما هذا بشراً) وقوله (ما هن امهاتهم) .

٢ - تعمل (ان) هذا العمل في لغة أهل العالية وبالشروط التي تقدمت في (ما) ، وذلك كقول بعضهم (ان أحد خيراً من أحد الا بالعاقبة) وقول الشاعر :

ان هو مستولياً على أحد الا على أضعف المجانين
وقول الآخر :

ان المرء ميتاً بانقضاء حياته ولكن بان يبغي عليه فيخذلا

٣ - يشترط في اعمال (لا) ما يلي :

أ - ان لا ينتقض نفي خبرها بالا .

ب - ان لا يتقدم خبرها على اسمها .

ج - ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً .

د - ان يكون معمولاً لها (اسمها وخبرها) نكرتين . كقوله :

نمز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقياً

٤ - يشترط في اعمال (لات) :

أ - ان يكون معمولاً لها اسمي زمان .

ب - ان يحذف احد معموليها .. والغالب حذف الاسم .

كقوله تعالى : (ولات حين مناص) .

القواعد :

١ - تزداد الباء الجارة بكثرة في خبر (ما) كقوله تعالى : (وما الله

بغائِل () ، وبقلة في خبر (لا) كقوله .

وكن لي شفيماً يوم لا ذو شفاعة بمنن فتيلاً عن سواد بن قارب

٢ - يجوز تقديم الخبر على الاسم اذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو
(ما عندك زيد) و (ما في الدار زيد) .

٣ - يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها اذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً
نحو (ما عندك زيد مقيماً) و (ما بي انت معنياً) .

٤ - يجوز نصب ورفع المعطوف على خبر (ما) اذا كان حرف العطف غير
مقتض للایجاب نحو (ما زيد قائماً ولا قاعداً) و (ما زيد قائماً ولا قاعد)
بتقدير . (هو قاعد) .

٥ - يجب رفع المعطوف على خبر (ما) اذا كان حرف العطف مقتضياً
للایجاب مثل (بل) و (لكن) . فتقول . (ما زيد قائماً بل قاعد) و (ما
خالد معلماً ولكن تلميذ) بتقدير . (هو قاعد) و (هو تلميذ) .

تطبيقات اعرابية :

١ - ما هذا بشراً :

(ما) نافية عاملة (هذا) في محل رفع اسمها (بشراً) خبرها
منصوب .

٢ - ولات حين مناص :

(الواو) حسب ما قبلها (لات) نافية عاملة (حين) خبرها منصوب
وهو مضاف (مناص) مضاف اليه واسمها محذوف والتقدير : (ولات الحين
حين مناص) .

ان واخواتها

مفرداتها ومعانيها :

إن - بكسرة الهمزة - وأن - بفتحها - ومعناها : توكيد نسبة الخبر الى الاسم ، و (لكن) ومعناها : الاستدراك نحو (زيد شجاع لكنه بخيل) والتوكيد نحو (لو جئتني لا كرمتك لكنك لم تجيء) ، و (كأن) ومعناها : التشبيه و (ليت) ومعناها : التمني و (لعل) ومعناها : الترجي في الم محبوب نحو (لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً) والاشفاق في المكروه نحو (فلعلك باخع نفسك) والتعليل : نحو (لعله يتذكر أو يخشى) .

عملها :

تختص هذه الاحرف بالدخول على المبتدأ والخبر فتنبص الأول ويسمى (اسمها) وترفع الثاني ويسمى (خبرها) . نحو (ان الله على كل شيء قدير) و (سرتي انك ناجح) و (كأن زيدا أسد) وقول ابي العتاهية :
الا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

ابطال عملها :

اذا اتصلت بهذه الاحرف (ما) الزائدة يبطل عملها ويزول اختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية وتسمى (ما) هذه بالكافة لانها تكف الحرف عن العمل ، أمثال قوله تعالى (قل إنما يوحى اليّ أنما الحكم إله واحد) وقوله تعالى (كأنما يساقون إلى الموت) وقول الفرزدق :

اعد نظراً يا عبد قيس لعلمنا اضاءت لك النار الحمار المقيدا

واستثنى من هذه القاعدة (ليت) لبقائها مع (ما) على اختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية ، فجوزوا فيها الامل حملاً على أخواتها ، والاعمال نظراً الى بقاء اختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية .

وقد روي قول النابغة الذبياني بالوجهين (الاعمال والاهمال) :
قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد
اي برفع (الحمام) على الاهمال وبنصبه على الاعمال .

تخفيفها :

إذا خففت واحدة من الأربع المشدات الأولى وهي (أن وإن وكأن
ولكن) فاستعمالها كما يلي :

١ - إن - مكسورة الهمزة - : إذا خففت يزول اختصاصها بالدخول على
الجملة الاسمية فتدخل على الجمل الفعلية ، وعلى أساس منه جوزوا فيها الاعمال
استصحاباً للأصل - كما علوه - فتقول : (ان خالداً كريم) ، وجوزوا فيها
الاهمال - وهو الأكثر - وعلى ذلك يزوال اختصاصها كقوله تعالى : (وان
كل لما جميع لدينا محضرون) .

واشترطوا في المهمة : اقتران خبرها بـ (لام الابتداء) للفرقة بينها وبين
(ان) النافية ، وقد يستغنى عن لام الابتداء بالقرائن الأخرى الفارقة كقرينة
المدح - وهي معنوية - في قول الطرماح الطائي :

أنا ابن أبة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن

وأكثر ما يلي (إن) الخففة من الأفعال : المواضي الناسخة كقوله
تعالى (وان كانت لكبيرة) و (ان كدت لتردين) و (ان وجدنا
أكثرهم لفاسقين) ، والمضارعة الناسخة - وهو أقل من المواضي - نحو
قوله تعالى (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك) و (ان نظنك لمن
الكاذبين) .

٢ - ان - مفتوحة الهمزة - اذا خففت بقيت على عملها بشرط :

أ - ان يكون اسمها ضميراً مستتراً ويسمى (ضمير الشأن) .

ب - ان يكون خبرها جملة .

وتأتي جملة الخبر على أربعة انواع :

١ - اسمية كقوله تعالى : (وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين) .

٢ - فعلية فعلها جامد كقوله تعالى : (وأن ليس للانسان إلا ما سعى) .

٣ - فعلية فعلها متصرف وهو دعاء كقوله تعالى (والخامسة ان غضب الله عليها) .

٤ - فعلية فعلها متصرف وهو غير دعاء .. واشترطوا فيها - هنا - الفصل بينها وبين (ان) بواحد من الفواصل الاربعة التالية .

١ - (قد) نحو (ونعلم ان قد صدقتنا) .

٢ - حرف التنفيس نحو « علم ان سيكون منكم مرضى » ونحو قول الشاعر :

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا

٣ - حرف النفي وهو (لا) و (لن) و (لم) نحو (وحسبوا ان لا تكون فتنة) وقوله (أيجسب ان لن يقدر عليه احد) وقوله : (ايجسب ان لم يره أحد) .

٤ - (لو) نحو (ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم) .

٥ - كأن : اذا خففت بقيت على عملها ، والغالب في اسمها ان يكون ضمير

الشأن محذوفاً وخبرها جملة ، وتأتي اسمية كقوله - على رواية -

وصدر مشرق اللون كأن ثدياه حقان

وفعلية ، وهي ان قصد بها الثبوت فصل بينها وبين (كأن) ب (قد) كقوله :

لا يهولنك اصطلاء لظى الحر ب فمحذورها كأن قد الما

وان قصد بها النفي فصل بينها ب (لم) كقوله تعالى (كأن لم تغن بالأمس) وقد يذكر اسمها ويأتي خبرها مفرداً كقول رؤية بن العجاج :

كأن وريديه رشاء خلب

وقول الآخر - على الرواية الاخرى -

وصدر مشرق اللون كأن ثدييه حقان

٦ - لكن : اذا خففت أهملت كقوله (ولكن الله قَسَمَ لَهُم) .

القواعد :

(التقديم والتأخير)

١ - يجوز تقديم خبر هذه الاحرف على اسمها وتوسيطه بينه وبينها اذا كان الخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً كقوله تعالى : (ان لدينا انكلاً وجحيماً) وقوله تعالى : (ان في ذلك لعبرة لمن يخشى)

٢ - يجب تقديم خبرها على اسمها إذا كان اسمها مقترناً بضمير يعود على بعض الخبر ، وذلك لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة كقولك (ليت في الدار صاحبها) .

(التأكيد بلام الابتداء) :

٣ - يجوز دخول (لام الابتداء) بعد (ان) - المكسورة الهمزة -
وذلك في أربعة مواضع هي :

أ - الخبر ، بشرط أن يكون مؤخراً ومثبتاً وغير ماض كقوله (ان
ربي لسميع الدعاء) .

ب - معمول الخبر : بشرط أن يكون متقدماً على الخبر وغير حال والخبر
صالحاً للاقتران باللام كقولك : (ان زيداً لعمراً ضارب)

ج - الاسم : بشرط أن يتأخر عن الخبر أو معموله كقوله تعالى (ان في
ذلك لعبرة) وقولك (ان في الدار لزيداً جالس) .

د - ضمير الفصل : كقوله تعالى : (ان هذا هو القصص الحق) .

(العطف على الاسم) :

٤ - يجب نصب المعطوف على اسم (ليت ولعل و كأن) سواء تقدم المعطوف
على الخبر أو تأخر عنه فيقال : (ليت زيداً وعمراً قائمان) و (ليت زيداً
قائماً وعمراً) .

٥ - يجوز نصب ورفع المعطوف على اسم (ان وان ولكن) بعد ان
تستكمل خبرها كقوله تعالى : (ان الله برىء من المشركين ورسوله) وقول
الشاعر :

فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الامَّ النجيبةَ والابَّ

وقول الآخر :

وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال

٦ - يجب نصب المعطوف على اسم (ان وان ولكن) قبل أن تستكمل خبرها عند البصريين فتقول : (انك وزيداً ذاهبان) . وذهب الكوفيون إلى جواز رفعه محتجين بقوله تعالى : (ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون) وبقراءة بعضهم (إن الله وملائكته يصلون) برفع (ملائكة) ، وقول ضابيء بن الحارث البرجمي :

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فاني وقيارٌ بها لغريب
وقول الآخر :

خليلي هل طب فاني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان

همزة انت :

٧ - همزة (إن) ثلاث حالات هي :

أ - وجوب الكسر وذلك إذا لم يصح أن يسد المصدر مسدها ومسد معموليها . نحو (انا أنزلناه) و (ما ان مفاتحه لتنوء) و (قال اني عبدالله) .

ب - وجوب الفتح وذلك إذا صح ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها . نحو (أو لم يكفهم انا أنزلنا) ونحو (ومن آياته انك ترى الأرض) .

ج - جواز الأمرين (الكسر والفتح) وذلك إذا صح تقديرها بالمصدر وعدمه ، نحو (من عمل منكم سوءاً يجهالة فانه غفور رحيم) بتقدير (فهو غفور رحيم) او (الغفران) .

تطبيقات اعرابية :

١ - ان الله وملائكته يصلون على النبي :

(ان) حرف مشبه بالفعل (الله) اسمها منصوب (الواو) عاطفة

(ملائكة) معطوف منصوب وهو مضاف (الهاء) في محل جر مضاف
اليه (يصلون) فعل مضارع مرفوع وعلاوة رفعه ثبوت النون (الواو)
في محل رفع فاعل (على النبي) جار ومجرور متعلقان بالفعل . وجملة (يصلون)
في محل رفع خبر إن .

٢ - علم أن سيكون منكم مرضى :

(علم) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) ، (أن) مخففة
عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف وجوباً تقديره (هو) ، (السين) للاستقبال
(يكون) فعل مضارع ناقص مرفوع (منكم) جار ومجرور في محل رفع
خبر يكون (مرضى) اسمها مرفوع ، وجملة (سيكون) في محل رفع
خبر (ان) .

٣ - إنما انت منذر :

(إنما) أداة حصر (انت) في محل رفع مبتدأ (منذر) خبر المبتدأ
مرفوع .

لا النافية للجنس

معناها :

تستعمل (لا) لنفي حكم الخبر عن جنس الاسم ، ويقصد بها التنصيص على إستغراق النفي للجنس كله ، وذلك لوقوع اسمها وهو نكرة في سياق نفيها ، والنكرة في سياق النفي تفيد العموم . وتسمى أيضاً : لا التبرئة ، لأنها تدل على تبرئة الجنس من الخبر .

عملها :

تعمل (لا) عمل (ان) فتدخل على المبتدأ والخبر ناصبة الأول ويسمى (اسمها) ورافعة الثاني ويسمى (خبرها) .

شروط عملها :

يشترط في اعمال (لا) العمل المذكور ما يلي :

- ١ - ان تكون نافية .
- ٢ - ان يكون المنفي بها حكم الخبر عن الجنس .
- ٣ - ان يكون النفي نصاً .
- ٤ - ان لا يدخل عليها حرف جر .
- ٥ - ان يكون اسمها نكرة ومتصلاً بها .

٦ - ان يكون خبرها نكرة ومتأخراً عن اسمها .

اقسام اسمها واحكامها :

يأتي اسم (لا) كما يلي :

١ - مفرداً : ويراد به غير المضاف والشبيه به نحو (لا رجل في الدار)
ويبنى على الفتح إذا كان مفرداً كالمثال المتقدم أو جمع تكسير كقولك (لا رجال في الدار) .

ويحوز فيه البناء على الفتح والبناء على الكسر إذا كان جمع مؤنث سالماً
كقول سلامة بن جندل السعدي :

ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

حيث روي بفتح (لذات) وكسره .

ويبنى على (الياء) إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً كقوله :

تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع

وقول الآخر :

يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنتهم شؤون

وعللوا بناء الاسم - هنا - بتركيبه مع الحرف (لا) كخمس عشرة ،
وقيل : لتضمنها معنى (من) الجارة بدليل ظهورها في قول الشاعر :

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند

٢ - مضافاً : نحو (لا طالب علم مذموم) . وهو معرب ، وحكمه
النصب .

٣ - شبيهاً بالمضاف : ويعنى به « ما اتصل به شيء من تمام معناه » نحو (لا طالماً جبلاً حاضر) و (لا قبيحاً فعلاً محمود) . وهو معرب أيضاً وحكمه النصب .

المعطف على اسمها المفرد :

يريدون بهذا العنوان : أن يعطف على اسم لا المفرد اسم آخر مفرد أيضاً - كما منتبينه من شواهد المسألة الآتية . ويأتي المعطف - هنا - على صورتين .

١ - المعطف مباشرة : أي بدون أن تكرر (لا) كقولك (لا رجل وامرأة في الدار) . وحكم اسمها - هنا - وجوب البناء ، وحكم الاسم المعطوف جواز نصبه تبعاً لهل اسم (لا) كقوله :

فلا اب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

وجواز رفعه تبعاً لهل لا واسمها وهو الابتداء .

٢ - المعطف مع تكرار (لا) نحو (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

وفي هذه الصورة خمسة أوجه :

١ - بناء اسمها والاسم المعطوف على الفتح - وهو الأصل - كما في قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء قوله تعالى (لا بيع فيه ولا خلة) بفتحها .

٢ - رفعها على الابتداء وإهمال (لا) كما في قراءة الباقرين من القراء السبعة غير أبي عمرو وابن كثير الآية الكريمة (لا بيع فيه ولا خلة) برفعها ، وكما في قول الراعي النميري :

وما مَجْرَتُكَ حَتَّى قَلْتَ مَعْلَنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمْلٌ

بَرَفَعِ (نَاقَةً) وَ (جَمْلٌ) .

٣ - فتح الاسم ورفع المعطوف ، وذلك على أعمال (لا) الأولى وإهمال الثانية وعطف الاسم بعدها على محل (لا) الأولى واسمها ، أو زيادة (لا) الثانية ورفع الاسم بعدها على الابتداء وخبره محذوف كقول همام بن مرة الشيباني :

وإذا تكون كرية أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمرم الصغار بعينه لا أم أن كان ذاك ولا أب
بفتح كلمة أم ورفع كلمة أب

٤ - رفع الاسم وفتح المعطوف ، على إهمال الأولى ورفع الاسم على الابتداء وإعمال الثانية كقول أمية بن أبي الصلت :

ولا لغو ولا تأثيم فيها ولا حين ولا فيها ملهم
برفع (لغو) وفتح (تأثيم) .

٥ - فتح الاسم ونصب المعطوف على إعمال الأولى وإهمال الثانية وعطف الاسم بعدها على محل اسم (لا) الأولى . كقول أنس بن العباس بن مرداس :

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الحرق على الراقع
بفتح (نسب) ونصب (خلة) .

نعت اسمها وحكمه :

١ - إذا وصف اسم لا المفرد بمفرد متصل به مباشرة جاز في النعت :

أ - الفتح : لتركبه مع المنعوت كخمسة عشر نحو (لا رجل ظريف في الدار) .

ب - النصب : تبعاً لمحل الاسم المنعوت نحو (لا رجل ظريفاً في الدار) .

ج - الرفع : تبعاً لمحل لا واسمها نحو (لا رجلَ ظريفٌ في الدار) .

٢ - إذا وصف اسم لا المفرد بمفردٍ مفصول عنه بفواصل كقولك (لا رجل في الدار ظريف) جاز في النعت النصب والرفع فقط وامتنع الفتح لامتناع التركيب .

٣ - إذا وصف اسم لا المضاف أو الشبيه به نحو (لا غلام سفر ظريف عندنا) جاز في النعت النصب والرفع فقط .

اقترانها بهمزة الاستفهام :

قد تقترن (لا) بهمزة الاستفهام فتأتي للمعاني التالية مع بقاءها على عملها :

١ - بقاء الحرفين على معنهما من الاستفهام والنفي كقول مجنون ليلي :

الا اصطبار لليلي أم لها جلد إذا الاقي الذي لاقاه أمثالي

٢ - التوبيخ : كقول الشاعر :

الا ارعواء لمن ولت شببته وآذنت بمشيب بعده هزم

٣ - التمني : كقول الآخر :

الا عمر وليّ مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات

ذكر خبرها وحذفه :

الغالب في خبر (لا) الحذف كقوله تعالى (فلا فوت) و (قالوا :

لا ضير) . وهو واجب عند طيء وتميم . ويجب ذكره إذا جهل نحو (لا أحد أغير من الله) .

تطبيقات اعرابية :

١ - لا تليد في الصف :

(لا) نافية للجنس (تليد) اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، وخبرها محذوف تقديره (موجود) ، (في الصف) جار ومجرور متعلقان بالخبر .

٢ - لا طالب علم مذموم :

(لا) نافية للجنس (طالب) اسمها منصوب وهو مضاف (علم) مضاف إليه مجرور (مذموم) خبرها مرفوع .

٣ - لا طالباً علماً مذموم :

(لا) نافية للجنس (طالباً) اسمها منصوب وهو اسم فاعل عامل وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) ، (علماً) مفعول به لإسم الفاعل منصوب (مذموم) خبرها مرفوع .

ظن واخواتها

تنقسم هذه الأفعال إلى نوعين هما : أفعال القلوب وأفعال التصيير :

(١) أفعال القلوب وهي : وجد . الفى . تعلم . درى . جعل . حجا . عد . هب . زعم . رأى . علم . ظن . حسب . خال . وسميت بأفعال القلوب أو الأفعال القلبية لأن معناها قائم في القلب ولأنه شرط في عملها - كما سيأتي -

معناها :

وتنقسم أفعال القلوب هذه من حيث المعنى إلى أربعة أقسام :

١ - ما يفيد اليقين : وهي : وجد . الفى . تعلم (بمعنى إعلم) . درى .

٢ - ما يفيد الرجحان : وهي : جعل . حجا . عد . هب . زعم .

٣ - ما يفيد اليقين والرجحان وتغلب عليه افادته اليقين وهي : رأى . علم .

٤ - ما يفيد اليقين والرجحان وتغلب عليه افادته الرجحان وهي : ظن .
حسب . خال .

عملها :

تدخل هذه الأفعال على المبتدأ والخبر فتنصبها مفعولين ويسمى الأول منها مفعولاً أول والثاني مفعولاً ثانياً .

وشرط عملها هذا العمل أن تكون قلبية المعنى . قال تعالى : (تجدوه عند الله هو خيراً) وقال : (انهم الفوا آباءهم ضالين) .

وقال زياد بن سيار :

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التعجيل والمكر
وقال الآخر :

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطاً بالوفاء حميد

وقال تعالى : (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً) .

وقال الشاعر :

قد كنت أحجو ابا عمرو اخاً ثقة حتى المت بنا يوماً ملات

وقال النعمان بن بشير الأنصاري :

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكننا المولى شريكك في العُدْمِ

وقال ابن همام السلوي :

فقلت اجرني أبا مالك وإلا فهبني امرأ هالكا

وقال أبو أمية الحنفي :

زعمتني شيخاً ولست بشيخ انما الشيخ من يدب ديباً
وقال تعالى : (انهم يرونه بعيداً ونراه قريباً) وقال تعالى (فان علمتوهن
مؤمنات) وقال الشاعر :

ظننتك ان شئت لظى الحرب صالياً فعدت فيمن كان عنها معردا
وقال زفر بن الحارث الكلابي :

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا
وقال الآخر :

اخالك ان لم تغمض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطيع من الوجد
والحقواب (رأى) المذكورة (رأى الحمية) فعدوها إلى مفعولين أيضاً
ومنه قول عمرو بن أحرر الباهلي :

أبو حنش يورقني وطلق	وعسار وآونة أثالا
أراهم رفيقي حتى إذا ما	تجافى الليل وانخزل انخزالاً
إذا انا كالذي يجري لورد	إلى آل فلم يدرك بلالا

الالغاء :

ويراد به — هنا — ابطال العمل لفظاً ومحلاً والغاء أثر الفعل وذلك لتوسطه
بين المبتدأ والخبر أو لتأخره عنهما . وهو جائز ، كما أنه لا يدخل الجوامد من
هذه الأفعال وهي : (هب وتعلم) ، قال منازل بن ربيعة المنقري :

أبا الراجيز يا ابن اللؤم توعديني وفي الراجيز خلت اللؤم والخور
برفع (اللؤم) على إلقاء (خال) لتوسطها بينه وبين خبره المتقدم وهو

(في الراجيز) ، وقال أبو اسيدة الدبيري :

هما سيدانا يزعمان وإنما يسوداننا ان ايسرت غناهما
فأبطل عمل (زعم) لتأخره عن المبتدأ والخبر (هما سيدانا) .

التعليق :

ويراد به - هنا - ابطال عمل الفعل لفظاً وابقاؤه محلاً ، وذلك للفصل
بينه وبين المبتدأ والخبر بما له صدر الكلام ، وهو - اعني التعليق واجب ،
والفواصل هي :

١ - لام الابتداء كقوله تعالى : (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من
خلاق) .

٢ - لام القسم كقول لبيد بن ربيعة العامري :

ولقد علمت لتأتين مني ان المنايا لا تطيش سهامها

٣ - ما النافية كقوله تعالى (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) .

٤ - لا النافية في جواب القسم (ملفوظاً به أو مقدراً) نحو (علمت والله
لا زيد في الدار) و (علمت لا زيد في الدار) .

٥ - ان النافية في جواب القسم (ملفوظاً به أو مقدراً) نحو (علمت
والله ان زيد قائم) و (علمت أن زيد قائم) .

٦ - الاستفهام : ويأتي على صورتين :

أ - ان يفصل بين العامل ومعمولييه بأداة استفهام كقوله تعالى : (وان
ادري أقريب أم بعيد ما توعدون) .

ب - أن يكون أحد الممولين اسم استفهام كقوله تعالى (لنعلم أيّ الحزبين

أحصى (برفع (أي) .

(٢) أفعال التصيير وهي أمثال : جعل . رد . ترك . اتخذ . اتخذ . صير . وهب . وتسمى أيضاً بـ (أفعال التحويل) لأنها تدل على صيرورة الشيء وتحوله من حالة إلى أخرى . قال تعالى : (فجعلناه هباءً منثوراً) وقال : (لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً) وقال : (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) وقال : (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) ، وقال أبو جندب بن مرة الهذلي :

تخذت غرازاً أثرم دليلاً وفروا في الحجاز ليعجزوني

وقال رؤبة بن العجاج :

ولعبت طير بهم إبابيل فصيروا مثل كعصف مأكول

وقالوا : (وهبني الله فداك) .

القواعد .

١ - كل هذه الأفعال تتصرف إلا (هب) و (تعلم) فإنها جامدان على صيغة الأمر و (وهب) فإنه جامد على صيغة الماضي .. ومتصرفات هذه الأفعال تعمل عملها أيضاً .

٢ - يجوز حذف المفعولين إذا اقترنا بما يدل عليها كقوله تعالى (أين شركائي الذين كنتم تزعمون) والتقدير (تزعمونهم شركائي) .

وقول الكيث بن زيد الأسدي :

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عاراً عليّ وتحسب

والتقدير : (وتحسب حبهم عاراً عليّ) .

٣ - يجوز حذف أحد المفعولين إذا اقترن بما يدل عليه كقول عنترة بن

شداد العبي :

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
والتقدير : (فلا تظني غيره حاصلًا) .

تطبيقات اعرابية :

١ - خال جعفر اخاه ناجحاً :

(خال) فعل ماض (جعفر) فاعل مرفوع (اخا) مفعول به اول
منصوب وعلامته الالف وهو مضاف (الهاء) ضمير الغائب في محل جر مضاف
اليه (ناجحاً) مفعول به ثان منصوب .

٢ - عدنان ظننت شاعر :

(عدنان) مبتدأ مرفوع (ظن) فعل ماضي ملغى (التاء) في محل رفع
فاعل (شاعر) خبر المبتدأ مرفوع .

٣ - علمت لخالد مريض :

(علمت) فعل وفاعل (اللام) لام الابتداء (خالد) مبتدأ مرفوع (مريض)
خبر المبتدأ مرفوع .

أعلم وارى واخواتهما

وهي : أعلم . أرى . نبأ . أنبا . خبر . أخبر . حدث .

عملها :

تتعدى هذه الافعال الى ثلاثة مفاعيل ، الثاني والثالث منها هما المبتدأ

والخبر نحو قوله تعالى : (كذلك يريد الله أفعالهم حسرات عليهم) وقول
الناطقة الذبياني :

نبئت زرعة - والسفاهة كاسمها - يهدي الي غرائب الاشعار
وقول الكلابي :

وما عليك - اذا أخبرتني دنفاً وغاب بعلك يوماً - ان تعوديني
وقول الحارث بن حلزة الشكري :

او منعم ما تسألون فمن حد ثتموه له علينا الولاء
وقول الاعشى ميمون بن قيس :

وانبئت قيساً ولم ابله كما زعموا خيرا هل اليمن

وقول العوام بن عقبة بن كعب بن زهير :

وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها

القواعد :

١ - يجوز - عند الاكثر - حذف المفعول الاول كقولك (اعلمت
كبشك سمينا) .

٢ - يجوز - عندهم أيضاً - الاقتصار على ذكر المفعول الاول فقط كقولك
(اعلمت زيدا) .

٣ - يثبت للمفعولين الثاني والثالث ما ثبت للمفعولي ظن واخواتها من
احكام كالحذف والالغاء كما في قوله :

وانت اراني الله امنع عاصم وأرأف مستكفٍ واسمح واهب

والتعليق كما في قوله تعالى : (يذبحكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد) .

تطبيقات اعرابية :

اخبرني ابي علياً مسافراً :

(اخبر) فعل ماض (النون) للوقاية (الياء) ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به اول (اب) فاعل مرفوع وعلامته ضمة مقدرة للاشتغال وهو مضاف (الياء) ضمير المتكلم في محل جر مضاف اليه (علياً) مفعول به ثان منصوب (مسافراً) مفعول به ثالث منصوب .

الفاعل

الفاعل : هو الاسم المسند اليه فعل مبني للمعلوم او ما في معناه .

شرح التعريف :

يراد بالاسم - هنا - ما يشمل الصريح كقولنا (قدم خالد) وما يشمل المؤول كقوله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم) بتقدير (ألم يأن للذين آمنوا خشوع قلوبهم) ونحو قوله تعالى : (او لم يكفهم انا انزلنا) بتقدير (او لم يكفهم انزالنا) . ويراد بالفعل المبني للمعلوم - والذي يسمى ايضاً المبني للفاعل - هو الذي لم يصنع ليسند الى المفعول ، اي لم يكن مضموم الأول ومكسور ما قبل الآخر في الماضي ولا مضموم الاول ومفتوح ما قبل الآخر في المضارع . ويراد بمـ في معنى الفعل : الاسماء العاملة عمل الفعل المبني للمعلوم وهي : المصدر واسم المصدر واسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم

الفعل . كما سيأتي الحديث عن عملها في موضعه .

القواعد :

١ - الاعراب :

حكم الفاعل من حيث الاعراب هو الرفع لفظاً ومحلاً .. وقد يحجر لفظاً
ويبقى مرفوع المحل وذلك فيما يلي :

١ - باضافة المصدر اليه نحو (ولولا دفع الله الناس) فاسم الجلالة مجرور
لفظاً باضافة المصدر (دفع) اليه ومرفوع محلاً لأنه فاعل .

٢ - باضافة اسم المصدر اليه نحو (من قبله الرجل امرأته الوضوء)
فكلمة (الرجل) مجرور لفظاً باضافة (قبله) اسم المصدر اليها ، مرفوعة
محلاً لأنها فاعل .

٣ - باضافة الصفة المشبهة نحو (علي طاهر القلب) فـ (القلب) - هنا -
مجرور باضافة الصفة (طاهر) مرفوع محلاً لانه فاعل ، والتقدير (طاهر
قلبه) .

٤ - بـ (من) الزائدة نحو (ان تقولوا ما جاءنا من بشير) فـ (من) زائدة
و (بشير) مجرور لفظاً مرفوع محلاً لانه فاعل .

٥ - بالباء الزائدة وذلك مع فاعل فعل التعجب كقولك (اكرم بعلي)
فـ (علي) مجرور لفظاً بالباء الزائدة مرفوع محلاً لانه فاعل فعل التعجب وهو
(اكرم) .. ومع فاعل (كفى) كقوله تعالى (كفى بالله شهيداً) فاسم
الجلالة مجرور لفظاً بالباء الزائدة مرفوع محلاً لأنه فاعل الفعل (كفى) .

(٢) التقديم والتأخير :

يجب تقديم الفعل وتأخير الفاعل عند البصريين كما في الأمثلة المتقدمة ،

وجوز الكوفيون تقديمه على الفاعل محتجين بقول الزباء : (ما للجهال مشيها وثيداً) على زواية رفع (مشي) بتقدير أنه فاعل الوصف (وثيداً) . ووجهه على رأي البصريين بإعراب (مشي) مبتدأ لخبر محذوف تقديره (يظهر) وأما تقديم الفاعل وتأخيرها مع المفعول به فتأتي أحكامه في موضوع المفعول به .

(٣) الحذف :

أ - يجوز حذف الفعل من جملة الفاعل في المواضع التالية :

١ - إذا اجيب به منفي كقولك (بلى زيد) لمن قال (ما قام أحد)
فـ (زيد) فاعل لفعل محذوف دل عليه السؤال وتقديره (بلى قام زيد) ومنه قول الشاعر :

تجلدت حق قيل : لم يعر قلبه
من الوجد شيء ، قلت : بل أعظم الوجد

والتقدير : (بل عراه أعظم الوجد) .

٢ - بعد الاستفهام المحقق كقولك (نعم . خالد) جواباً لمن قال (هل قدم أحد) ، ومنه قوله تعالى : (ولئن سألتهم من خلقهم ؟ ليقولن : الله) أي (خلقهم الله) .

٣ - بعد الاستفهام المقدر كقول نهشل بن حري :

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

كأنه عندما قال (ليبك يزيد) قيل له (من يبكيه ؟) فقال (ضارع) أي (يبكيه ضارع) .

ب - يجب حذف الفعل مع الفعل المفسر له ، لعدم جواز الجمع بين المفسر والمفسر - كما يعللون - وذلك بعد (ان) و (اذا) كقوله تعالى (وان أحد

من المشر كين استجارك (وقوله (اذا السماء انشقت) . والتقدير : (ان
استجارك أحد) و (اذا انشقت السماء) .

(٤) تأنيث الفعل :

أ - يجب تأنيث فعل الفاعل المؤنث بالحقاق تاء التأنيث الساكنة بآخر الفعل
الماضي وتاء المضارعة في أول الفعل المضارع ، وذلك في الموضعين التاليين :

١ - اذا كان الفاعل ضميراً متصلاً ، سواء كان مؤنثاً حقيقياً نحو (فاطمة
جاءت) و (زينب تذهب) ، أو مؤنثاً مجازياً نحو (الشمس طلعت) و
(الشمس تطلع) .

٢ - اذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقياً ومتصلاً بالفعل مباشرة كقوله
تعالى (اذ قالت امرأة عمران) ، وأستثني منه (نعم وبش) فجوزوا فيها
التأنيث وعدمه .

ب - يجوز تأنيث فعل الفاعل المؤنث وبالحقاق احدى التائين - كما تقدم -
في موضعين أيضاً هما :

١ - اذا كان الفاعل مفصلاً بينه وبين الفعل سواء كان مؤنثاً حقيقياً أو
مجازياً كقول جرير :

لقد ولد الاخيطل أم سوء على باب استها صلب وشام

٢ - اذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً كقولك (أشرق الشمس) سواء
فصل بينه وبين الفعل أو لم يفصل كما في المثال .

ج - يجوز تأنيث الفعل وتذكيره مع اسم الجنس واسم الجمع وجمع التكسير
وجمع المؤنث السالم كقوله تعالى (كذبت قبلهم قوم نوح) و (قالت الاعراب)
و (قال نسوة) و (اذا جاء المؤمنات) .

د - يجب تذكير الفعل مع جمع المذكر السالم كقوله تعالى (قد افلح المؤمنون) .

تطبيقات إعرابية :

١ - قدم خالد :

(قدم) فعل ماض (خالد) فاعل مرفوع .

٢ - خالد قدم :

(خالد) مبتدأ مرفوع (قدم) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على خالد وجملة (قدم) في محل رفع خبر المبتدأ وهو اعراب البصريين .

وعند الكوفيين : (خالد) فاعل مقدم (قدم) فعل ماض .

٣ - أغرك مني ان حبك قاتلي :

الهمزة للاستفهام (غر) فعل ماض (الكاف) ضمير المخاطبة في محل نصب مفعول به (مني) جار ومجرور (ان) حرف مصدري مشبه بالفعل (حب) اسمها منصوب وهو مضاف (الكاف) في محل جر مضاف اليه (قاتل) خبرها مرفوع وعلامته الضمة المقدرة للاشتغال وهو مضاف (الياء) ضمير المتكلم في محل جر مضاف اليه والمصدر المؤول من ان واسمها وخبرها في محل رفع فاعل الفعل والتقدير (أغرك قتل حبك اياي) .

نائب الفاعل

النائب عن الفاعل : هو الاسم المسند اليه فعل مبني للمجهول او ما في معناه .

شرح التعريف :

قد يحذف الفاعل لغرض ما كالجمل به أو الخوف منه أو الخوف عليه أو مراعاة السجع أو القافية وما إليها فينباب منابه في موقعه في الجملة واحكامه اللفظية مفعول به أو غيره مما سيأتي ذكره . ويبني الفعل معه حينئذ للمجهول ويسمى : الفعل المبني للمجهول والفعل للمبني للمفعول . ويراد بما في معنى الفعل المبني للمجهول : اسم المفعول والمنسوب كقوالك : (أمقتول هذا ؟) و (أعربي انت ؟) . ويأتي التعريف بعملها في موضعه .

طريقة صياغة الفعل المبني للمجهول :

يصاغ للمجهول الفعلان الماضي والمضارع فقط وكما يلي :

١ - الماضي : يبني بضم أوله وكسر ما قبل آخره كضربَ ، وبضم أوله وثانيه ان كان مبدوءاً يتاء وكسر ما قبل آخره كتُعلِمَ . وبضم أوله وثالثه ان كان مبدوءاً بهمزة الوصل وكسر ما قبل آخره كأنطَلِقَ وأستُخْرِجَ .

وبكسر أوله وقلب ثانيه ياءً اذا كان ثلاثياً أجوف كقال وباع فيقال فيها (قيل) و (بيع) . وبكسر أوله أيضاً وقلب ألفه ياءً اذا كانت عيناً لوزني (افعل) و (انفعَل) كاختار وانقاد فيقال فيها (إختير) و (إنقيد) وبضم أوله اذا كان ثلاثياً مضعفاً نحو (شدَّ) و (مدَّ) .

٢ - المضارع : يصاغ بضم أوله أيضاً وفتح ما قبل آخره كيُضْرَبُ .
انواع النائب عن الفاعل :

ينوب عن الفاعل اذا حذف واحد من الانواع الأربعة التالية :

١ - المفعول به نحو : (غيض الماء وقضي الأمر) .

٢ - الجار والمجرور نحو : (ولما سقط في أيديهم) .

٣ - الظرف : بشرط ان يكون متصرفاً (أي غير جامد على الظرفية)
ومختصاً (أي غير مبهم كمكان وزمان) نحو : (صيم رمضان) (وجلس أمام
الباب) .

٤ - المصدر : بشرط ان يكون متصرفاً (أي غير جامد على المفعولية)
ومختصاً (أي غير عام) نحو : (فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة) .

وعند اجتماع هذه الانواع أو واحد منها مع المفعول به يجب اقامة المفعول
به مقام الفاعل في رأي البصريين ، فيقال : (ضرب زيد ضرباً شديداً يوم الجمعة
أمام الأمير في داره) . وجوز الكوفيون ائابة المفعول به وائابة غيره من مصدر
وظرف وجار ومجرور محتجين بقراءة أبي جعفر قوله تعالى (ليجزى قوماً بما
كانوا يكسبون) ببناء الفعل (يجرى) للمجهول وائابة الجار والمجرور مناب
الفاعل .

القواعد :

١ - يثبت للنائب عن الفاعل ما ثبت للفاعل من أحكام وهي : الرفع
ووجوب تأخيره عن الفعل وعدم جواز حذفه إلا اذا دل عليه دليل .

٢ - اذا كان في الجملة أكثر من مفعول ، يجوز اقامة المفعول الأول مقام الفاعل
باتفاق النحويين . وجوز أكثرهم اقامة المفعول الثاني اذا لم يحصل التباس نحو
(اعطي زيد درهماً) . ومنعوا اقامة المفعول الثالث بالاتفاق .

تطبيقات إعرابية

١ - كسر الزجاج :

(كسر) فعل ماض مبني للمجهول (الزجاج) نائب فاعل مرفوع .

٢ - سقط في يده :

(سقط) فعل ماض مبني للمجهول (في يد) جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل و (يد) مضاف و (الهاء) ضمير الغائب في محل جر مضاف اليه .

٣ - أعربي انت ؟

الهمزة للاستفهام (عربي) مبتدأ مرفوع (أنت) في محل رفع نائب فاعل سد مسد الخبر .

الاشتغال

الاشتغال : هو اسم يليه فعل أو ما في معناه عامل في ضميره أو في ما يرتبط به ، صالح للعمل فيه لو فرغ له .

شرح التعريف :

يراد بما في معنى الفعل - هنا - الاسم العامل كاسم الفاعل واسم المفعول . ويراد بما يرتبط بالضمير : الاسم المضاف إلى الضمير ، والمتبوع لما اشتمل عليه الضمير كما سيأتي توضيحه أكثر .

واشترطوا في الفعل المشغول صلاحيته للعمل في الاسم المشغول عنه ، لو فرغ له ، وذلك ليصح تفسيره للعامل في الاسم المشغول عنه ، لأن ما لا يعمل لا يفسر كما يعللون .

أركان الاشتغال :

تتألف جملة الاشتغال من الأركان الثلاثة التالية :

١ - المشغول عنه : وهو الاسم المتقدم .

٢ - المشغول : وهو الفعل المتأخر .

٣ - المشغول به : وهو الضمير أو ما يرتبط به .

ففي قولنا (خالداً رأيته) : (خالد) مشغول عنه لان الفعل شغل عنه بضميره و (رأى) مشغول لانه شغل بالضمير و (الهاء) مشغول به لان الفعل شغل به عن العمل بالاسم .

انواع جملة الاشتغال :

تأتي جملة الاشتغال على ثلاثة أساليب هي :

- ١ - ان يكون المشغول به ضمير الاسم المتقدم نحو (خالد رأيته) .
- ٢ - ان يكون المشغول به اسماً مضافاً إلى ضمير الاسم المتقدم نحو (خالد أكرمت أخاه) .
- ٣ - ان يكون المشغول به اسماً اجنبياً متبوعاً بما يشتمل على ضمير الاسم المتقدم نحو (خالد أكرمت رجلاً يحبه) و (خالداً أكرمت سميراً وأخاه) و (خالداً أكرمت عمراً أخاه) .

حكم المشغول عنه :

يأتي المشغول عنه على خمسة أوجه اعرابية هي :

- ١ - وجوب النصب : وذلك اذا وقع بعد اداة تختص بالدخول على الفعل وهي :

- أ - أدوات الشرط : نحو (حيثما علياً رأيته فأكرمه) .
- ب - أدوات التحضيض : نحو (هلا علياً أكرمته) .
- ج - أدوات العرض : (ألا علياً أكرمته) .
- د - أدوات الاستفهام غير الهمزة نحو (هل علياً رأيته) .

(٢) - وجوب الرفع : وذلك اذا وقع بعد اداة تختص بالابتداء كاذاً الفجائية نحو (خرجت فاذا زيد يضربه عمرو) . وكذلك يجب رفع الاسم المشغول عنه اذا ولي الفعل اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وهي :

- أ - أدوات الشرط : نحو (محمد ان لقيته فسلم عليه) .
- ب - أدوات الاستفهام : نحو (علي أسلمت عليه) ؟ .
- ج - أدوات التحضيض : نحو (خالد هلا زرقته) .
- د - أدوات العرض : نحو (زيد ألا تكرمه) .
- هـ - لام الابتداء : نحو (خالد لانا أحبه) .
- و - كم الخبرية : نحو (ابراهيم كم نصحت له) .
- ز - ان واخواتها : نحو (زيد اني سلمت عليه) .
- ح - الاسماء الموصولة : نحو (هند التي رأيتها) .
- ط - الاسماء الموصوفة بالعامل المشغول : نحو (زيد رجل ضربته) .
- ي - ما النافية : نحو (زيد ما ضربته) .
- ك - لا النافية الواقعة في جواب القسم : نحو (زيد والله لا اكله) .

(٣) - رجحان النصب على الرفع وذلك فيما يلي :

- أ - اذا كان الفعل المشغول فعلاً طلبياً : نحو (فؤاداً اكرمه) .
- ب - اذا كان الفعل المشغول مقروناً بلام الأمر أو لا الناهية : نحو (رشاداً ليسلم عليه عماد) و (معاذاً لا تكلمه) .
- ج - ان يقع الاسم المشغول عنه بعد ما يغلب دخوله على الفعل وهي :
 - ١ - همزة الاستفهام : نحو (أبشراً منا واحداً نتبعه) .

٢ - ما النافية : نحو (ما اباداً لقيته) .

٣ - ان النافية : نحو (ان عماداً رأيتنه) .

٤ - لا النافية : نحو (لا اباداً رأيتنه ولا جواداً) .

د - ان يقع الاسم المشغول عنه بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية غير مفصول بين العاطف والاسم نحو : (خلق الانسان من نطفة والانعام خلقها لكم)

هـ - ان يتوهم اذا رفع الاسم المشغول عنه ان الفعل بعده صفة له : نحو (انا كل شيء خلقناه) .

و - ان يقع الاسم المشغول عنه جواباً لاستفهام منصوب نحو (عماداً كلمته) جواباً لمن قال (من كلمت) ؟ .

٤ - جواز الوجهين الرفع والنصب دونما ترجيح لاحدهما على الآخر : وذلك اذا وقع الاسم المشغول عنه بعد عاطف مسبوق بجملة ذات وجهين (وهي التي صدرها اسم وعجزها فعل) نحو (زيد قام وعمرأ اكرمته لاجله) فيجوز نصب (عمرأ) عطفاً لجملة على الجملة الصغرى وهي الفعلية المبدوءة بالفعل (قام) ، ويجوز رفعه عطفاً على الجملة الكبرى وهي الاسمية المبدوءة بـ (زيد) .

(٥) - رجحان الرفع على النصب : وذلك اذا لم يكن هناك ما يوجب نصب الاسم المشغول عنه او رفعه او ما يجوز فيه الامران على السواء نحو (فؤاد رأيتنه) . وعللوا ذلك بان نصب الاسم المشغول عنه يستلزم تقدير فعل عامل فيه النصب يفسره الفعل المذكور ، والتقدير خلاف الاصل ، ولا يصار اليه إلا اذا فرضته القاعدة الاعرابية أو استقامة معنى الجملة .

وذهب ابن هشام إلى حصر اقسام اعراب الاسم المشغول عنه في أربعة أوجه باخراج وجوب الرفع من موضوع الاشتغال لعدم انطباق تعريف الاشتغال

عليه وذلك لان الفعل المشغول في هذه الحالة لا يصلح للعمل في الاسم المشغول عنه لو فرغ له لوجود ما يمنع من ذلك .

اعراب الاسم المشغول عنه :

١ - المرفوع : يعرب الاسم المشغول عنه المرفوع : مبتدأ وما بعده خبراً له .

٢ - المنصوب : ويعرب الاسم المشغول عنه المنصوب : فعولاً به لفعل مقدر يفسره الفعل المذكور .

ويلاحظ في تقدير الفعل ما يناسب المعنى فاذا كان الفعل عاملاً متعدياً إلى ضمير الاسم بنفسه قدر الفعل نفسه وإلا قدر ما يناسب المعنى .

التنازع في العمل

ويسمى أيضاً بـ (الاعمال) .

التنازع : ان يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول أو أكثر مطلوب لكل من العوامل المتقدمة من حيث المعنى . نحو (آتوني افرغ عليه قطراً) فالفعلان (آتوني) و (افرغ) عاملان متقدمان وكل منهما يطلب مفعولاً به و (قطراً) معمول متأخر وهو مطلوب لكل منهما . ونحو قول الشاعر :

عهدت مغيثاً مغيثاً من اجرتي فلم اتخذ إلا فناءك موثلاً

فالاسمان (مغيثاً) و (مغيثاً) عاملان متقدمان وكل منهما يطلب مفعولاً به و (من) معمول متأخر وهو مطلوب لكل منهما . ونحو قوله (ص) : « تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين » ، فالأفعال (تسبحون) و (تكبرون) و (تحمدون) عوامل متقدمة تنازعت العمل في الظرف والمصدر المتأخرين عنها .

اعمال المتنازعين :

اذا تنازع العاملان أو العوامل جاز ان تعمل أي العوامل شئت في المعمول المذكور وتقدر لغيره ضميراً معمولاً له . ويختار البصريون اعمال الأخير لقربه

من المعمول ، ويختار الكوفيون اعمال الأول لسبقه . ففي المثال الأول (الآية الكريمة) اذا عملنا (آتوني) في (قطراً) قدرنا ضميراً مفعولاً له للفعل (افرغ) واذا عملنا (افرغ) في (قطراً) قدرنا ضميراً مفعولاً للفعل (آتوني) .

ومثله : (قام ورأيت أخواك) فان عملنا (قام) قلنا : (قام ورأيتها أخواك) بتقدير ضمير مفعول به للفعل (رأيت) ، وان عملنا (رأيت) قلنا : (قاما ورأيت اخويك) بتقدير ضمير فاعل للفعل (قام) .. وهكذا .

المنصوبات

المفعول المطلق

المفعول المطلق : هو الاسم المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده نحو
(قرأت القرآن قراءة جيدة) ف (قراءة) - في المثال - مفعول مطلق لانه
ذكر لبيان نوع الفعل (قرأ) . وسمي بـ (المطلق) لانه لم يقيد بـ (الجار)
كسائر المفاعيل الأخرى الآتية .

والأصل فيه ان يكون مصدراً - كما في المثال المتقدم - وقد يكون غير
مصدر - كما سيأتي .

انواعه :

ينقسم المفعول المطلق إلى ثلاثة أنواع هي :

- ١ - المؤكد لعامله : نحو (قمت قياماً) و (انشدت القصيدة انشاداً) .
- ٢ - المبين لنوع عامله : وهو المضاف نحو (قرأت الآية قراءة المجيد)
والموصوف نحو : (قرأت الآية قراءة جيدة) والمقترن بأل العهدية نحو :
(اجتهدت الاجتهاد) .

- ٣ - المبين لعدد عامله : نحو (جئت إلى المدرسة مرتين) .

حكمه وعامله :

حكم المفعول المطلق هو النصب وعامله واحد مما يأتي :

١ - مصدر مثله : كما في قوله تعالى : (فان جهنم جزاؤكم جزاءاً موفوراً) .

٢ - فعل مشتق منه : كما في قوله تعالى : (وكلم الله موسى تكليماً) .

٣ - وصف مشتق منه أيضاً : كما في قوله تعالى : (والصفات صفاتاً) .
ف (جزاء) في الآية الأولى و (كلم) في الآية الثانية و (الصفات) في الآية الثالثة عوامل نصب لما بعدها من مفاعيل مطلقة وهي (جزاء) و (تكليماً) و (صفاتاً) .

ما ينوب عن المصدر :

تقدم ان الأصل في المفعول المطلق ان يكون مصدرأ ، وقد يأتي غير مصدر نائباً عن المصدر ، وذلك في المواد التالية :

١ - صفة المصدر الدالة عليه : نحو (سرت أحسن السير) و (اشتمل الصماء) فـ (احسن) و (الصماء) مفعولان مطلقان نائبان عن المصدر لانها صفتان دالتان عليه ، والأصل فيها (سرت سيراً احسن السير) و (اشتمل الشملة الصماء) .

٢ - ضمير المصدر : نحو (لا اعذبه أحداً) أي (لا أعذب العذاب أحداً) .

٣ - اسم الإشارة المشار به الى المصدر : نحو (اكرمت اخي ذلك الاكرام) . فـ (ذلك) - هنا - في محل نصب مفعول مطلق لانه أشير به إلى المصدر وهو (الاكرام) و (الاكرام) يعرب بدلاً من اسم الإشارة أو عطف

بـ

٤ - المرادف للمصدر : نحو (فرحت جذلاً) .

٥ - المشارك للمصدر في مادته ، وهو على ثلاثة اقسام هي :

- أ - اسم المصدر : نحو (توضأ المصلي وضوءاً) .
- ب - اسم العين : نحو (والله انبتكم من الأرض نباتاً) .
- ج - مصدر لفعل آخر : نحو (وتبتل اليه تبتلاً) .
- ٦ - ما يدل على نوع المصدر : نحو (رجع القهقرى) .
- ٧ - ما يدل على عدد المصدر : نحو (فاجلدوهم ثمانين جلدة) :
- ٨ - ما يدل على آلة المصدر : نحو (ضربت الحصان سوطاً) .
- ٩ - (كل) مضافة الى المصدر : نحو (فلا تميلوا كل الميل) :
- ١٠ - (بعض) مضافة إلى المصدر : نحو (نمت بعض النوم) .
- ١١ - (أي) مضافة إلى المصدر : نحو (اجتهدت أي اجتهد) .

القواعد :

١ - تقدم ان حكم المفعول المطلق مصدراً كان أو ما ينوب عنه هو
النصب .

- ٢ - المصدر المؤكد لعامله لا يثنى ولا يجمع باتفاق النحويين .
- ٣ - يثنى ويجمع المصدر المبين لعدد عامله باتفاق النحويين أيضاً .
- ٤ - يثنى ويجمع المصدر المبين لنوع عامله على رأي مشهور النحويين .
- ٥ - لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد .
- ٦ - يجوز حذف عامل المصدر المبين للنوع أو العدد اذا دل عليه
دليل لفظي كقولك (بل جلوساً طويلاً) لمن قال لك (ما جلست) فـ (جلوساً)
منصوب بفعل محذوف جوازاً دل عليه الفعل المذكور (جلست) . او دليل
معنوي كقولك لمن قدم من الحج (حجاجاً مبروراً) فتنصبه بفعل محذوف
جوازاً لدلالة القرينة الحالية عليه .

٧ - يجب حذف عامل المصدرين المبين للنوع والمبسين للعدد في المواضع التالية :

أ - اذا كان المصدر ثائباً عن فعله ، وهو على نوعين :

١ - ما لا فعل له : نحو (ويلَ زيد) و (ويحك) ، فيقدر له ما يناسب .

٢ - ما له فعل : وهو نوعان أيضاً :

أ - دال على الطلب في مواردہ التالية :

١ - الأمر : نحو (ف ضربَ الرقابِ) .

٢ - النهي : نحو (قياماً لا قعوداً) .

٣ - الدعاء : نحو (سقياً ورعياً) .

٤ - الاستفهام التوبيخي كقول جرير :

أعبدأ حل في شعبي غريباً ألوما لا أباً لك واغتراباً

ب - دال على الخبر في مواردہ التالية :

١ - ان يكون تفصيلاً لعاقبة ما قبله : نحو (فشدوا الوثاق فاما منأ بعد واما فداءً) .

٢ - ان يكون مكرراً : نحو (انت سيراً سيراً) .

٣ - ان يكون محصوراً : نحو (ما انت إلا سيراً) .

٤ - ان يكون مستفهماً عنه وعامله خبر عن اسم عين : نحو (أنت سيراً) .

٥ - ان يكون مؤكداً لنفسه : وهو الواقع بمسند جملة هي نص في معناه نحو (له عليّ الف دينار اعترافاً) .

٦ - ان يكون مؤكداً لغيره ! وهو الواقع بعد جملة تحتل معناه وغيره نحو (أنت ابني حقاً) .

٧ - ان يكون فعلاً علاجياً تشبيهاً واقعاً بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه : نحو (مررت بخالد فاذا له بكاء بكاء الشكلى) .

٨ - المصادر المسموعة : نحو (حمداً وشكراً لا كفوياً) و (افعله وكرامةً ومسرةً) .

المفعول به

المفعول به : هو ما وقع عليه فعل الفاعل ، نحو (رأيت اياداً) فـ (اياداً) مفعول به لوقوع فعل الرؤية عليه .

حكمه وعامله :

حكم المفعول به من حيث الاعراب هو النصب ، وعامله هو الفعل المتعدي او ما في معناه من الاسماء العاملة كالمصدر نحو (اكراماً علياً) واسم الفاعل نحو (انا معلمٌ عماداً الشعر) وغيرهما كما سيأتي في موضعه .

تعددته :

يأتي المفعول به واحداً مع العامل المتعدي لواحد كالمثلة المتقدمة ويأتي متعدداً : (مفعولين) مع الافعال التالية ومشتقاتها :

١ - باب (أعطى) : وهي الافعال التي تتعدى الى مفعولين لم يكونا في الاصل مبتدأ وخبراً ، وهي كثيرة . ذكر منها سيبويه في كتابه : اعطى نحو (أعطيت رشاداً كتاباً) ، وكسا نحو (كسوتُ معاداً ثوباً) ، واختار

نحو (اخذتُ الرجالَ محمداً) ، وسمى نحو (سميت ابني عماداً) ، وكنى نحو (كنيتُ فؤاداً أبا تمام) ، ودعا بمعنى (سمي) نحو (دعوت ابني الثاني إياداً) .
ويقول سيبويه : « ان شئت اقتصرت على المفعول الاول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول » .

٢ - باب ظن واخواتها - كما تقدم في نواسخ الابتداء .

٣ - افعال التحويل - كما تقدم في نواسخ الابتداء ايضاً .

و (ثلاثة مفاعيل) مع افعال باب (اعلم وارى) كما تقدم في نواسخ الابتداء ايضاً .

القواعد :

(١) التقديم والتأخير :

أ - يجوز تقديم المفعول به على الفعل اذا لم يمنع من التقديم مانع نحو قوله تعالى : (فريقاً هدى) .

ب - يجوز تأخير المفعول به عن الفعل اذا لم يكن هناك ما يوجب تقديمه عليه - وهو الاصل - نحو (أعلمتُ فؤاداً الخبرَ) .

ج - يجب تأخير المفعول به عن الفعل في المواضع السبعة التالية :

١ - اذا كان المفعول به مصدراً مؤولاً من ان ومعمولياً نحو قوله تعالى : (علم أن لن تحصوه)

٢ - اذا كان عاملاً فعل تعجب نحو (ما أجملَ المنظرَ) .

٣ - اذا كان عاملاً صلة حرف مصدري نحو (عجبت من ان أخذت الكتابَ) .

ضرب زيداً إلا خالدٌ) .

٢ - اذا كان الفاعل مقترناً بضمير يعود على المفعول به نحو (سكن الدار بانها) وذلك لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

٣ - اذا كان المفعول به ضميراً متصلًا والفاعل اسماً ظاهراً نحو (اكرمني محمود) .

ح - يجب تأخير المفعول به عن الفاعل في المواضع الثلاثة التالية :

١ - اذا خيف التناس احدهما بالآخر نحو (كلم اخي صديقي) .

٢ - اذا كان الفاعل ضميراً متصلًا نحو (كتبت الرسالة) .

٣ - اذا اريد قصر الفاعل على المفعول به نحو (إنما ضرب خالدٌ زيداً)
و (ما ضرب خالدٌ الا زيداً) .

واحكام التقديم والتأخير هذه تثبت أيضاً لما اصله مبتدأ من مفعولات باب النواسخ ولما هو فاعل في المعنى من مفعولي باب اعطى .

ط - يجب تقديم المفعول الاول على المفعول الثاني في المواضع الثلاثة التالية :

١ - اذا خيف اللبس نحو (اعطيت زيداً عمراً) .

٢ - اذا كان المفعول الثاني محصوراً نحو « ما أعطيت زيداً إلا درهما » .

٣ - اذا كان المفعول الاول ضميراً والثاني اسماً ظاهراً نحو « انا اعطيناك الكوثر » .

ي - يجب تأخير المفعول الاول وتقديم المفعول الثاني في المواضع الثلاثة التالية :

١ - اذا اقترن المفعول الاول بضمير يعود على المفعول الثاني نحو « اعطيت المالَ مالِكهُ » .

٢ - اذا كان المفعول الأول محصوراً نحو « ما اعطيت الدرهمَ الا زيْداً » .

٣ - اذا كان المفعول الاول اسماً ظاهراً والثاني ضميراً متصلاً نحو « الدرهم اعطيته زيْداً » .

٢ - الحذف :

١ - يجوز حذف المفعول به في المواضع الخمسة التالية :

أ - في جواب السؤال كقولك « أقرأ » أي « الدرس » لمن قال لك « هل تقرأ الدرس ؟ » .

ب - لغرض مراعاة فواصل السجع كقوله تعالى « ما ودعك ربك وما قلى » أي « وما قلاك » .

ج - لغرض الإيجاز كما في قوله تعالى : « فان لم تفعلوا ولن تفعلوا » .

د - للاحتقار نحو قوله تعالى : « كتب الله لاغلبين » أي « الكافرين » .

هـ - للاستهجان نحو قول عائشة : « ما رأى مني ولا رأيت منه » أي « العورة » .

٢ - يجوز حذف عامل المفعول به اذا اقترن بما يدل عليه كقولك لمن يسدد سهما « القرطاس » أي « تصيب القرطاس » . ولمن تأهب للحج « مكة » أي « تريد مكة » .

٣ - يجب حذف عامل المفعول به في الموضعين السامعين التاليين :

أ - الامثال : نحو (الكلاب على البقر) أي (ارسل الكلاب على البقر) .

ب - ما يجري مجرى الامثال :

نحو (أمرأاً ونفسه) بتقدير (دع امرأاً ونفسه) و (أهلاً وسهلاً)
بتقدير (أتيت أهلاً ووطأت سهلاً) .

والحذف - هنا - بسبب كثرة الاستعمال كما يعملون .

٤ - ويجب حذف عامل المفعول به في المواضع الخمسة القياسية التالية :

أ - باب الاشتغال - كما تقدم - .

ب - باب الاغراء إذا لم يكن المغري به مفرداً كقولك (السلاح السلاح)
بتقدير (خذ السلاح) .

ج - باب التحذير إذا لم يكن المحذر منه مفرداً نحو (الفتنة والقتل)
بتقدير (احذر الفتنة والقتل) .

د - باب الاختصاص : نحو (نحن - المسلمين - خير أمة) بتقدير (اخص
المسلمين) .

ه - النعت المقطوع للنصب : نحو (الحمد لله رب العالمين) بتقدير (اعني
رب العالمين) .

المفعول لأجله

ويسمى (المفعول من أجله) و (المفعول له) .

المفعول لأجله : هو المصدر المذكور لبيان سبب وقوع الفعل . نحو (قت
احتراماً لك) ف (احتراماً) - في المثال - مفعول لأجله لأنه سبب لوقوع
فعل القيام .

حكمه وعمله :

وحكم المفعول له هو النصب وعامله هو الفعل المسبب عنه .

شروطه :

واشترطوا في نصب المفعول لاجله ما يلي :

- ١ - أن يكون مصدراً .
- ٢ - أن يكون قلبياً : أي معنى قائماً بالقلب كاحترام والرغبة وما إليها .
- ٣ - أن يكون علة لوقوع الفعل .
- ٤ - أن يكون فاعله وفاعل الفعل المعلن به واحداً .
- ٥ - أن يكون وقته ووقت الفعل المعلن به واحداً .

ومقى فقد من هذه الشروط شيئاً وجب جره بحرف التعديل وهو (اللام)
أو (من) كما في قوله تعالى (والأرض وضعها للأنام) حيث فقد شرط المصدرية ،
وقوله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم من أmlاق) حيث جاء غير قلبي وقول أمرىء
القيس :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

حيث اختلف وقت المفعول له ووقت الفعل :

وقول أبي صخر الهذلي :

واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض المصفور بلله القطر

حيث اختلف فاعل المفعول له وفاعل الفعل .

أحواله وأحكامه :

يأتي المفعول لاجله على ثلاثة أحوال هي :

- ١ - المجرد من أل والاضافة : ويكثر نصبه وقد يحرك كقوله :
من أمكم لرغبة فيكم جبر .

٢ - المَعْرِفُ بِأَل : ويكثر جره ، وقد ينصب ، كقوله :

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالى زمر الاعداء

٣ - المضاف : ويستوي فيه النصب والجر كقوله تعالى (ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله) وقوله تعالى (وان منها لما يهبط من خشية الله) .

القواعد :

يجوز أن يتقدم المفعول له على الفعل ، فيقال (احتراماً لك قمت) .

المفعول معه

المفعول معه : هو الاسم الواقع بعد واو بمعنى (مع) واقعة بعد جملة مشتملة على فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه ، كاسم الفاعل . نحو (سرت والرصيف) و (انا سائر والرصيف) .

حكمه وعامله :

حكم المفعول معه النصب وعامله الفعل أو ما في معناه .

القواعد :

لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله .

المفعول فيه

المفعول فيه : هو الاسم الدال على زمن وقوع الفعل أو مكانه نحو (صمت يوم الخميس) و (جلست أمام الباب) .

حكمه وعامله :

حكم المفعول فيه : النصب وعامله ما يتعلق به من فعل أو ما في معناه كالمصدر واسم الفاعل . والمتعلق إذا لم يكن مذكوراً في الكلام لا بد من تقديره .

شروطه :

جميع أسماء الزمان صالحة لأن تستعمل مفعولاً فيه .. ولا ينصب مفعولاً فيه من أسماء المكان إلا ثلاثة أنواع :

- ١ - المشتقات : كما في قوله تعالى : (وانا كنا ^{منز}نقعد فيها مقاعد للسمع) .
- ٢ - المبهات كأسماء الجهات : نحو (جلست وراء الحائط) .
- ٣ - المقادير : نحو (سرت ميلاً) .

ما ينوب عن الظرف :

وينوب عن الظرف بعض المواد فت نصب مفعولاً فيه وهي :

- ١ - صفة الظرف : نحو (انتظرت طويلاً شرقي الدار) والتقدير : (انتظرت زمناً طويلاً مكاناً شرقي الدار) .
- ٢ - الإشارة إلى الظرف : نحو (سرت هذا اليوم) .
- ٣ - عدد الظرف المميز : نحو (صمت عشرين يوماً) و (سرت خمسة اميال) .
- ٤ - (كل) مضافة الى الظرف : نحو (مشيت كل المسافة) .
- ٥ - (بعض) مضافة الى الظرف : نحو (مشيت بعض المسافة) .
- ٦ - ما أفيد به كلية الظرف : نحو (سرت جميع اليوم) و (سرت

جميع الميل) .

٧ - ما افيد به جزئية الظرف : نحو (سرت نصف اليوم) و (سرت نصف الميل) .

٨ - المصدر المتضمن معنى الظرف : نحو (خرجت طلوع الشمس) و (جلست قربك) .

٩ - بعد (في) المحذوفة سماعياً : نحو (احقاً انك ذاهب) واصله (أفي حق أنك ذاهب) .

الظروف السماعية :

هناك بعض الظروف وردت منصوبة سماعاً أمثال : (هو مني مزجر الكلب) و (هو مني مقعد القابلة) و (هو مني مناط الثريا) و (حينئذ الآن) بتقدير (كل ذلك حينئذ فاسمع الآن) يقال لمن يطيل الحديث عما مضى .

القواعد :

١ - يجوز حذف عامل الظرف اذا اقترن بما يدل عليه ، كقولك لمن قال لك (كم سرت ؟) فتقول : (يوم الجمعة) .

٢ - يجب حذف عامل الظرف في المواضع الستة التالية :

١ - إذا وقع الظرف صفة نحو (رأيت طائراً فوق غصن) .

٢ - إذا وقع الظرف صفة نحو (رأيت الذي عندك) .

٣ - إذا وقع الظرف حالاً نحو : (رأيت الهلال بين السحاب) .

٤ - إذا وقع الظرف خبراً نحو : (خالد عندنا) .

٥ - إذا وقع الظرف مشغولاً عنه نحو (يوم الخميس صمت فيه) .

٦ - إذا كان مسموعاً بالحذف نحو : (حينئذ الآن) .. كما تقدم .

(٣) - هناك بعض الظروف ملازمة للنصب على الظرفية دائماً أمثال
(قط) نحو (ما فعلته قط) و (عوض) نحو (لا أفعله عوض) .

(٤) - وهناك من الظروف ما يخرج من النصب على الظرفية إلى الجر
بالحرف فقط أمثال (قبل) و (بعد) و (لدن) و (عند) نحو : (جئت من
عند أخي) .

تطبيقات إعرابية

شاهدت إياداً سائراً سريعاً والشاطيء صباحاً قرب الماء حباً بالرياضة :

(شاهدت) فعل وفاعل (إياداً) مفعولاً به منصوب (سائراً) حال
منصوب (سريعاً) مفعول مطلق منصوب (الوار) للمصاحبة (الشاطيء)
مفعول معه منصوب (صباحاً) مفعول فيه منصوب (قرب) مفعول فيه
منصوب وهو مضاف (الماء) مضاف إليه مجرور (حباً) مفعول لأجله منصوب
(بالرياضة) جار ومجرور متعلقان بالمصدر حباً .

المستثنى

المستثنى : هو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء المخالف لما قبله في الحكم .
نحو (نجح الطلبة إلا خالداً) .

أركان الاستثناء :

وأركان الاستثناء هي : المستثنى منه ك (الطلبة) - في المثال - والمستثنى
ك (خالد) - في المثال - وأداة الاستثناء ك (إلا) في المثال .

ادواته :

وادوات الاستثناء هي : إلا ، غير ، سوى ، ما خلا ، ما عدا ، ما حاشا ، ليس ، لا يكون ، بيد .

أقسامه :

ينقسم الاستثناء إلى قسمين هما : المفرغ والتام .

١ - الاستثناء المفرغ : وهو الذي لا يذكر فيه المستثنى منه . نحو (ما قام إلا أحمد) .

وشرطه : أن يكون الكلام غير موجب ، وذلك بأن يسبق :

أ - بنفي : نحو (وما محمد إلا رسول) .

ب - بنهي : نحو (ولا تقولوا على الله إلا الحق) .

ج - باستفهام انكاري : نحو (فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) .

ولا عمل لـ (إلا) في الاستثناء المفرغ ، وذلك لتفرغ العامل فيه للعمل في

المستثنى ، وهو (اعني المستثنى) يأخذ موقعه في الجملة كما لو لم تكن (إلا)

موجودة . فـ (رسول) - في الآية الأولى - خبر المبتدأ ، و (الحق) - في

الآية الثانية - مفعول به للفعل (تقولوا) ، و (القوم) في الآية الثالثة -

فاعل الفعل (يهلك) .

٢ - الاستثناء التام : وهو الذي يذكر فيه المستثنى منه . نحو (ذهب

الطلاب إلا أحمد)

وينقسم الاستثناء التام إلى قسمين هما : المتصل والمنقطع .

١ - الاستثناء المتصل : وهو ما كان المستثنى فيه من جنس المستثنى منه

نحو (نَجَحَ الطَّلَبَةُ إِلَّا قَحْطَان) .

٢ - الاستثناء المنقطع : وهو ما لم يكن المستثنى فيه من جنس المستثنى .
نحو (رحل التجار إلا بضائعهم) .

القواعد :

١ - يجب نصب المستثنى في المواضع التسعة التالية :

أ - بعد (ما خلا) نحو (ذهب التلاميذ ما خلا عماداً) .

ب - بعد (ما حاشا) نحو (جاء التلاميذ ما حاشا إباداً) .

ج - بعد (ما عدا) نحو (سافر التلاميذ ما عدا جواداً) .

د - بعد (ليس) نحو (حضر التلاميذ ليس معاذاً) .

هـ - بعد (لا يكون) نحو (سافر الطلبة لا يكون رشاداً) .

و - بعد (الا) في الاستثناء التام المثبت نحو (فشرّبوا منه إلا قليلاً منهم) .

ز - بعد (الا) في الاستثناء الذي يتقدم فيه المستثنى على المستثنى منه
كقول الكميّ بن زيد الاسدي :

وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب

ح - بعد (الا) في الاستثناء المنقطع نحو قوله تعالى (ما لهم به من علم الا اتباع الظن) . ويعرب (المنصوب) بعد (ما خلا وما حاشا وما عدا) مفعولاً به ، وبعد (ليس ولا يكون) خبراً ، وبعد (بيد والا) مستثنى .

٢ - يجوز نصب المستثنى ويجوز اتباعه للمستثنى منه على البدل - عند

البصريين ، وعطف النسق - عند الكوفيين ، والاتباع أرجح . وذلك مع (الا) و (غير) و (سوى) في الاستثناء التام المتصل المسبوق :

أ - بنفي : نحو (ما فعلوه إلا قليل منهم) .

ب - بنهي : نحو (ولا يلتفت منكم احد إلا امرأتك) .

ج - باستفهام انكاري : نحو (ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) .

٣ - يجوز نصب المستثنى وجره في المواضع الثلاثة التالية :

أ - بعد (خلا) كقول الشاعر :

خلا الله لا ارجو سواك وانما أعد عيالي شعبة من عيالك

ب - بعد (عدا) كقول الآخر :

أبجناحيهم قتل وأسراً عدا الشمطاء والطفل الصغير

ج - بعد (حاشا) نحو (قام القوم حاشا عمرو) .

وتعد الادوات الثلاث في حالة جر المستثنى حروفاً .

٤ - تكرار (الا) :

قد تكرر (الا) في جملة الاستثناء ، فتأتي على نوعين :

أ - للتوكيد ، وعندئذ تُلغى ، وذلك في الموضعين التاليين :

١ - اذا وقعت بعد عاطف نحو (ما جاء إلا زيد والا عمرو) ، ف (الا)

الثانية - هنا - زائدة للتوكيد وما بعدها معطوف بـ (الواو) على ما قبلها .

٢ - اذا وقعت قبل اسم مماثل لما قبلها كثال ابن مالك : (لا تمر بهم

الا الفتى إلا العلا) ف (الا) الثانية زائدة مؤكدة و (العلا) بدل كل من (الفتى)

وقد اجتمع العطف والبدل في قول شاعر :

مالك من شيخك الا عمله الا رسيه والارمله

فـ (رسيه) بدل من (عمله) و (رمله) معطوف على (رسيه) و (الا)
قبل كل منها زائدة مؤكدة .

ب - لغير التوكيد ، وعنده تبقى (الا) على عملها ، وذلك في المواضع
الاربعة التالية :

١ - في الاستثناء المفرغ ، وفيه يعمل احد المستثنيات للعامل المفرغ
وينصب الباقي على الاستثناء نحو (ما قام إلا زيد إلا خالداً إلا زهيراً)

٢ - في الاستثناء التام الذي تقدمت فيه المستثنيات على المستثنى منه ،
وفيه تنصب جميع المستثنيات على الاستثناء نحو (ما قام إلا خالداً إلا محموداً
إلا علياً أحد) .

٣ - في الاستثناء التام المثبت ، وفيه تنصب جميع المستثنيات
أيضاً نحو (حضر الطلبة إلا فؤاداً إلا رشاداً إلا معاداً) .

٤ - في الاستثناء التام غير المثبت ، وفيه يعطى واحد من المستثنيات حكم
المستثنى المنفرد وينصب الباقي على الاستثناء نحو (ما حضر التلاميذ إلا عماداً
إلا أياداً إلا جواداً) .

تطبيقات اعرابية :

١ - ما فعلوه إلا قليلاً منهم :

(ما) نافية (فعل) فعل ماض (الواو) ضمير الغائبين في محل رفع فاعل
(الهاء) ضمير الغائب في محل نصب مفعول به (إلا) أداة استثناء عاملة
(قليلاً) مستثنى منصوب (منهم) جار ومجرور متعلق بـ (قليلاً) .

٢ - ما فعلوه إلا قليل منهم :

« الا » اداة استثناء غير عاملة « قليل » بدل من الواو في « فعلوه » مرفوع على رأي البصريين .

وعلى رأي الكوفيين : « إلا » اداة عطف « قليل » معطوف على « الواو » في « فعلوه » مرفوع .

٢ - حضر التلاميذ عدا زهيراً :

(حضر) فعل ماض (التلاميذ) فاعل مرفوع (عدا) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) ، (زهيراً) مفعول به منصوب .

٤ - حضر التلاميذ عدا زهير :

(عدا) حرف جر (زهير) مجرور بعدا .

الحال

الحال : هو الوصف المذكور لبيان الهيئة .

حكمه وعامله :

حكم الحال هو النصب ، وعامله : الفعل أو ما في معناه من الأسماء العاملة .

أوصافه :

للحال أربعة أوصاف - وقد يعبر عنها بالشروط - وهي : الانتقال والاشتقاق والتوكيد وأن تكون نفس صاحبها في المعنى .

(١) - الانتقال : نحو (جاء احمد ضاحكاً) .

وقد تأتي الحال ثابتة في المواضع الثلاثة التالية :

- أ - إذا كانت مؤكدة ، نحو قوله تعالى « يوم أبعث حيا » .
- ب - إذا دل عاملها على تجدد صاحبها نحو (خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها)
- ج - إذا كانت مسموعة ثابتة كقوله تعالى : « انزل إليكم الكتاب مفصلاً » .
- ٢ - الاشتقاق كالمثال المتقدم (جاء أحمد ضاحكاً) .
- وقد تأتي جامدة مؤولة بالمشق وذلك في المواضع الثلاثة التالية :
- أ - إذا دلت على تشبيه نحو (كر زيد اسداً) أي شجاعاً .
- ب - إذا دلت على ترتيب نحو (ادخلوا واحداً واحداً) أي مترتبين .
- ج - إذا دلت على مفاعلة نحو (بعته يداً بيد) أي متقابضين .
- وقد تأتي جامدة غير مؤولة بالمشق وذلك في المواضع السبعة التالية :
- ١ - إذا كانت موصوفة نحو (فتمثل لها بشراً سوياً) .
- ٢ - إذا كانت دالة على سعر نحو (بعته مدأ بمد) .
- ٣ - إذا كانت دالة على عدد نحو (فتم ميقات ربه أربعين ليلة) .
- ٤ - إذا كانت دالة على طور واقع فيه تفضيل نحو (هذا بשרاً أطيب منه رطباً) .
- ٥ - إذا كانت نوعاً من صاحبها نحو (هذا مالك ذهباً) .
- (٦) إذا كانت فرعاً من صاحبها نحو (تنحتون الجبال بيوتاً) .
- ٧ - إذا كانت أصلاً لصاحبها نحو (أسجد لمن خلقت طيناً) .
- (٣) - التنكير ، كالمثال نفسه (جاء أحمد ضاحكاً) .
- وقد تأتي معرفة فتؤول بالنكرة وذلك كما في المسموعات التالية : (جاء

وحده) أي منفرداً و (رجع عوده على بدنه) أي عائداً و (ادخلوا الأول فالأول) أي مترتبين و (جاؤوا الجاء الغير) أي جميعاً و (أرسلها المراك) أي معتركة ، قال لبيد بن ربيعة :

فأرسلها المراك ولم يذدها ولم يشفق على نقص الدخال

(٤) ان تكون نفس صاحبها في المعنى ، نحو (جاء أحمد ضاحكاً) .

وقد تأتي الحال مصدراً فتؤول بالوصف نحو (طلع بفتة) أي مباغتاً و (قتله صبراً) أي مصبوراً .

انواعه :

تأتي الحال على ثلاثة أنواع : مفرد وشبه جملة وجملة .

١ - المفرد : كالأمثلة المتقدمة .

٢ - شبه الجملة : وهو الظرف نحو (رأيت الهلال بين السحاب) والجار والمجرور نحو قوله تعالى : (فخرج على قومه في زينته) ، ويتعلقان بمحذوف وجوباً يقدر بـ (استقر) أو (مستقر) ويشترط في صاحبها - هنا - ان يكون معرفة .

٣ - الجملة : ويشترط فيها ما يلي :

أ - ان تكون خبرية .

ب - ان تكون غير مصدرة بحرف استقبال كالسين وسوف .

ج - ان تكون مرتبطة اما بالواو والضمير كقوله تعالى (خرجوا من ديارهم وهم الوف) أو بالضمير فقط نحو قوله تعالى (اهبطوا بعضكم لبعض عدو)

أو بالواو فقط نحو قوله تعالى : (لئن أكله الذئب ونحن عصبة) .

ويجب استعمال (الواو) قبل (قد) الداخلة على فعل مضارع نحو (لم تؤذوني وقد تعلمون) ، ويمتنع استعمالها فيما يلي :

١ - مع الجملة الواقعة بعد عاطف نحو « فجاءها بأسنا بياتاً وهم قائلون » .

٢ - مع الجملة المؤكدة لمضمون الجملة نحو « ذلك الكتاب لا ريب فيه » .

٣ - مع الماضي الواقع بعد (ألا) نحو « ألا كانوا به يستهزئون » .

٤ - مع الماضي المتلوب (أو) نحو (لا ضربنه ذهب أو مكث) .

٥ - مع المضارع المنفي بـ (لا) نحو « وما لنا لا نؤمن بالله » .

٦ - مع المضارع المنفي بـ (ما) كقوله :

عهدتك ما تصبو وفيك شبية فمالك بعد الشيب صباً متيماً

٧ - مع المضارع المثبت نحو « ولا تمنن تستكثر » .

اقسامه :

تنقسم الحال إلى قسمين : مؤسسة ومؤكدة .

١ - المؤسسة : وهي التي لا يفهم معناها إلا بذكرها . نحو (جاء محمود راكباً) .

٢ - المؤكدة : وتأتي على أنواع هي :

أ - مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى . نحو « وارسلناك للناس رسولا » .

ب - مؤكدة لعاملها معنى فقط . نحو « فتبسم ضاحكاً » .

ج - مؤكدة لصاحبها . نحو « لآمن من في الأرض كلهم جميعاً » .

د - مؤكدة لمضمون جملة مؤلفة من اسمين جامدين معرفين . نحو (زيد أبوك عطوفاً) .

وتنقسم الحال إلى قسمين آخرين هما : المفردة والمركبة .

١ - المفردة : كالأمثلة المتقدمة .

٢ - المركبة : وهي سماعية ، وتركيبها تركيب (خمس عشرة) ببناء جزئياً على الفتح مثل « ذهبوا شذراً مذراً » أي متفرقين و « هو جاري بيت بيت » أي ملاصقاً و « لقينا العدو كف كف » أي مواجهين أيهم .

ومن أقسام الحال : (الموطئة) : وهي الحال الجامدة الموصوفة نحو « إنا أنزلناه قرآناً عربياً » .

ومن أقسام الحال أيضاً : (السببية) : وهي التي تبين هيئة ما يرتبط بصاحبها بضمير كقولك : « قرأت الكتاب مخروماً أوله » .

تعددتها :

وقد تأتي الحال متعددة كما يتعدد الخبر والنعت لأنها وصف مثلها وذلك كقوله :

عليّ اذا ما جئت ليلي بخفية زيارة بيت الله رجلاً حافياً
وقول الآخر :

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها

ف « رجلاً حافياً » في البيت الأول حالان و « ذات هوى معنى » في البيت الثاني حالان أيضاً .

صاحبها ،

قالوا : الأصل في صاحب الحال ان يكون معرفة كالامثلة المتقدمة وقد يقع نكرة وذلك في المواضع التالية :

١ - اذا تأخر عن الحال ، كقول كثير عزة :

لمية موحشاً طلل يلوح كأنه خلل

٢ - اذا كان مخصوصاً بواحد مما يأتي :

أ - بوصف كقوله :

نجيت يا رب نوحاً واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحون

ب - باضافة نحو (في أربعة أيام سواء) .

ج - بمعمول نحو (عجبت من ضرب أخوك شديداً) .

٣ - اذا كان عاماً وذلك اذا سبق بواحد مما يأتي :

أ - النفي ، نحو « وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم » .

ب - النهي ، نحو قول قطريء بن الفجاءة المازني :

لا يركن أحد إلى الاحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام

ج - الاستفهام ، كقول الطائي :

يا صاح هل حم عيش باقياً فتري لنفسك في أبعادها الأمل

٤ - اذا كانت الحال جملة مقترنة بـ (الواو) كقوله تعالى : « أو كالذي مرّ

على قرية وهي خاوية على عروشها » .

٥ - ومن المسموعات مثل قولهم . (عليه مائة بيضاً) والحديث (وصلى

وراءه رجال قياماً) .

انواع صاحبها :

يأتي صاحب الحال فاعلاً نحو (جاء أخي ماشياً) وفائب فاعلاً نحو (أحضر أخي راكباً) ومبتدأً نحو (أخوك مستقيماً أخي) وخبراً نحو (هذا اسامة مقبلاً) ومفعولاً به نحو (رأيت إبداً مسرعاً) ومفعولاً مطلقاً نحو (قرأت القراءة واضحة) ومفعولاً فيه نحو (سرت النهار بارداً) ومفعولاً معه نحو (سرت والشاطئ ظليلاً) ومفعولاً لاجله نحو (تصدقي حب الرحمة خالصاً) ومجروراً نحو (آمنت بالله خالقاً) ومضافاً إليه نحو (اعجني بيانك خطيباً) .

القواعد :

(١) - الحال مع عاملها :

١ - يجوز تقديم الحال على عاملها وتأخيرها عنه في الموضعين التاليين :

أ - إذا كان العامل فعلاً متصرفاً فيقال : (جاء عماد راكباً) و (راكباً جاء عماد) .

ب - إذا كان العامل صفة تشبه الفعل المتصرف كاسم الفاعل فيقال : (عماد منطلق مسرعاً) و (مسرعاً عماد منطلق) .

٢ - يجب تقديم الحال على عاملها إذا كانت مماله صدر الكلام ، نحو (كيف جاء إباد ؟) .

٣ - يجب تأخير الحال عن عاملها في المواضع الستة التالية :

أ - إذا كان العامل فعلاً جامداً نحو (ما أجمل فؤاداً ماشياً) .

ب - إذا كان العامل أسم تفضيل نحو (جعفر أفصح الناس خطيباً) .

واستثنى منه ما اذا كان العامل عاملاً في حالين لاسمين أحدهما مفضل على الآخر فإنه يجب تقديم حال المفضل نحو (هذا بساً أطيب منه رطباً) .

ج - اذا كان العامل مصدراً مقدراً بالفعل المصدرى نحو (سرتي نجاح أباد متفوقاً) .

د - اذا كان العامل اسم فعل نحو (تزال مسرعاً) .

هـ - اذا كان العامل لفظاً مضمناً معنى الفعل دون حروفه ، نحو قوله تعالى : (فتلك بيوتهم خاوية) .

وقول امرئ القيس :

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

و - اذا كان العامل مقترناً بما له صدر الكلام مثل (لام الابتداء) نحو (لانت مصيب موافقاً) ومثل (لام القسم) نحو (لا عتكفن صائماً) .

٤ - يحوز حذف عامل الحال اذا دل عليه دليل لفظي كما في جواب السؤال نحو قولك : (سروراً) جواباً لمن قال لك (كيف أصبحت ؟) . أو دليل معنوي كقولك : (راشداً) لقاصد السفر .

هـ - يجب حذف عامل الحال في المواضع الأربعة التالية :

أ - اذا بين بالحال زيادة أو نقصان بتدرج نحو (تصدق بدينار فصاعداً) بتقدير (فذهب العدد صاعداً) ، وتقترن الحال - هنا - بالفاء .

ب - اذا سدت الحال مسد الخبر نحو (شربي السويق ملثوثاً) بتقدير (شربي السويق اذا حصل ملثوثاً) .

ج - اذا اكدت الحال مضمون الجملة قبلها نحو (زيد ابوك عطوفاً) بتقدير (أعرفه عطوفاً) .

د - اذا وقعت بعد استفهام توبيخي نحو (أتمبياً مرة وقيساً أخرى)
بتقدير (أتحول) .

٦ - قد يحذف العامل سماعاً كقولهم (هنيئاً لك) بتقدير (ثبت لك الخير
هنيئاً) أو بتقدير (اهناك هنيئاً) .

(٢) الحال مع صاحبها :

١ - يجوز في الحال تقديمها على صاحبها وتأخيرها عنه اذا لم يمنع من ذلك
مانع ، فيقال : (جاء رشاد مسرعاً) و (جاء مسرعاً رشاد) .

٢ - يجب تأخير الحال عن صاحبها في المواضع الثلاثة التالية :

أ - اذا كانت الحال محصورة كقوله تعالى : (وما نرسل المرسلين الا
مبشرين ومنذرين) .

ب - اذا كان صاحب الحال مجروراً بحرف غير زائد - عند الأكثرين -
نحو (مررت بهند مسرورة) .

ج - اذا كان صاحب الحال مجروراً بالاضافة كقوله تعالى (ونزعنا ما
في صدورهم من غل أخواناً) .

٣ - يجب تقديم الحال على صاحبها اذا كان صاحبها محصوراً نحو (ما جاء
ماشياً الا خالد) .

تطبيقات إعرابية

١ - تزال مسرعاً :

(تزال) اسم فعل أمر مبني وفاعله ضمير مستتر تقديره : انت (مسرعاً)
حال منصوب .

٢ - كيف جئت ؟

(كيف) في محل نصب حال (جاء) فعل ماض (التاء) ضمير المخاطب في محل رفع فاعل .

٣ - سرت والشاطيء ظليلاً :

(سار) فعل ماض (التاء) ضمير المتكلم في محل رفع فاعل (الواو) للمصاحبة (الشاطيء) مفعول معه منصوب (ظليلاً) حال منصوب .

التمييز

التمييز : هو الاسم المذكور لبيان ايهام اسم أو نسبة .

شرطه :

اشترطوا في التمييز ان يكون نكرة ، وما جاء منه معرفة هو نكرة معنى مثل (طبت النفس ببيع الدار) ف (النفس) - هنا - نكرة معنى لانها بتقدير (طبت لنفساً) .

أقسامه :

ينقسم التمييز إلى نوعين هما : مميز الاسم المبهم ويسمى (تمييز الذات) و (التمييز الملفوظ) ، ومميز النسبة ويسمى (تمييز النسبة) و (التمييز الملحوظ) .

أ - تمييز الذات : وهو المبين لايهام الاسماء التالية :

١ - الاعداد وكنائياتها نحو قوله تعالى (أحد عشر كوكباً) و (عندي كذا كتاباً) .

٢ - المقادير : كالمساحة نحو (شبر أرضاً) والكيل نحو (قفيز برأ)

والوزن نحو (منوين عسلاً) والمقياس نحو (أربعة أذرع حريراً) .

٣ - اشباه المقادير : كمشبه المساحة نحو (ما في السماء قدر راحة سحاباً)
ومشبه الكيل نحو (نحى سمناً) ومشبه الوزن نحو (مثقال ذرة خيراً)
ومشبه المقياس نحو (ولو جئنا بمثله مدداً) .

٤ - فرع التمييز : نحو (باب خشباً) فان الباب - هنا - فرع الخشب .

ب - تمييز النسبة : وهو المبين لابهام النسب التالية :

١ - نسبة الفعل للفاعل : نحو (واشتعل الرأس شيباً) .

٢ - نسبة الفعل للمفعول . نحو (وفجرتنا الأرض عيوناً) .

ومن يميز النسبة النوعان التاليان أيضاً :

١ - التمييز الواقع بعد التعجب : نحو (اكرم به أخاً) و (ما أعظمه
عالمك) (لله دره فارساً) .

٢ - التمييز الواقع بعد اسم التفضيل نحو قوله تعالى : (أنا أكثر منك
مالاً وأعز نفراً) .

حكمه وعامله :

حكم التمييز هو النصب ، وقد يحجر - كما سيأتي - .

وعامل تمييز الذات هو الاسم المبهم نحو (عندي عشرون درهماً)
ف (عشرون) هو العامل .

وعامل تمييز النسبة هو الفعل وما في معناه من الأسماء العاملة نحو (طاب
محمد نفساً) ف (طاب) هو العامل .

تمييز الاعداد وكناياتها :

١ - تمييز الاعداد من (٣) إلى (١٠) يأتي جماعاً مجزوراً نحو (ثلاثة رجال)

و (تسع نسوة) .

٢ - تمييز الاعداد من (١١) إلى (٩٩) يأتي مفرداً منصوباً نحو (احد عشر كوكباً) و (عشرون قلماً) و (ست وثلاثون لوحة) .

٣ - تمييز العددين (١٠٠) و (١٠٠٠) يأتي مفرداً مجروراً نحو (مئة درهم) و (الف دينار) .

٤ - تمييز (كذا) يأتي مفرداً منصوباً نحو (عندي كذا كتاباً) .

٥ - تمييز (كآين) يأتي مفرداً مجروراً بـ (من) نحو (كآين من كتاب قرأت) .

٦ - تمييز (كم) الاستفهامية يأتي مفرداً منصوباً نحو (كم ديناراً عندك) .

٧ - تمييز (كم) الخبرية يأتي نكرة مجرورة بـ (من) نحو (كم من مغرور غرت الدنيا) وبإضافتها إليه نحو (كم مغرور غرت الدنيا) .

القواعد :

١ - لا يجوز تقديم التمييز على عامله - عند الأكثر .

٢ - يجوز توسط التمييز بين العامل ومعموله نحو (طاب نفساً محمد) .

٣ - يجب نصب تمييز الذات اذا كان عدداً نحو (عشرون درهماً) أو مضافاً نحو قوله تعالى (بمثله مدداً) وقوله تعالى (ملء الأرض ذهباً) .

٤ - يجوز جر تمييز الذات اذا لم يكن تمييز عدد أو مضافاً نحو (شبر أرض) و (قفيز بر) .

٥ - يجب جر التمييز بـ (من) اذا لم يكن تمييز عدد أو محولاً عن مفعول أو عن فاعل نحو (رطل من زيت) .

٦ - يحب نصب تمييز النسبة المحول عن فاعل نحو (طب نفساً) والمحول عن مفعول نحسو (وفجرنا الأرض عيوناً) وعن مبتدأ نحو (أنا أكثر منك مالاً) .

٧ - يجوز جر تمييز النسبة بـ (من) بعد التعجب نحو (انعم به من فارس) و (ما أعظمه من بطلٍ) و (لله دره من فارسٍ) .

تطبيقات اعرابية :

١ - لله دره فارساً :

(لله) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم (در) مبتدأ مؤخر مرفوع ومضاف (الهاء) في محل جر مضاف اليه (فارساً) تمييز منصوب .

٢ - كم كتاباً لديك :

(كم) في محل رفع مبتدأ (كتاباً) تمييز منصوب (لدى) ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وهو مضاف (الكاف) في محل جر مضاف اليه .

المَجْرُورَات

المجرور بالحرف

عدد حروف الجر :

حروف الجر عشرون حرفاً ، وهي المجموعة في بيتي ابن مالك التاليين :

هناك حروف الجر وهي : من ، إلى
حق ، خلا ، حاشا ، عدا ، في ، عن ، على
مذ ، منذ ، رب ، اللام ، كي ، واو ، ونا
والكاف ، والباء ، ولعل ، ومق

أقسامها :

تنقسم حروف الجر إلى ما يلي :

- ١ - أدوات الاستثناء : وهي خلا وعدا وحاشا - وتقدم الحديث عنها في المستثنى .
- ٢ - الشواذ : وهي (مق) في لغة هذيل ، و (لعل) في لغة عقيل ، و (كي) ، ولاني أهملت دراسة الشواذ توخياً للاختصار لا أراني بحاجة للحديث عنها .
- ٣ - ما يجر الاسم الظاهر والمضمر وهي : من ، إلى ، عن ، على ، في .

الباء . اللام .

٤ - ما يجر الاسم الظاهر فقط وهي : حق . الكاف . الواو . مذ .
مند . رب . التاء .

وتنقسم هذه السبعة الأخيرة إلى ما يلي :

١ - ما يختص بظاهر معين وهي : حق . الكاف . الواو .

٢ - ما يختص بالزمان وهي : مذ . مند .

٣ - ما يختص بالنكرات وهي : رب .

٤ - ما يختص باسم الجلالة (الله) و (رب) مضافاً لـ (الكعبة) أو

لـ (ياء المتكلم) وهي : التاء . نحو (تالله لا كيدن) و (ترب الكعبة)
و (تربي لافعلن) .

وقد ذكروا لهذه الحروف الأربعة عشر معاني ، ولأنها لا تخضع لقاعدة

معينة ولا تفهم إلا من سياق ومجال استعمالها ، اختصرت بعدم ذكرها .

انواعها :

تنوع حروف الجر على أساس من توقف معنى الجملة عليها ومن افتقارها إلى

متعلق وعدمها إلى الأنواع الثلاثة التالية :

١ - حرف جر أصلي : وهو ما توقف عليه معنى الجملة وافتقر إلى متعلق

نحو (صليت في المسجد) .

٢ - حرف جر زائد : وهو ما لا يتوقف عليه معنى الجملة ولا يفتقر إلى

متعلق ، وحذفه من الجملة غير مغل بالمعنى . نحو (ليس خالد بشاعر) .

٣ - حرف جر شبه بالزائد : وهو ما توقف عليه معنى الجملة ولم يفتقر

إلى متعلق نحو (رب ملوم لا ذنب له) فمعنى التقليل - هنا - متوقف على ذكر (رب) غير انها لا متعلق لها لان الاسم بعدها مرفوع بالابتداء .

متعلق الجار والمجرور :

تقدم ان حرف الجر الأصلي ومجروره يفتقران إلى متعلق وذلك ليم به معنهما في الجملة .. وهو ما يلي :

١ - الفعل نحو (مررت بفؤاد) .

٢ - المصدر ، نحو (مرورك بإيادي سرتي) .

٣ - الاسماء المشتقات : نحو (أنا مسرور بك) و (كل نفس رهينة بما كسبت) .

٤ - اسم الفعل : نحو (أف لك) .

٥ - الاسم المؤول بالمشتق : نحو (كلام الحق علقم على المبطلين) ف (علقم) هو متعلق الجار والمجرور لتأويله بمعنى (مر) أو (شديد) وهما اسمان مشتقان .

القواعد :

(١) الزيادة :

١ - تزداد (من) قياساً في المواضع الثلاثة التالية : بشرط ان يكون مجرورها نكرة ، وان تسبق بنفي أو نهي أو (هل) الاستفهامية :

أ - مع الفاعل : نحو (ما جاء من أحد) .

ب - مع المفعول : نحو (فارجع البصر هل ترى من فطور) .

ج - مع المبتدأ : نحو (هل من ناصر) .

٢ - تزداد (الباء) قياساً في المواضع الأربعة التالية :

أ - مع خبر (ليس) : نحو (أليس الله بكاف عبده) .

ب - مع خبر (ما) : نحو (ما الله بغافل) .

ج - مع خبر (كان) المنفية : نحو (ما كنت بكسول) .

د - مع فاعل فعل التعجب : نحو (أكرم بعلي) .

٣ - تزداد (الباء) سماعاً في المواضع الخمسة التالية :

أ - مع فاعل (كفى) : نحو (كفى بالله شهيداً) .

ب - بعد (ناهيك) : نحو (ناهيك بعماد طالباً) ومجرورها - هنا - مبتدأ .

ج - بعد (اذا) الفجائية نحو (خرجت فاذا يزيد في الباب) ومجرورها مبتدأ أيضاً .

د - بعد (كيف) نحو (كيف بكم اذا تكالبت الأمم عليكم) ومجرورها مبتدأ أيضاً .

هـ - قبل (حسب) نحو (بحسبك درهم) ومجرورها - هنا - مبتدأ .

٤ - تزداد (اللام) - وتسمى (لام التقوية) لأنها تستعمل مع الاسم العامل الذي هو أضعف من الفعل لتقويته في العمل ، في الموضعين التاليين :

أ - بين الاسم العامل ومعموله : نحو (وما ربك بظلام للعبيد)

ب - مع المفعول به المتقدم على فعله : نحو (والذين هم لربهم يرهبون) :

٥ - تزداد كلمة (ما) بعد الحروف الجارة التالية فلا تكفها عن عملها .

أ - من : نحو (مما خطيئاتهم) .

ب - عن : نحو (عما قليل) .

ج - الباء : نحو (فبا نقضهم) .

٦ - تزداد (ما) بعد (رب) و (الكاف) فتكفيها عن عملها فيدخلان على الجمل كما في قول نهشل بن حري :

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
وفي قول جذيمة الأبرش :

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

« ٢ » الحذف :

١ - يجوز حذف متعلق الجار والمجرور اذا دل عليه دليل كما في جواب السؤال ، فتقول - مثلاً - (على سؤالين) لمن قال لك (على كم سؤال أجبت) ؟ والتقدير . (أجبت على سؤالين) .

٢ - يجب حذف متعلق الجار والمجرور اذا كان (كوناً عاماً) أي مقدراً بامثال (موجود ومستقر وحاصل وكائن) كما في خبر المبتدأ وصلة الموصول والصفة والحال نحو (خالد في الدار) و (جاء الذي في دارنا) و (رأيت رجلاً في الدار) و (رأيت زيداً في الدار) .

٣ - يحذف حرف الجر قياساً في المواضع الثلاثة التالية :

أ - مع الأحرف المصدرية الثلاثة « ان . ان . كي » نحو « عجبت ان ذهبت » والتقدير : « من ان ذهبت » و « شهد الله انه لا إله إلا هو » والتقدير : (بانه لا إله إلا هو) و « جئت كي اتعلم » والتقدير : « لكي اتعلم » .

ب - قبل ميمز (كم) الاستفامية المجرورة بالحرف نحو (بكم درهم اشتريت كتابك) والتقدير : (بكم من درهم) .

ج - اذا اقترن بما يدل عليه كقول الشاعر :

اخلق بذني الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجأ

والتقدير : (وجمد من القرع) .

٤ - تحذف (ربّ) في المواضع الأربعة التالية ويبقى عملها :

١ - بعد (الفاء) - وهو كثير - كقول امرئ القيس :

فمثلك حبل قد طرقت ومرضع فألهيتهـا عن ذي قائم محول

٢ - بعد (الواو) - وهو أكثر - كقول امرئ القيس أيضاً :

وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الموم ليتلي

٣ - بعد (بل) - وهو قليل - كقول رؤبة بن العجاج :

بل مهمه قطعت بعد مهمه

٤ - بدون الأحرف المتقدمة - وهو أقل - كقول جميل بن معمر

المذري :

رسم دارٍ وقفت في طله كدت أقضي الحياة من جلله

الاضافة

الاضافة : هي نسبة بين اسمين لتعريف الأول بالثاني أو تخصيصه أو تخفيفه.

ويسمى الأول منها (المضاف) والثاني (المضاف اليه) .

اقسامها :

تنقسم الضافة إلى قسمين : المعنوية واللفظية :

١ - الضافة اللفظية (وتسمى الضافة غير المحضة أيضاً) : وهي اضافة

الاسماء العاملة مثل : اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة الى معمولاتها ..

والمقصود منها أمر لفظي وهو التخفيف بحذف التنوين من المضاف أو حذف النون منه اذا كان مثني أو جمع مذكر سالماً .. أو برفع القبح كما في قولك (مررت بالرجل الحسن الوجه) وذلك ان رفع المضاف اليه - هنا - وهو (الوجه) يترك الصفة المشبهة وهي (الحسن) خالية من الضمير العائد على الموصوف وهو (الرجل) وهو قبيح .

ومن هنا سميت هذه الاضافة بـ (اللفظية) ، وسميت بـ (غير المحضة) لانها في تقدير الانفصال .

وتأتي أمثلتها والحديث عنها في مواضعها من الأسماء العاملة .

٢ - الاضافة المعنوية : (وتدعى الاضافة المحضة أيضاً) : وهي اضافة الاسماء غير العاملة .. والمقصود منها تخصيص المضاف اذا كان المضاف اليه نكرة نحو (هذا كتاب نحو) وتعريف المضاف اذا كان المضاف اليه معرفة نحو (هذا كتاب أخى) ، ومن هنا سميت بالاضافة المعنوية لانها تفيد أمراً معنوياً وهو التخصيص أو التعريف وسميت بالمحضة لانها ليست في تقدير الانفصال .

حكمها :

وحكم المضاف من حيث الاعراب حسب موقعه في الجملة - وحكم المضاف اليه هو الجر لفظاً ومحلاً في الاضافة المعنوية ، ولفظاً فقط في الاضافة اللفظية ، واما محله فبحسب موقعه رفعاً أو نصباً من حيث عمل الاسم العامل المضاف .. وعامل الجر في المضاف اليه هو المضاف .

تعدد المضاف :

قد يتعدد المضاف ، والمضاف اليه واحد فيعطف بعض المضافات على بعض

نحو (قطع الله يد ورجل من قالها) ويعتبر كل من المضافات مضافاً إلى المضاف اليه المذكور ، وهو اخصر وايسر الأقوال في المسألة .

الفصل بين المضاف والمضاف اليه :

يأتي الفصل بين المضاف والمضاف اليه جوازاً في النثر في المواضع الثلاثة التالية :

١ - إذا كان المضاف مصدراً مضافاً إلى فاعله فانه قد يفصل بينها بالمفعول كقراءة ابن عامر : (قتل أولادهم شركائهم) بنصب (أولاد) وجر (شركاء) ، وأما بالظرف المتعلق به كقول بعضهم (ترك يوماً نفسك وهوامها) يجر (نفس) .

٢ - إذا كان المضاف وصفاً مضافاً إلى مفعوله الأول فانه قد يفصل بينها بالمفعول الثاني كقراءة بعضهم « فلا تحسبن الله يخلف وعده رسليه » بنصب (وعد) وجر (رسل) ، وبالظرف المتعلق به كقوله (ص) « هل انتم تاركو لي صاحبي » حيث فصل بين المضاف وهو (تاركو) والمضاف اليه هو (صاحب) بالظرف (أو الجار والمجرور) وهو (لي) .

٣ - الفصل بالقسم نحو (هذا غلامٌ - والله - زيد) يجر (زيد) . وفي الشعر في المواضع الأربعة التالية :

١ - الفصل بالاجنبي كقول جرير بن عطية :

تسقى امتياحاً ندى المسواك ريقتها
كما تضمن ماء المزنة الرصف
والتقدير : (تسقى ندى ريقتها المسواك) .

٢ - الفصل بفاعل المضاف كقوله :

ما ان رأينا للهوى من طب
ولا عدمننا قهر وجد صب

بإضافة (قهر) إلى (صب) والفصل بينهما بـ (وجد) .

٣ - الفصل بنعت المضاف كقول معاوية .

فجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الابطاح طالب
والتقدير : (من ابن ابي طالب شيخ الابطاح) .

٤ - الفصل بالنداء كقوله :

كان برذون - ابا عصام - زيد حمار دق باللجام
والتقدير : (كان برذون زيد يا ابا عصام حمار دق باللجام) .

الاسماء الملازمة للاضافة :

من الاسماء ما هو ملازم للاضافة ولا ينفك عنها وهي تنقسم إلى : ما هو
واجب الاضافة إلى المفرد .. وما هو واجب الاضافة إلى الجملة .

(١) ملازم الاضافة إلى المفرد : وينقسم إلى :

أ - ما يجوز قطعه عن الاضافة لفظاً فقط أمثال : كل وبعض وأي نحو
قوله تعالى : « كل في فلك يسبحون » وقوله : « وفضلنا بعضهم على بعض »
وقوله (أيا ما تدعوا) .

ب - ما يجوز قطعه عن الاضافة لفظاً ومعنى أمثال : قبل وبعد
واسماء الجهات .. وتأتي هذه الاسماء على الأحوال الأربع التالية :

١ - ان يذكر المضاف اليه معها نحو (جئتك قبل الصبح وبعده) .

٢ - ان يحذف المضاف اليه وينوى لفظه ، وفي هذه الحالة تترك بلا
تنوين كقوله :

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

يحر (قبل) دونما تنوين .

٣ - ان يحذف المضاف اليه ولا ينوى لا لفظاً ولا معنى ، وفي هذه الحالة
قنن كقول يزيد بن الصعق :

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الحميم

وفي جميع هذه الصور الثلاث هي معربة ، ولا تخرج في اعرابها عن النصب
على الظرفية أو الجرب (من) .

٤ - ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه . وفي هذه الصورة فقط تبني على
الضم نحو قوله تعالى : « والله الأمر من قبل ومن بعد » وقول الشاعر :

لعمن الاله تعله بن مسافر . لعنا يشن عليه من قدام
بضم (قدام) وقول معن بن أوس :

لعمرك ما أدري واني لأوجل على أينما تعدو المنية أول
بضم (أول) .

ج - ما لا يجوز قطعه عن الاضافة لفظاً : وينقسم إلى ثلاثة
أقسام هي :

١ - ما يضاف للمظهر والمضمر أمثال : كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى
وسوى .

٢ - ما يختص بالظاهر أمثال : أولي وأولات وذوي وذات نحو قوله تعالى
« نحن أولو قوة » وقوله « وأولات الأحمال » وقوله « وذا النون » وقوله
« ذات بهجة » .

٣ - ما يختص بالضمير : وينقسم إلى قسمين :

أ - ما يضاف لكل ضمير وهو كلمة (وحد) نحو قوله تعالى « اذا
دعي الله وحده » وقول عبدالله بن عبد الأعلى القرشي :

و كنت اذ كنت الهى وحدا لم يك شىء يا الهى قبلكا

وقول الربيع بن ضبع الفزاري :

والذنب أخشاه ان مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

ب - ما يختص بضمير المخاطب وهى : لبيك وسعديك وحنانيك

ودواليك وهذاذك ، وهى « مصادر مثناة لفظاً ومعناها التكرار » .

(٢) - ملازم الاضافة إلى الجمل : وينقسم إلى قسمين هما :

أ - ما يضاف إلى الجمل الاسمية والفعلية وهو : اذ وحيث نحو

(واذكروا اذ انتم قليل) و (اذكروا اذ كنتم قليلاً) ونحو (جلست حيث

جلس زيد) و (جلست حيث زيد جالس) .

ب - ما يختص بالجمل الفعلية وهو (لما) - على القول باسميتها -

و (اذا) نحو (اذا طلقت النساء) و « لما جاءني أكرمته » .

والحق بـ « اذ » و « اذا » فيما يضافان اليه ما في معناهما من اسماء الزمان

المبهمة نحو « جئتكَ زمن الحجاج أمير » و « زمن كان الحجاج أميراً » لان

« زمن » - هنا - بمنزلة « اذ » نحو « آتيك زمن يقدم الحاج » لان « زمن »

- هنا - بمنزلة « اذا » .

ويجوز في الملحق باذ واذا الاعراب للأصل ، والبناء حملاً على اذ واذا كما في

قول النابغة الذبياني :

على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت : ألم تصح والشيب وازع

الاسماء المنوعة من الاضافة :

من الاسماء ما يمتنع اضافته إلى غيره ، وهى : الضائير وأسماء الاشارة

والاسماء الموصولة إلا « أي » ، واسماء الشرط إلا « أي » واسماء الاستفهام

إلا « اي » .

القواعد :

١ - يحذف من المضاف ما فيه من تنوين أو نون تثنية أو نون جمع مذكر سالم .

٢ - يحذف من المضاف « أل » ان كانت فيه في الاضافة المعنوية ويجوز دخولها على المضاف في الاضافة اللفظية في المواضع الخمسة التالية :

أ- اذا كان المضاف اليه محلي بـ « أل » كقول الفرزدق :

أبأنا بهم قتلى وما في دمائهم شفاء وهن الشافيات الحوائم

بإضافة « الشافيات » إلى « الحوائم » .

ب - اذا كان المضاف اليه مضافاً لما فيه (أل) كقول الآخر :

لقد ظفر الزوار أقفية العدى

بإضافة (الزوار) إلى (أقفية) المضاف إلى (العدى) المقترن بـ (أل) .

ج - اذا كان المضاف اليه مضافاً إلى ضمير ما فيه (أل) كقوله :

الود انت المستحقة صفوه مني وان لم أرج منك نوالا

بإضافة (المستحقة) إلى (صفوه) المضاف إلى (الهاء) العائدة على ما فيه أل وهو (الود) .

د - اذا كان المضاف مثني كقوله :

ان يغنيا عني المستوطنا عدن فاني لست يوماً عنها بغني

ه - اذا كان المضاف جمع مذكر سالماً كقوله :

ليس الاخلاء بالمصفي مسامعهم إلى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم

و - اذا كان المضاف اليه ضمير وصل كما في قول عبيد بن الأبرص
الاسدي :

يا ذا الخوفنا بقتل أبيه اذلالاً وجبناً

٣ - يجوز حذف المضاف اذا اقترن بما يدل عليه واقامة المضاف اليه
مقامه واعطاؤه وظيفته في الجملة وحكه الاعرابي كما في قوله تعالى « وجاء
ربك » والتقدير « وجاء أمر ربك » وقوله تعالى « واسأل القرية » أي (أهل
القرية) .

٤ - يجوز حذف المضاف اليه اذا اقترن بما يدل عليه كما في قوله تعالى :
(وكلاً ضربنا له الأمثال) .

٥ - احكام المضاف إلى ياء المتكلم .

أ - يجب كسر آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم للمناسبة نحو (كتابي) .

ب - واستثنى من هذه القاعدة : الاسم المقصور والاسم المنقوص
والمتنى - في حالي النصب والجر - وجمع المذكر السالم فانها يجب تسكين
أواخرها وفتح الياء معها ، وادغام ياء المنقوص والمتنى والجمع بياء المتكلم وقلب
واو الجمع ياءاً ثم دغامها بياء المتكلم كقول أبي ذؤيب الهذلي :

أودى بني فاعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تطلع

ونحو : فتاي وقاضي ومعلمي ومعلمي ومعلمي .

تطبيقات إعرابية :

١ - جئتكَ زمن الحجاج أمير :

(جاء) فعل ماض (التاء) فاعل في محل رفع (الكاف) مفعول به في محل نصب (زمن) مفعول فيه منصوب أو مبني على الفتح في محل نصب وهو مضاف (الحجاج) مبتدأ مرفوع ، (أمير) خبر مرفوع ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جر مضاف اليه .

٢ - كفى بالله شهيدا :

(كفى) فعل ماض (الباء) حرف جر زائد (اسم الجلالة) مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل الفعل (شهيداً) تمييز منصوب .

التوابع

النعته

النعته : هو الوصف الذي يكمل موصوفه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به . نحو قوله تعالى (فيها عين جارية) فد (جارية) - هنا - نعت دال على معنى في منعوته . وكقوله تعالى « ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانه » فد (مختلف) نعت دال على معنى بالمنعوت ويعرف بد (النعت السببي) . ويسمى الموصوف بد (المنعوت) كما يسمى النعت بد (الوصف) أيضاً .

اغراضه :

يساق النعت للاغراض السبعة التالية :

- ١ - التوضيح : وذلك اذا كان المنعوت معرفة ، نحو « اهدنا الصراط المستقيم » .
- ٢ - التخصيص : وذلك اذا كان المنعوت نكرة ، نحو « يطوف عليهم ولدان مخلدون » .

وهذان المعنيان هما الغالبان على النعوت .

- ٣ - المدح : نحو قوله تعالى : « الحمد لله رب العالمين » .
- ٤ - الذم : نحو قوله تعالى : « فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » .

٥ - الترحم : نحو (اللهم أنا عبدك المسكين) .

٦ - التوكيد : نحو قوله تعالى « فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة » .

٧ - التفصيل : نحو (في بيتنا ضيفان : بصري وكوفي) .

مطابقتها المنعوت :

يشترط في النعت ان يطابق منعوته في نوع اعرابه رفعاً أو نصباً أو جرّاً ، وفي تعريفه وتنكيره نحو (فيها عينان نضاختان) ونحو (يتلو صحفاً مطهرة) و (سأل سائل بعذاب واقع) .

ويشترط في النعت أيضاً ان يطابق منعوته في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث اذا كان مرفوع النعت ضميراً مستتراً نحو « جاءتني امرأة كريمة » و (جاءني رجلان كريمان) و « جاءني رجال كرام » و « جاءتني نسوة كريمات » .

ويعطى النعت حكم الفعل مع فاعله اذا كان مرفوعه ضميراً بارزاً أو اسماً ظاهراً نحو « مررت برجل كريمة أمه » و « مررت بامرأة كريم أبوها » و « مررت برجلين كريم أبوها » ، كما يقال : « كرمت أمه » و « كرم أبوها » و (كرم أبوها) .

انواعه :

يأتي النعت على أربعة أنواع هي :

١ - المفرد : وينقسم إلى ثلاثة أنواع هي :

أ - المشتق : نحو قوله تعالى : « وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام » .

ب - الجامد المؤول بالمشتق كاسم الإشارة نحو « مررت بزيد هذا »
و « ذي » - بمعنى صاحب - نحو (مررت برجل ذي فضل) والمنسوب نحو
(مررت برجل عربي) وذلك لتأويل الإشارة بالحاضر و (ذي) بصاحب
و (عربي) بالمنسوب .

ج - المصدر : نحو (هذا رجل عدل) ويؤوله البصريون بتقدير
مضاف أي (ذو عدل) يتأوله الكوفيون بالمشتق أي عادل .

٢ - الجملة : ويشترط في منعوتها ان يكون نكرة لفظاً ومعنى نحو (واثقوا
يوماً ترجعون فيه إلى الله) أو معنى فقط وهو المرف بالجنسية كقول
شمر بن عمرو الحنفي :

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثم قلت لا يعنيني

ويشترط في الجملة ان تكون خبرية مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت . اما
مذكور في الكلام كما تقدم في الآية الكريمة وهو (الهاء) من (فيه) ، أو مقدر
كما في قوله تعالى « واثقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً » أي (لا
تجزى فيه) .

٣ - شبه الجملة : وهو الظرف نحو (أبصرت طائراً فوق الشجرة) ..
والجار والمجرور كقوله تعالى « بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم » .

تعدد :

قد يأتي النعت متعدداً ، وذلك على صورتين التاليتين :

١ - ان تتعدد النعوت ومعناها واحد ، وفي هذه الصورة يستغنى بالتثنية
والجمع عن تعددها متفرقة نحو (جاءني تلميذان صغيران) و (جاءني معلمون
متقاعدون) .

٢ - ان تتعدد النعوت ومعناها مختلف ، وفي هذه الصورة يجب التفريق

فيها بالعطف بالواو ، كقوله :

بكيت وما بكأ رجل حزين على ربعين : مملوب وبال

قطعه :

ويراد به قطع النعت عن تبعيته لمنعوته في الاعراب ، فيقطع عن تبعيته له في جره اذا كان المنعوت مجروراً : إلى الرفع ويعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) ، أو يقطع إلى النصب ويعرب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أعني) .. ويقطع إلى النصب فقط اذا كان المنعوت مرفوعاً ويقطع إلى الرفع فقط إذا كان المنعوت منصوباً وذلك في المواضع الثلاثة التالية :

١ - المدح : نحو (الحمد لله رب العالمين) بالجر على الاتباع والرفع خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) والنصب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أعني) .

٢ - الذم : نحو (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) بالجر على التبعية والنصب على المفعولية والرفع على الخبرية كما تقدم .

٣ - الترحم : نحو (اللهم الطف بعبدك المسكين) بالجر والرفع والنصب - كما سلف - .

القواعد :

١ - يجوز حذف المنعوت اذا اقترن بما يدل عليه وكان النعت :

أ - صالحاً لمباشرة العامل كقوله تعالى (ان أعمل سابقات) أي دروعاً سابغات .

ب - بعضاً من اسم مقدم مجرور بـ (من) نحو (منا ظعن ومنا أقام) بتقدير (منا فريق ظعن ومنا فريق أقام) .

ج - بعضاً من اسم مقدم مجرور بـ « في » كقول حكيم بن معية الربيعي :

لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم

وتقديره : (لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تأثم) .

٣ - يجوز حذف النعت اذا اقترن بما يدل عليه كما في قوله تعالى : (يأخذ كل سفينة غصبا) بتقدير (كل سفينة صالحة) وكما في قول العباس بن مرداس السلمي :

وقد كنت في الحرب ذا تدرا فلم اعط شيئاً ولم أمنع

أي (لم اعط شيئاً مفيداً) .

التوكيد

التوكيد : هو تكرار الكلمة بلفظها أو بمعناها . وتسمى الأولى (مؤكداً) - بالفتح - والثانية (مؤكداً) - بالكسر - و (توكيداً) أيضاً .

اقسامه :

ينقسم التوكيد إلى قسمين : معنوي ولفظي .

١ - التوكيد المعنوي : وهو تكرار الكلمة المؤكدة بمعناها .

وللتوكيد المعنوي الفاظ خاصة هي : النفس والعين وكلا وكلتا وكل وجميع وعامة واجمعون .

٢ - النفس والعين : وتستعملان لدفع قوم المجاز ، واثبات الحقيقة فمثلاً عندما نقول : (جاء الرئيس) قد يحتمل مجيئه مخبره او ممثله أو ما شابه ذلك ،

فتؤكد الكلمة لرفع هذه الاحتمالات بالنفس أو بالعين أو بهما معاً فيقال (جاء الرئيس نفسه) أو (جاء الرئيس نفسه عينه) ، ويشترط فيها ان يقرنا بضمير مطابق للمؤكد في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

ويشترط ايضاً ان يكون لفظهما مطابقاً للفظ المؤكد في الافراد والجمع ، فيقال : (جاء الرؤساء انفسهم أو اعينهم) و (رأيت المملكات انفسهن أو أعينهن) .

ويشترط فيها اذا كان المؤكد مثنى ان يجمعاً على وزن (أفعل) فيقال : (جاء الرئيسان انفسهما أو اعينهما) .

ويشترط اذا أريد بهما تأكيد الضمير المرفوع المتصل ان يؤكد قبلهما بالضمير المنفصل فيقال (جئت أنا نفسي) و (قمت أنت نفسك) و (اذهباً انتما انفسكما) و (اذهبوا انتم انفسكم) .

٢ - كلا وكلتا : ويؤكد بهما المثنى المستعمل مع الأفعال التي لا تدل على المشاركة ووقوع الفعل من الطرفين ، وذلك لرفع احتمال وقوع الفعل من أحدهما نحو (جاء الرسولان كلاهما) و (جاءت الاختان كلناهما) .

ويشترط فيها اضافتهما إلى ضمير المؤكد المطابق له ، كما في المثالين المتقدمين .

٣ - كل وجميع وعامة واجمعون : وتستعمل للاحاطة والشمول ، ويؤكد بها الجمع والمفرد الذي له اجزاء .

ويشترط فيها اضافتها إلى ضمير المؤكد المطابق له عدا (أجمع) فتطابق بلفظها ، نحو قول النابغة الذبياني :

مهلاً فداء لك الأقوام كلها وما أثمر من مال ومن ولد

وقول الاخرى :

فذاك حي حولان جميعهم وهدان

وقولك : (اشتريت البضاعة عامتها) وقوله تعالى : (لاغوينهم اجمعين)

تقوية التوكيد :

واذا أريد تقوية التوكيد بخاز ان تتبع (كله) بـ (اجمع) و (كلها) بـ (جمعاء) و (كلهم) بـ (اجمعين) و (كلهن) بـ (جمع) .

نحو قوله تعالى : « فسجد الملائكة كلهم أجمعون » وقولك « صمت شهر رمضان كله اجمع » و « استوفيت الدراهم كلها جمعاء » و « جاء النسوة كلهن جمع » .

٢ - التوكيد اللفظي : وهو تكرار المؤكد بلفظه . ويأتي على أربعة أنواع هي :

١ - الاسم : نحو قوله تعالى : « اذا دكت الأرض دكا دكا » ، وقول : « فنكاحها باطل باطل باطل » .

وقول الفضل بن عبد الرحمن القرشي :

فاياك اياك المراء فانه إلى الشر دعاء وللشر جالب

ويؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل نحو (قمت أنت) و (اكرمتك انت) و (مررت بك انت) .

ويؤكد بالضمير المتصل مع وصله بما وصل به المؤكد نحو (عجبت منك منك) .

٢ - الفعل : نحو (جاء جاء سمير) .

٣ - الحرف : نحو (نعم . نعم ..) وقول جميل العذري :

لا لا ابوح بحب بثنة انها أخذت علي موثقاً وعهودا

٤ - الجملة : والأكثر فيها ان تقتزن الثانية بعاطف هو (ثم) كما في قوله تعالى (كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) و (الفاء) كما في قوله تعالى (أولى لك فأولى) .

وقد لا تقتزن الجملة الثانية بعاطف كقوله (ص) - ثلاثاً - :
« والله لاغزون قريشاً » .

وقد يأتي التوكيد اللفظي بمرادف المؤكد نحو (أنت بالخير حقيق قمين) .

البدل

البدل : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة .

شرح التعريف :

عندما أقول : « زرت أمير المؤمنين علياً » يكون المقصود لي بالحكم ووقوع الزيارة عليه هو « علياً » ، وما قبله من اسم - والذي يصطلح عليه بـ « المبدل منه » - وهو « أمير المؤمنين » ، إنما ذكر للاكبار والتعظيم ، ومن هنا كان البدل هو المقصود بالحكم لا المبدل منه ، ويأتي هذا القصد بدون توسط أداة كما هو واضح من المثال .

اقسامه :

ينقسم البدل إلى أربعة أقسام هي :

١ - بدل كل من كل : ويعرف أيضاً بـ « البدل المطابق » وهو « بدل الشيء مما هو طبق معناه » نحو قوله تعالى « أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم » .

٢ - بدل بعض من كل : « وهو الجزء من كله » .

ويشترط فيه أن يقترن بضمير المبدل منه مذكوراً كما في قوله تعالى « ثم عموا وصموا كثير منهم » أو مقدراً كما في قوله « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً » أي « من استطاع منهم » .

٣ - بدل الاشتغال « وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتغالاً بطريق الإجمال ^(١) » .

ويشترط فيه أن يقترن بضمير المبدل منه أيضاً مذكوراً كقوله تعالى « يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه » أو مقدراً كقوله « قتل أصحاب الأخدود النار » أي « النار فيه » .

٤ - البدل المبين . وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي :

أ - بدل الغلط : وهو الذي يسبق إليه اللسان عن غير قصد .

ب - بدل النسيان : وهو الذي يقصد نسياناً ثم يظهر أنه وقع نسياناً .

ج - بدل الإضراب : ويسمى أيضاً « بدل البداء » وهو الذي يظهر صحة قصده بعد أن كان غلطاً أو نسياناً . وذلك نحو مثال ابن مالك « خذ نبلا مدى » حيث يصح فيه انطباق الأقسام الثلاثة فهو بدل غلط إن قصد المتكلم « المدى » وسبق لسانه إلى ذكر « النبل » وبديل النسيان إن ذكر

(١) التعاريف الثلاثة لابن هشام في أوضح المسالك .

المتكلم « النبل » ناسياً أن المقصود له هو « المدى » ثم تذكر فذكره ، وبدل
إضراب إذا أراد المتكلم « النبل » ثم أضرب عنه إلى « المدى » .

وقد جمع ابن مالك أمثلة أنواع البدل الأربعة في قوله :

كزره خالداً وقبيله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلاً مدى

فـ « زره خالداً » مثال بدل الكل من الكل و « قبله اليدا » مثال بدل
البعض من الكل و « اعرفه حقه » مثال بدل الاشتغال و « خذ نبلاً مدى »
مثال للبدل المبين .

مواضعه :

يأتي البدل في المواضع الأربعة التالية :

١ - الاسم من الاسم : فيبدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر - كما تقدم
في الأمثلة - ويبدل الاسم الظاهر من ضمير الغائب كما في قوله تعالى « واسروا
النجوى الذين ظلموا » - على وجه من وجوه إعرابه - ، ويبدل الاسم الظاهر
من ضمير الحضور شريطة أن يكون بدل بعض كما في قوله تعالى « لقد كان لكم
في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » أو بسدل اشتغال
كقول النابغة الجعدي :

بلغننا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لندجو فوق ذلك مظهرنا

أو بدل كل مفيداً للشمول كقوله تعالى « تكون لنا عبيداً لأولنا وآخرنا » .
وإذا أبدل الاسم من اسم استفهام يجب دخول همزة الاستفهام على البدل
نحو « كم مالك أعشرون أم ثلاثون » و « كيف جئت أراكباً أم ماشياً » .
وإذا أبدل الاسم من اسم شرط يجب ذكر « إن » الشرطية مع البدل نحو

« ما تصنع إن خيراً وإن شراً مجزأ به » .

٢ - الفعل من الفعل : ويأتي ذلك :

أ - بدل كل من كل : كقوله ،

مقنناتنا تلم بنينا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً فأججنا

ب - بدل اشتغال : كقوله تعالى « ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له

العذاب » .

ج - بدل بعض من كل نحو « إن تصلّ تسجد » الله يرحمك » .

٣ - الجملة من الجملة : ويأتي ذلك :

أ - بدل بعض من كل : كقوله تعالى « أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام

وبنين وجنات وعيون » .

ب - بدل اشتغال : كقوله :

أقول له ارحل لا تقيم عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلماً

٤ - الجملة من المفرد : كقول الفرزدق :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان

حيث أبدل جملة « كيف يلتقيان » من المفرد وهو « حاجة » .

عطف البيان

عطف البيان : هو التابع الموضح لمعنى متبوعه : كقول الراجز :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

فـ « عمر » - في البيت - عطف بيان على « أبو حفص » ، والذي يعرف
بـ « المعطوف عليه » .

شرطه :

يشترط جمهور النحويين ما عدا الكوفيين أن يكون المعطوف عليه معرفة ،
ليصح توضيحه بعطف البيان .

مطابقتها المتبوع :

يطابق عطف البيان المعطوف عليه في أربعة من عشرة وهي :

١ - واحد من أوجه الإعراب : الرفع والنصب والجر .

٢ - واحد من الأفراد والتثنية والجمع .

٣ - واحد من التذكير والتأنيث .

٤ - واحد من التعريف والتنكير .

بينه وبين البدل :

يلتقي عطف البيان والبدل في أكثر أمثلتها فما يعرب منها بدلاً يعرب
عطف بيان وبالعكس .. ويختلف كل منها عن الآخر في موضعين :

_____ فيفترق عطف البيان عن البدل فيما يلي :

١ - إذا امتنع الاستغناء عن التابع فإنه يعرب بياناً فقط كقولك « هند
قام زيد أخوها » .

٢ - إذا امتنع إحلال التابع محل المتبوع فإنه يعرب بياناً أيضاً كقول طالب
بن أبي طالب :

أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا أعينكما بالله إن تحدثا حربا

وذلك لعدم صحة تكرار العامل « أيا » - الذي هو شرط البدل - مع قوله « نوفلا » لأنه مفرد علم ، وقول مرار بن سعيد الفقعسي :

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

ويفترق البدل عن عطف البيان فيما يلي :

١ - إذا قطع التابع عن المتبوع في إعرابه كقولك (يا عبد الله تيم) بضم (تيم) فإنه يعرب بدلاً فقط .

٢ - إذا لم يطابق التابع المتبوع فإنه يعرب بدلاً أيضاً كقوله تعالى « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان » .

عطف النسق

عطف النسق : هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف عطف .
نحو (لقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم) .

ويسمى ما قبل الحرف (معطوفاً عليه) . وما بعده (معطوفاً) والحرف (عاطفاً) .

أحرف العطف :

والأدوات التي تستعمل في العطف هي : الواو . الفاء . ثم . حق . أو . بل . لكن . لا .

١ - الواو : وتستعمل لمطلق الجمع بين المتعاطفين بلا ترتيب أو تعقيب ،

فيعطف بها المتأخر في الحكم على المتقدم كما في قوله تعالى « ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم » ، ويعطف بها المتقدم في الحكم على المتأخر نحو قوله تعالى « كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك » ، ويعطف بها المتقارنان في الحكم كقوله تعالى « فأنجيناه واصحاب السفينة » .

وتختص (الواو) باستعمالها في العطف مع الأفعال التي لا تقع إلا من اثنين فأكثر نحو (اختصم زيد وخالد) و (جلست بين سمير ونمير) .

٢ - الفاء : وتستعمل للترتيب والتعقيب كقوله تعالى : (أماته فاقبره) ، وقد تعطي معنى التسبب إذا كانت المعطوف جملة كما في قوله تعالى « فوكره موسى فقضى عليه » .

وتختص الفاء باستعمالها في عطف ما لا يصلح لأن يكون صلة لخلوه من العائد على الصلة نحو (اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك) ، ويجري هذا أيضاً في الحال كقوله تعالى « ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة » ، وفي الخبر كقول ذي الرمة :

وإنسان عيني يحسر الماء ثارة فيبدو وثارات يحم فيفرق

وفي الصفة أيضاً نحو (مررت برجل يهذي فيغضب زيد) .

٣ - ثم : وتستعمل للترتيب والتراخي كقوله تعالى « أماته فاقبره ثم إذا شاء أنشره » وقوله تعالى « الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون » .

٤ - حتى : وتستعمل في عطف الاسم الظاهر الذي هو بعض من المعطوف عليه ، وغاية في زيادة أو نقصان نحو (مات الناس حتى الأنبياء) ونحو (المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال ذرة) .

٥ - أم : وتأتي على نوعين، متصلة ومنقطعة .

أ - المتصلة : سميت بذلك لأن المتعاطفين بها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر - وتستعمل للمعادلة وتسبق بهزة التسوية ، ويعطف بها :

١ - الجملتان الفعليتان كقوله تعالى « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون » .

٢ - الجملتان الاسميّتان كقول متم بن نويرة :

ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ثاء أم هو الآن واقع

٣ - الجملتان المختلفتان كقوله تعالى « سواء عليكم أذعوتهم أم أقم صامتون » .

وقد تسبق بهزة يراد بها و (بام) التعين ، ويعطف بها :

١ - المفردان كقوله تعالى « أنتم أشد خلقاً أم السماء » .

٢ - الجملتان الفعليتان : كقول زياد بن حمل :

فقلت للطيف مرثعاً فارقني فقلت : أهي سرت أم عادني حلم

٣ - الجملتان الإسميتان : كقول الأسود بن يعفر التميمي :

لعمر ك ما أدري وإن كنت دارياً شعث بن سهم أم شعث بن منقر

ب - المنقطعة - وسميت بذلك لوقوعها بين جملتين مستقلتين - وتستعمل

للإضراب كقوله (إنها لإبل أم شاء) ، وقول عمر بن أبي ربيعة :

وليت سليمي في المنام ضجيعتي هنالك أم في جنة أم جهنم

٦ - أو : وتستعمل بعد الطلب :

أ - للتخيير نحو (تزوج هنداً أو أختها) .

ب للإباحة نحو (إصعب زيداً أو عمراً) .

وتستعمل بعد الخبر :

أ - للشك نحو (لبثنا يوماً أو بعض يوم) .

ب - للإيهام نحو (وأنا أو إياكم لعل هدى أو في ضلال مبين) .

ج - للتفصيل نحو (وقالوا كونوا هوداً أو نصارى) .

د - للتقسيم نحو (الكلمة : إسم أو فعل أو حرف) .

هـ - للاضراب - عند الكوفيين - كقولهم (إذهب إلى زيداً أودع

ذلك فلا تبرح اليوم) .

٧ - لكن - بسكون النون - : وتستعمل عاطفة بشرط أن تسبق بنفي

أو نهي ، وأن لا تقترب بـ (الواو) وأن يكون معطوفها مفرداً نحو (لم أمر
برجل صالح لكن طالح) و (لا يقيم زيد لكن عمرو) . ومعناها : تقرير
حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها .

٨ - بل : وتستعمل عاطفة بشرط أن يكون معطوفها مفرداً ، وأن تسبق

بإيجاب أو أمر نحو (قام زيد بل عمرو) .. وتفيد معها سلب الحكم عما قبلها
وإثباتها لما بعدها .

أو تسبق بنفي أو نهي نحو (ما كنت في منزل ربيع بل في أرض لا يهتدى

بها) و (لا يقيم زيد بل عمرو) .. وتفيد معها تقرير حكم ما قبلها وإثبات
ضده لما بعدها .

٩ - لا : وتستعمل عاطفة بشرط أن يكون معطوفها مفرداً ، وأن تسبق

بإيجاب أو أمر أو نداء نحو (هذا زيد لا عمرو) و (أضرب زيداً لا عمراً)
و (يا ابن أخي لا ابن عمي) .

العطف على الضمير المرفوع المتصل .

يشترط في العطف على الضمير المرفوع المتصل - بارزاً كان أو مستتراً - أن يؤكد بضمير منفصل ثم يعطف عليه كقوله تعالى: (لقد كنتم أنتم وآباؤكم) وقوله : (أسكن أنت وزوجك الجنة) أو يفصل بين التابع والمتبوع بفواصل كقوله تعالى : (يدخلونها ومن صلح) ، أو يفصل بين العاطف والمعطوف بـ (لا) كقوله تعالى : (ما أشركنا ولا آبلؤنا) .

عطف الفعل :

ويعطف الفعل على مثله شريطة أن يكون زمانها واحداً كقوله تعالى : « لنحيي به بلدة ميتاً ونسقيه » .

ويعطف الفعل على الاسم الذي في معناه كقوله تعالى : « فالمغيرات صبحاً فاثرن » .

ويعطف الاسم المشبه للفعل في المعنى على الفعل كقول جندب ابن عمرو :

أمّ صبي قد حبا ودارج

حيث عطف (دارج) على (حبا) .

القواعد :

١ - يجوز حذف (الفاء) مع معطوفها إذا اقترنا بما يدل عليها كقوله تعالى [ان أضرب بعصاك البحر فانبعجست] والتقدير : (فضرب فانبعجست) .

٢ - يجوز حذف (الواو) مع معطوفها إذا اقترنا بما يدل عليها كقول النابغة الذبياني :

فما كان بين الخير لو جاء سالماً أبو حجر إلا ليال قلائل

والتقدير (بين الخير وبينى) .

٢ - يجوز حذف المعطوف عليه بـ (الفاء) كقوله تعالى « أفنضرب عنكم الذكر صفحاً » والتقدير (انهملكم فنضرب) .

٤ - يجوز حذف المعطوف عليه بـ (الواو) كقول بعضهم (وبك واهلاً وسهلاً) جواباً لمن قال له « مرحباً » .

أي « ومرحباً بك واهلاً » .

٥ - يجوز حذف « ام » مع المعطوف بها كما في قول أبي ذؤيب الهذلي :

وعاني اليها القلب اني لامرها سميع فما أدري أرشد طلابها

والتقدير [أرشد طلابها أم غي] .

تطبيقات اعرابية :

١ - أقبل انت وأخوك :

(أقبل) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) و (أنت) توكيد للضمير المقدر (الواو) عاطفة (أخو) معطوف على الضمير المقدر مرفوع وعلامة رفعه الواو أو فاعل لفعل محذوف تقديره وليقبل وهو مضاف (الكاف) في محل جر مضاف إليه .

٢ - (أسروا النجوى الذين ظلموا) .

(أسر) فعل ماض (الواو) في محل رفع فاعل (النجوى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر (الذين) بدل من الفاعل في محل رفع (ظلموا) فعل وفاعل صلة الموصول .

وتعرب أيضاً (أسر) فعل ماض (الواو) حرف يدل على الجمع لا محل له من الاعراب (النجوى) مفعول به منصوب (الذين) فاعل الفعل في محل رفع

(ظلموا) فعل وفاعل صلة الموصول .

وتعرب أيضاً : (اسروا) فعل وفاعل في محل رفع خبر مقدم (النجوى)
مفعول به (الذين) في محل رفع مبتدأ مؤخر (ظلموا) فعل وفاعل صلة
الموصول .

٣ - عندي كتابان : عربي وتركى .

(عند) ظرف مضاف (الياء) في محل جر مضاف اليه والظروف في محل
رفع خبر مقدم (كتابان) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف (عربي)
نعت مرفوع (الواو) عاطفة (تركى) معطوف مرفوع .

الأساليب الإنشائية

اسلوب الطلب

يأتي الطلب في اللغة العربية على أساليب تسعة هي : الأمر . النهي .
الدعاء . الاستفهام . العرض . التحضيض . التمني . الترجي . النداء .

١ - الأمر

الأمر : هو طلب الفعل من العالي إلى الداني .

صيغته :

للأمر في اللغة العربية ست صيغ هي :

أ - فعل الأمر : كقوله تعالى « فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق » .

ب - المضارع المقترن بلام الأمر : كقوله تعالى « فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ » .

ج - اسم فعل الأمر : كقوله تعالى (عليكم أنفسكم) .

د - المصدر النائب عن فعل الأمر : كقوله تعالى (فضرب الرقاب) .

هـ - الفعل المضارع المقصود به الإنشاء : نحو قوله تعالى (لا يمسه الا

المطهرون) وقوله (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) .

و - الجملة الاسمية المقصود بها الانشاء : (الصلاة مطلوبة منك) .

معانيه :

للامر معنى حقيقي هو (الوجوب) - كما في الأمثلة المتقدمة - وله معان

مجازية منها :

أ - الالتباس : كقولك لمساويك (اقرأ الدرس) .

ب - الدعاء : نحو (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار) .

ج - التمني : كقول امرئ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل بصبح وما الاصبح منك بأمثل

د - التعجيز : كقوله تعالى « فاتوا بسورة من مثله » .

هـ - التهديد : كقوله تعالى « اعملوا ما شئتم » .

و - التحقير : كقوله تعالى « كونوا حجارة أو حديداً » .

ز - التسوية : كقوله تعالى « اصبروا ولا تصبروا » .

ح - الاباحة : كقوله تعالى « واذا حللتم فاصطادوا » .

ط - الامتنان : كقوله تعالى « فكلوا مما رزقكم الله »

٢ - النهي

النهي : هو طلب ترك الفعل من العالي إلى الداني .

صيغته :

والنهي في العربية ثلاث صيغ هي :

أ - الفعل المضارع المقترن بـ (لا الناهية) كقوله تعالى « ولا تقربوا الزنى » .

ب - أسلوب التحذير : نحو (إياك أن تكذب) .

ج - الجملة الخبرية : نحو قوله تعالى (ويل للمطففين) .

معانيه :

للهي معنى حقيقي هو (التحريم) .. كما في الأمثلة المقدمة - وله معان مجازية منها :

أ - الالتئاس : كقولك لمساويك : (لا تذهب إلى الدار) .

ب - الدعاء : كقوله تعالى « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » .

ج - التمني : كقوله ،

يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع

د - التئيس : كقوله تعالى « لا تعتذروا اليوم » .

هـ - التهديد : كقولك لابنك الصغير (لا تمتثل أمري) .

و - التحقير : كقوله تعالى « ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً

منهم » .

ز - الارشاد : كقوله تعالى (ولا تقفُ ما ليس لك به علم) .

٣ - الدعاء

الدعاء : هو طلب الفعل أو تركه من الداني إلى العالي .

صيغته :

يأتي الدعاء على صيغ ثلاث هي :

أ - صيغة الأمر : كقوله تعالى : (ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا) .

ب - صيغة النهي : كقوله تعالى (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا) .

ج - صيغة الخبر : فحو (رحم الله الذين سبقونا بالإيمان ورضي عنهم) .

د - صيغة المصدر النائب عن فعله ، كقوله :

يا قابل التوب غفرانا ما آثم قد أسلفتها أنا منها خائف وجل

٤ - الاستفهام

الاستفهام : هو طلب الفهم والعلم بالشيء .

أدواته :

وأدوات الاستفهام هي : الهمزة . هل . (وهما حرفان) . من . ما . متى .

أين . أيان . أنسى . كيف . كم . أي . (وهي أسماء) .

مواضع استعمال الأدوات :

١ - الهمزة : تستعمل الهمزة لطلب التصور : وهو طلب تعيين المفرد المردد بين شيئين .. وتستعمل معها .. غالباً .. في هذه الصورة (أم) العاطفة المعادلة . وذلك كقولك (أراكباً جاء خالد أم ماشياً ؟)

ويجاب بالتعيين - هنا - فيقال في جواب المثال المتقدم : (راكباً) .

وتستعمل الهمزة أيضاً لطلب التصديق : أي طلب تعيين النسبة المرددة عند السائل بين الثبوت والنفي .. وتستعمل - غالباً - معها في هذه الصورة الجملة الفعلية .

ويجاب إذا كانت جملة الاستفهام مثبتة بـ (نعم) إذا أريد الإثبات ، و بـ (لا) إذا أريد النفي .

ويجاب إذا كانت جملة الاستفهام منفية بـ (نعم) إذا أريد النفي . و بـ (بلى) إذا أريد الإثبات . ونحو (أ جاء زيد ؟) فيقال : (نعم) للإثبات . و (لا) للنفي . ونحو (ألم يأت زيد ؟) فيقال : (نعم) للنفي ، و (بلى) للإثبات .

٢ - هل : وتستعمل لطلب التصديق فقط .. والسؤال بها والجواب عليه كالسؤال والجواب مع الهمزة في الصورة الأخيرة .

٣ - أسماء الاستفهام : وتستعمل لطلب التصور فقط ، وكما يلي :

مَنْ : لطلب تعيين العاقل .

ما : لطلب تعيين حقيقة الشيء أو شرح الاسم .

متى : لطلب تعيين الزمان مطلقاً ماضياً أو غيره .

إيان : لطلب تعيين الزمان المستقبل .

- اين : لطلب تعيين المكان .
- كيف : لطلب تعيين الحال .
- كم : لطلب تعيين العدد .
- انى : لطلب تعيين الحال والمكان .
- أي : لطلب تعيين المميز .

معانيه :

للاستفهام معنى حقيقي . هو طلب الفهم - كما تقدم - وله معان مجازية منها .

- أ - التعجب كقوله تعالى (مالي لا أرى الهدهد) ؟ .
- ب - الاستبطاء نحو (منذ كم دعوتك) ؟ .
- ج - التنبيه كقوله تعالى (فأين تذهبون) .
- د - الوعيد : كقولك (ألم انكل بزيد) ؟ مخاطباً من ارتكب مثل جنايته .
- هـ - التقرير : وهو قصدك حمل المخاطب على الاقرار بصدور الفعل منه كقولك (أنت فعلت هذا) .

- و - الانكار : كقوله تعالى (اغير الله اتخذ ولياً) .
- ز - التوبيخ : كقوله تعالى (اعجلتم أمر ربكم) .
- ح - التهم - كقوله تعالى (اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا) .
- ط - التحقير : كقوله تعالى (ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب

المهين . مَن فرعونُ) - بفتح أول من ورفع آخر فرعون كما هي قراءة ابن عباس .

د - الاستبعاد : كقوله تعالى (اني لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين) .

اعراب اسماء الاستفهام :

١ - ما يستفهم به عن الزمان والمكان وهي (متى واين واين وانى واي)
تعرب كما يلي :

أ - اذا تلاها فعل ناقص تعرب خبراً له نحو (اين كنت) .

ب - اذا تلاها اسم تعرب خبراً له نحو (متى الامتحان) .

ج - اذا تلاها فعل تام تعرب مفعولاً فيه كقوله تعالى (ايان يعيشون)
وقوله (فأين تذهبون)

٢ - ما يستفهم به عن الحال وهي (كيف وانى) تعرب كما يلي :

أ - اذا تلاها فعل ناقص تعربان خبراً له نحو (كيف كنت) .

ب - اذا تلاها فعل تام تعربان حالاً نحو (كيف جئت) .

ج - اذا تلاها اسم مفرد تعربان خبراً له نحو (كيف حالك) .

٣ - ما يستفهم به عن الحدث وهي (أي) تعرب كما يلي :

أ - اذا تلاها فعل ناقص تعرب خبراً له نحو (أيا كنت من القوم) .

ب - اذا تلاها فعل تام وكانت مضافة إلى مصدر الفعل تعرب مفعولاً
مطلقاً نحو قوله تعالى « أي منقلب ينقلبون » .

٤ - ما يستفهم به عن الذات وهي (من وما واي) تعرب كما يلي :

أ - تعرب مبتدأ اذا تلاها شبه جملة أو اسم نكرة أو فعل لازم

أو متعد قد استوفى مفعوله نحو (ما عندك) و (من جاءك) و (من منكم معلم) و (أيكم كتب الدرس) .

ب - تعرب خبراً اذا تلاها اسم معرفة أو فعل ناقص نحو (ما هذا الكتاب) و (من كان معك) .

ج - تعرب مفعولاً به اذا تلاها فعل متعد لم يستوف مفعوله نحو ما اشتريت) .

ه - ما يستفهم به عن العدد وهو (كم) تعرب كما يلي :

أ - خبراً اذا تلاها اسم معرفة أو فعل ناقص نحو (كم عمرك) و (كم كان عمرك) .

ب - مفعولاً به اذا تلاها فعل متعد نحو (كم ديناراً انفقت) .
وأدوات الاستفهام من الأدوات التي لها الصدارة في الكلام .

حروف الجواب :

وحروف أجوبة الاستفهام هي : (نعم) وقد تقدم التعريف بكيفية استعمالها ، ويرادفها معنى ويشاركها في الاستعمال (أجل) و (جبر) - بكسر الراء - و (إي) - بكسر الهمزة وسكون الياء - وتقع قبل القسم كقوله تعالى « ويستنبئونك أحق هو ؟ قل : إي وربّي ، و (إن) - بكسر الهمزة وتشديد النون - كقول عبد الله بن قيس الرقيات :

ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت : انه

و (بلى) و (لا) وتقدم التعريف باستعمالها أيضاً .

٥ - العرض

العرض : هو الطلب بلين ورفق .

ادواته :

وأدوات العرض هي : (الا) بالتخفيف و (اما) بالتخفيف ايضاً و (لو) .
وهي أحرف لا محل لها من الاعراب ولا عمل .

مواضع استعمالها :

تستعمل هذه الأدوات للعرض مع الفعل المضارع فقط كقوله :

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

وقد تستعمل الأدوات مع الفعل الماضي فتفيد العتب حينئذ نحو (لو انصفت أخاك) .

٦ - التحضيض

التحضيض : هو الطلب بشدة وحث .

ادواته :

أدوات التحضيض هي (هـلاً) بالتشديد و (ألا) بالتشديد ايضاً
و (لولا) . وهي أحرف لا محل لها من الاعراب ولا عمل .

وتستعمل هذه الأدوات للتحضيض مع الفعل المضارع فقط كقوله :

لولا تعوجين يا سلمى على دنف فتخمدني نار وجد كاد يفنيه

وقد تستعمل مع الفعل الماضي فتفيد التوبيخ أو اللوم نحو (لولا رعيت
حرمتي) .

٧ - التمني

التمني : هو طلب وقوع أمر محبوب مستحيل أو بعيد الوقوع ، أو طلب
امتناع أمر مكروه مستحيل أو بعيد الامتناع .

ادواته :

أداة التمني المعروفة هي (ليت) كقوله تعالى « يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلاً » ، وهي حرف لا محل له من الاعراب ، اما عملها فقد تقدم الحديث عنه .

ومن أدوات التمني أيضاً (هل . هلا . ألا . لولا . لوما . لو . لعل)
كقوله تعالى « فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا » وكقوله « ودوا لو تدهن
فيدهنون » وكقوله « لعل ابلغ الأسباب أسباب السموات » . وكلها حروف
لا محل لها من الاعراب ولا عمل الا (لعل) وقد تقدم الحديث عن عملها .

٨ - الترجي

الترجي : « هو طلب أمر قريب الوقوع » .

ادواته :

أدوات الترجي المعروفة هي (لعل) و (عسى) كقولك (لعل المريض
تصلح حاله) .

وقد تستعمل (ليت) للترجي كما في قول المتنبي :
فيا ليت ما بيني وبين احبتي من البعد ما بيني وبين المصائب

٩ - النداء

النداء : هو طلب الاقبال باستعمال اداة خاصة .
وتتألف جملة النداء من اداة النداء والاسم المنادى نحو (يا محمد)

ادواته :

وأدوات النداء أو احرفه هي : أ . آ . أي . آي . يا . ايا . هيا .

مواضع استعمالها :

١ - تستعمل الهمزة المقصورة (أ) لنداء القريب ، ولما ينزل منزلة القريب ، كقوله :

أسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكاكنا

٢ - وتستعمل بقية الأدوات لنداء البعيد .

٣ - وتستعمل (يا) لكل نداء ، وهي أكثر الأدوات استعمالاً ، وتتعين في نداء اسم الجلالة (الله) .

اقسام المنادى واحكامه :

ينقسم المنادى إلى ما يلي :

١ - المفرد المعرفة : وهو العلم نحو (يا خالد) والنكرة المقصودة نحو (يا

رجل) - تريد رجلاً معيناً - ، ويراد بالافراد - هنا - ما يقابل المضاف

والشبيه به .. وحكه البناء على ما يرفع به .

٢ - النكرة غير المقصودة كقول عديغوث بن وقاص الحارثي :

فيا راكباً أما عرضت قبلنن نداماي من نجران ان لا تلاقيا

٣ - المضاف : نحو (ربنا اغفر لنا) .

٤ - الشبيه بالمضاف : (وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه) نحو (يا رفيقاً بالعباد) ..

وحكم هذه الأنواع الثلاثة الأخيرة : النصب .

٥ - العلم المفرد الموصوف بكلمة (ابن) متصلة به ومضافة إلى علم كقول رؤبة بن المعجاج :

يا حكمَ بن المنذر بن الجارود مرادق المجد عليك ممدود

وحكه : جواز الضم والفتح كما هي رواية بيت الشاهد المذكور في اعلاه .

٦ - العلم المكرر المضاف كقول جرير بن عطية الخطفي :

يا تيم تيم عدي لا أباً لكم لا يلقينكم في سواة عمر

وحكه : جواز الضم والفتح في الاسم الأول ، ووجوب النصب في الاسم الثاني .

٧ - المفرد المعرفة المنون لضرورة الشعر .. وحكه جواز ضم كقول الأحوص :

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

وجواز نصبه كقول المهلهل (عدي بن ربيعة) :

ضربت صدرها اليّ وقالت يا عدياً لقد وقتك الاواق

نداء ما فيه أل :

قالوا : لا يجوز نداء ما فيه الألف واللام الا في الموضعين التاليين .

١ - إسم الجلالة (الله) فتقول (يا الله) باثبات الألفين و (يا لله) بحذف الف الاسم و (يا لله = يله) بحذف الألفين معاً .

٢ - ضرورة الشعر كما في قوله :

عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت الملا عدنان

وللتوصل إلى نداء ما فيه الألف واللام تستعمل (اي) أو (أية) مع (ها) التنبيه كقوله تعالى (يا ايها الناس) وقوله (يا أيها النفس) .. وحكم المنادى - هنا - البناء على الضم ، وحكم الاسم - بعده - الرفع تبعاً للفظ المنادى .

معانيه :

يأتي النداء لمعنى حقيقي هو (طلب الاقبال) ولمعاني مجازية ، منها :

١ - الاغراء : نحو (يا مظلوم أقبل) .

٢ - الاختصاص : نحو (أنا افعل كذا ايها الرجل) .

٣ - الندبة : نحو قوله تعالى (يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله) .

٤ - الاستغاثة : نحو (يا لله من ألم الفراق) .

٥ - التعجب : نحو (يا للعشب ويا للماء) .

٦ - التوجع : نحو قول النابغة الذبياني :

يا دار مية بالعلياء والسند اقوت وطال عليها سالف الأبد

المنادى المضاف الى ياء المتكلم :

يأتي المنادى المضاف إلى ياء المتكلم على أربعة أقسام هي :

١ - الاسم المقصور والاسم المنقوص : وحكمها وجوب ثبوت الياء وفتحها نحو (يا فتاي) و (يا قاضي) .

٢ - الوصف المشبه للفعل كاسم الفاعل ، وحكمه وجوب ثبوت الياء مع جواز فتح الياء واسكانها نحو (يا معلمي) و (يا شاعري) .

٣ - كلمتا (الأب) و (الام) ، وفيها عشر لغات هي :

أ - حذف الياء وكسر آخر الاسم نحو (يا أبـويا أم) .

ب - اثبات الياء ساكنة نحو (يا أبيـويا أمي) .

ج - اثبات الياء مفتوحة نحو (يا أبيـويا أمي) .

د - قلب الياء الفا نحو (يا أباـويا أمّا) .

هـ - حذف الياء وقلب الكسرة إلى فتحة نحو (يا أبـويا أمّ) .

و - حذف الياء وضم آخر الاسم نحو (يا أبـويا أمُّ) .

ز - ابدال الياء بتاء التأنيث وكسرها نحو (يا ابتـويا امتِ) .

ح - ابدال الياء بتاء التأنيث وفتحها نحو : (يا أبتـويا أمتَ) .

ط - ابدال الياء بتاء التأنيث وضمها نحو (يا ابتـويا امتُ) .

ي - ابدال الياء بتاء التأنيث والحاقها بالـف نحو (يا ابتاـويا امتا) .

٤ - الاسماء غير ما ذكرت : ويجوز فيها اللغات الست الأولى من لغات

(أب وأم) العشر المتقدمة نحو (يا عبادِ فاتقون) و (يا عبادي لا خوف

عليكم) و (يا عبادي الذين اسرفوا) و (يا حسرتا) و كقوله :

ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني

واصله (يا لهفا) .

وفي عبارتي (ابن أُمي) و (ابن عمي) حيث اضيفت كلمة (ابن) إلى كلمة (أم) و (عم) المضافتين إلى ياء المتكلم ، قالوا :

الأكثر في استعمالهما الاكتفاء بالكسرة عن الياء فيقال (يا ابن أمـ) و (يا ابن عمـ) ، وقد يفتحان لأنها مركبان تركيباً مزجياً - كما يعطلون - فقال (يا ابن أمـ) و (يا ابن عمـ) ، وقد قرئ بالوجهين (قال ابن أمـ) بالكسر والفتح .

تابع المنادى المبني :

يأتي تابع المنادى المبني على أربعة اقسام هي :

١ - ما يجب نصبه تبعاً لمحل المنادى وهو ما كان نعتاً أو عطف بيان أو توكيداً ، ومضافاً مجرداً من (أل) كقولك (يا زيد أخا عمرو) و (يا خالد أبا أحمد) و (يا تميم كلهم) .

٢ - ما يجب رفعه تبعاً للفظ المنادى وهو ما كان نعتاً لـ (أي) أو (أية) أو نعتاً لاسم الإشارة ، نحو (يا أيها الناس) و (يا أيها النفس) و (يا هذا الرجل) .

٣ - ما يجوز رفعه ونصبه وهو ما كان نعتاً مضافاً مقترناً بـ (أل نحو) يا زيد الحسن الوجه) وما كان نعتاً أو عطف بيان أو توكيداً مفرداً أو كان معطوفاً مقترناً بـ (أل نحو) يا زيد الحسن) و (يا غلامُ بشراً) و (يا تميم

اجمعين - واجمعون) وكقوله تعالى « يا جبالُ أوبي معه والطير » بنصب الطير) ورفع .

٤ - ما يعطى ما يستحقه لو كان منادى مستقلاً وهو البدل وعطف النسق المجرد من (أل) نحو (يا زيدُ بشر) بضم (بشر) و (يا زيدُ وبشرٌ) بضم (بشر) ايضاً .

القواعد :

١ - يجوز حذف حرف النداء للعلم به كما في قوله تعالى (يوسف اعرض عن هذا) ، إلا مع اسم الجلالة (الله) فإنه لا يجوز حذفه .

٢ - لا يجوز استعمال حرف النداء مع اسم الجلالة (اللهم) وذلك لأن الميم في آخره عوض عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه - كما يعملون - قال تعالى (قالوا : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك) .

والعلماء الساميات رأي في كلمة (اللهم) ينفي العوض الذي ذهب إليه النحاة ، وهو أن هذه الكلمة مأخوذة بشيء من التحوير والتهديب من كلمة (الوهم) العبرانية التي تعني (آلهة) - جمع إله - والتي ربما كانوا يريدون منها ان (الله) تعالى يجمع جميع الأسماء والصفات . وتفسير بعض العلماء العرب لكلمة (اللهم) بأن المراد منها جميع أسماء الله وصفاته قد يلمح إلى ذلك ومن حكى أخذ العرب هذه الكلمة من العبرانيين المستشرق مارغليوث في ERE ٢٤٨/٦^(١)

الترخيم :

الترخيم : هو حذف آخر المنادى تخفيفاً .

(١) راجع كتاب الزينة (الهامش) ١٧/١ - ١٨ .

شروطه :

يشترط في المنادى الذي يرام ترخيمه أن يكون معرفة وغير ذي إضافة
أو اسناد نحو (يا حار) في (حارث) إلا إذا كان مختوماً بالتاء فيرخم معرفة
كان كقول امرئ القيس :

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجلي
أو غير معرفة كقول العجاج :

جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفائي على بعيري
أي (يا جارية) .

طريقة الترخيم :

يرخم الاسم المنادى أما بحذف الحرف الأخير منه فقط وهو الغالب كما في
قراءة بعضهم (يا مال) أي (يا مالك) . وأما بحذف الحرفين الأخيرين
بشرط أن يكون ما قبل الحرف الأخير حرف لين ساكناً زائداً مكلاً أربعة
فصاعداً ، بعد حركة من جنسه كقول الفرزدق :

يامرو إن مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم يياس
وأصله (يا مروان) .

وكقول لبيد بن ربيعة العامري :

يا أسم صبراً على ما كان من حدث إن الحوادث ملتي ومنتظر
أي (يا أسماء) .

حركة الاسم المرخم :

يجوز في الاسم المرخم بقاءه على حركته بعد الحرف والترخم فيقال في

(جعفر) : (يا جعفَ) بالفتح ، وفي (مالك) : (يا مالِ) بالكسر وفي
(منصور) : (يا منصُ) بالضم ، وفي (هرقل) : (يا هرقُ) بالسكون .
ويعبر عنها بـ (لغة من ينتظر) أي كأنه ينتظر المحذوف .

ويحوز بناؤه على الضم ، ويعبر عنها بـ (لغة من لا ينتظر) . إلا إذا كان
المرخم محتوماً بالتاء فإنه لا بد من بنائسه على الفتح لئلا يلتبس بالمنادى المذكور
غير المرخم نحو (يا مسلمَ ويا حارثَ) في نداء (مسلمة) و (حارثة) .

الاستغاثة :

الاستغاثة : هي طلب الغوث :

أركانها :

تتألف جملة الاستغاثة من أداة الاستغاثة واسمين أولهما المستغاث به وثانيهما
المستغاث له نحو (يا كزید لعمر و) .

أداتها :

وللأستغاثة أداة واحدة هي (يا) .

صورها :

تأتي جملة الاستغاثة على الصور التالية :

١ - (يا) بعدها المستغاث به مجروراً بلام مفتوحة فالمستغاث له مجروراً
بلام مكسورة « يا لله للمسلمين » .

٢ - (يا) بعدها المستغاث به مجروراً بلام مفتوحة معطوفاً عليه مستغاث
به آخر مجرور بلام مفتوحة بعد الأداة فالمستغاث له مجروراً بلام مكسورة
كقوله :

يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوم في ازدياد

٣ - (يا) بعدها المستغاث به مجروراً بلام مفتوحة معطوفاً عليه مستغاث به آخر مجرور بلام مكسورة لانه لم يسبق بالاداة فالمستغاث له مجرور بلام مكسورة كقوله :

يبكيك ناء بعيد الدار مغرب يا للكهول وللشبان للعجب

٤ - (يا) بعد المستغاث به غير مجرور باللام ومختوماً بألف فالمستغاث له مجروراً بلام مكسورة كقوله :

يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

٥ - (يا) بعدها المستغاث به غير مجرور باللام ولا مختوم بالالف فالمستغاث له مجروراً بلام مكسورة كقوله :

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب

الندبة :

الندبة : هي نداء المتفجع عليه ، كقول جرير :

حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقتت فيه بأمر الله يا عمرا

أو المتوجع منه ، كقول قيس مجنون ليلي :

فواكبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء

اداتها :

الأدوات التي تستعمل للندبة هي (وا) - وهي مختصة بها - و « يا »

إذا لم تلبس الندبة بالنداء كما في بيت جرير المتقدم .

انواع المندوب :

اشترطوا في المندوب ان يكون علماً كقولك [واحمد] أو مضافاً إلى معرفة كقولك [وافاتح القادسية] أو اسماً موصولاً مشهوراً بصلته نحو [وامن حفر بشر زمزم] .

صورها :

والصور التي تأتي عليها جملة الندبة هي :

- ١ - الاداة + الاسم المندوب مجرداً من اللواحق كالامثلة المتقدمة .
- ٢ - الاداة + الاسم المندوب مختوماً بألف نحو (واحمدا) و (وافاتح القادسيئا) و [وامن حفر بشر زمزما] .
- ٣ - الاداة + الاسم المندوب مختوماً بألف بعدها هاء السكت نحو (واحمدها) و (وافاتح القادسيته) و (وامن حفر بشر زمزماء) .

حكمه :

حكم المندوب من حيث الاعراب والبناء حكم المنادى ، وفي حالة اقترانه بالالف تقدر عليه العلامة الاعرابية للاشتغال .

تطبيقات اعرابية :

١ - يا ايها الناس :

(يا) اداة نداء (اي) منادى مبني على الضم (الهاء) للتنبيه (الناس) نعت مرفوع .

٢ - يا أستم صبراً :

(يا) اداة نداء (اسم) منادى مرخم (صبراً) مفعول مطلق وفاعل
ضمير مستتر تقديره (انت) .

٣ - واحمداه :

(وا) اداة ندبة (محمد) مندوب مبني على ضم مقدر للاشتغال (الالف)
للندبة (الهاء) للسكت .

اسلوب المدح والذم

ادواته :

يستعمل في اسلوب المدح الأدوات التالية : نعم . حب . حبذا . الافعال
القياسية الدالة عليه . وفي اسلوب الذم : بش . ساء . لاحب . لاحبذا .
الافعال القياسية الدالة عليه .

١ - نعم وبش :

يذهب البصريون والكسائي إلى انها فعلان ماضيان جامدان ، ويذهب
الكوفيون خلا الكسائي إلى انها اسمان .

ويتألف أسلوب المدح والذم من الاداة وفاعلها والمخصوص بالمدح أو الذم
وكما يلي :

١ - الاداة + الفاعل معرّفاً بأل الجنسية + المخصوص نحو (نعم العبد
ايوب) ، و (بش الشراب الخمر) .

٢ - الاداة + الفاعل مضافاً إلى مقترن بأل الجنسية + المخصوص نحو (نعم
دار المتقين الجنة) و (بش مثوى المتكبرين النار) .

٣ - الاداة + الفاعل مضافاً إلى مضاف مقترن بأل الجنسية + المخصوص
كقول أبي طالب :

فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حساماً مفرداً من حمائل

٤ - الاداة + الفاعل ضميراً مستتراً + تمييز مفسراً للفاعل + المخصوص
كقول زهير بن أبي سلمى .

نعم امرءاً هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرئاع لها وزرا

(ما) بعدهما :

قد تستعمل (ما) بعد نعم وبئس كقوله تعالى (نعماً يعظمكم به) وقوله
أيضاً (فنعماً هي) وقوله (بشئها اشتروا) .

٢ - ساء : وتستعمل كبئس تماماً ومنه قوله تعالى [وساءت مرتفقاً] .

٣ - حب ولا حب - بفتح الحاء وضمها - وهما فعلان ماضيان جامدان ،
كقول الطرماح بن حكيم .

حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة أو لمسام

٤ - حبذا ولا حبذا : وهما فعلان ماضيان جامدان - في رأي بعضهم - ،
ومركبان من (حب) فعلاً ماضياً جامداً و (ذا) اسم إشارة - في رأي
آخرين - وقيل : هما اسمان جامدان . ومنه قول جرير .

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الريان أحياناً

٥ - الافعال القياسية : وهي كل فعل ثلاثي على وزن (فَعْلَ) - بفتح أوله

وضم ثانيه - صالح للتعجب منه نحو : ظرف وشرف وفهم وضرب ، فيقال :
(شرف الرجل زيد) و (خبث الرجل بكر) وهكذا .

القواعد :

١ - يجوز تقديم المخصوص كقولك (زيد نعم الرجل) وحينئذ يتعين
اعرابه (مبتدأ) وما بعده (خبراً) .

٢ - يجوز حذف المخصوص اذا اقترن بما يدل عليه كما في قوله تعالى
[انا وجدناه صابراً نعم العبد] أي (هو) .

٣ - يعرب (المخصوص) المتأخر في جملة (نعم وبش وساء) بواحد من
الوجوه الثلاثة التالية .

أ - مبتدأ مؤخراً والجملة قبله خبره مقدماً .

ب - خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) .

ج - مبتدأ وخبره محذوف تقديره (الممدوح) أو (المذموم) .

٤ - تعرب (حبذا) بواحد من الوجوه الثلاثة التالية :

أ - (حب) فعل ماض جامد و (ذا) فاعله ، والجملة خبر مقدم
والمخصوص مبتدأ مؤخر .

ب - [حبذا] - بمجموعها - فعلاً ماضياً والمخصوص فاعلاً .

ج - [حبذا] - بمجموعها - مبتدأ والمخصوص خبراً .

هـ - وتعرب « ما » مع « نعم أو بش » فاعلاً أو تمييزاً .

اسلوب التعجب

يأتي التعجب في اللغة العربية على أساليب وصور مختلفة ، أكثرها سماعية ، ومنها .

١ - استعمال لفظ الجلالة « الله » لظهار التعجب كقولهم « الله دره » و « الله انت » و « سبحان الله » و « الله اكبر » .

٢ - استعمال فعل الأمر كقولهم (اعجبوا لزيد فارساً) وانظروا إلى خالد رامياً) .

٣ - استعمال اسم فعل الأمر كقول أبي النجم :

واهاً لسلمى ثم واهاً واها

٤ - استعمال صيغة النداء كقول امرئ القيس :

فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار القتل شدت يذبيل

٥ - استعمال صيغة الاستفهام كقوله تعالى « القارعة ما القارعة » .

ويأتي التعجب قياسياً على صورتين هما :

١ - صيغة (ما أفعله) : (ما) + فعل على وزن (افعل) - بصيغة الماضي - + الاسم المتعجب منه منصوباً . نحو (ما اشجع علياً) وقوله تعالى « قتل الانسان ما أكفره » .

٢ - صيغة (افعل به) : فعل على وزن (افعل) - بصيغة الأمر - + الاسم المتعجب منه مجروراً بباء زائدة لازمة . نحو (اعظم بمحمد) .

صياغتهما :

يبني فعلا التعجب مما اجتمعت فيه الشروط الثانية التالية : ان يكون فعلاً ثلاثياً متصرفاً تاماً مثبتاً مبنياً للمعلوم قابلاً للتفاوت وليس الوصف منه على (أفعل فعلاء) ولم يستغن عنه بالمصوغ من غيره .

وعند تخلف بعض الشروط المذكورة يستعمل الفعل المساعد مع مصدر الفعل المتعجب منه في موضع الاسم المتعجب منه ومضافاً إلى الاسم المتعجب منه فيقال في (اكرم) : (ما أكثر اكرام خالد) ، وفي (استفهم) : (اعظم باستفهام خالد) .

اعرابهما :

تعرب جملة التعجب هكذا :

١ - ما افعله : (ما) مبتدأ (افعل) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) .

و (الاسم المتعجب منه) مفعول به . والجملة الفعلية خبر المبتدأ .

٢ - افعل به : (افعل) فعل ماض . (الباء) حرف جر زائد لازم ، و (الاسم المتعجب منه) مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل الفعل .

القواعد :

١ - يجوز حذف المتعجب منه اذا اقترن بما يدل عليه كالقول المنسوب للامام علي (رضي) :

جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيراً ما اعف واكرما

والتقدير : (ما اعف ربيعة واكرمها) ، وكقوله تعالى (اسمع بهم وابصر)

أي (وابصر بهم) .

٢ - يجوز الفصل بين الفعل ومعموله بالظرف والجار والمجرور فقط كقولهم
(ما أحسن بالرجل ان يصدق ، وما اقبح به ان يكذب) ، وقول
اوس بن حجر :

اقم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بأن تحولا
تنبيه :

من أساليب التعجب أيضاً ما يجري واسلوب الاستغاثه تماماً مع فارق
المعنى فقط فيقال (يا للماء ويا للعشب) .. الخ .

تطبيقات اعرابية :

١ - الحاقه ما الحاقه :

(الحاقه) مبتدأ أول مرفوع [ما] استفهامية مبتدأ ثان في محل رفع
[الحاقه] خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل
رفع خبر المبتدأ .

٢ - يا للعشب :

[يا] للتعجب [اللام] حرف جر [العشب] متعجب منه مجرور .

اسلوب القسم

ادواته :

أدوات القسم هي : الباء . الواو . التاء . وكلها حروف لا محل لها من

الأعراب .. وعملها الجر - كما تقدم - .

١ - الباء : وتدخل على اسم الجلالة (الله) فتقول (بالله) ، وعلى الأسماء الأخرى المظهر منها كقول زهير بن أبي سلمى :

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرم

والمضمر كقول عمرو بن ربوع بن حنظلة :

رأى برقاً فاوضع فوق بكر فلا بك ما أسال وما أغاما

٢ - الواو : وتدخل على اسم الجلالة فتقول (والله) ، وعلى الأسماء الأخرى المظهرة فقط .. ولا يجوز ذكر فعل القسم معها .

٣ - التاء : وتختص بالدخول على اسم الجلالة فيقال (تالله) .. ولا يجوز ذكر فعل القسم معها أيضاً .

اسماؤه :

للقسم الفاظ تخصه أمثال : يمين . حلف . قسم . إلية . عمر . أيمن .

جملة القسم :

تتألف جملة القسم من جملتين صغريين أولاهما : جملة القسم ، وثانيتهما : جملة جواب القسم نحو (أقسم بالله لأصلين ركعتين) . فجملة (أقسم بالله) هي جملة القسم ، وجملة (لأصلين ركعتين) هي جملة جواب القسم ، وبمجموع الجملتين هي جملة القسم الكبرى .

وتنقسم جملة القسم الكبرى إلى : اسمية وفعلية .

١ - جملة القسم الاسمية : وهي المبدوءة باسم ، وتأتي على نوعين :

أ - مبدوءة باسم خاص بالقسم كقولك (ائمن الله) و (لعمرك) ،
ويعرب الاسم - هنا - مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً - كما تقدم - وتقديره
(قسمي) وما ماثله .

ب - مبدوءة باسم غير مختص بالقسم كقولك (عهد الله) ، ويعرب
الاسم - هنا - مبتدأ أيضاً ، ويجوز اثبات خبره وحذفه .

٢ - جملة القسم الفعلية ، هي المبدوءة بفعل نحو قولك (اقسم بالله) .

اقسامه واجوبتها :

يتنوع القسم إلى ضربين هما : الطلي والخبري .

١ - القسم الطلي : وجوابه : الأمر أو النهي أو الاستفهام كقولك (بالله
لتفعلن) و (عمرك الله لا تنس ودنا) وقول مجنون ليلي :

بعميشك هل ضمنت اليك ليلي قبيل الصبح أو قبلت فاها

وقد يأتي جوابه مصدراً بـ (الا) و (لما) و (ان) كقولك (نشدتك الله
لما ذهبت معنا) وقول الاحوص :

عمرتك الله الا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا أيام ذي سلم

و (اقسمت عليك ان تأتي معنا) .

٢ - القسم الخبري .

أ - ويأتي جوابه اذا كان القسم جملة اسمية مثبتة : مصدراً بان
- مكسورة الهمزة - ثقيلة وخفيفة - أو باللام .

ب - ويأتي جوابه اذا كان القسم جملة اسمية منفية : مصدراً بـ (ما)

النافية أو بـ (لا) النافية للجنس أو بـ (ان) النافية ؛ نحو (والله ما زيد فيها ولا عمرو) و (والله لا رجل في الدار) و (والله إن زيد شاعراً) .

ج - وإذا كان القسم جملة فعلية فعلها مضارع مثبت ، فالأكثر اقترانه باللام ووصله بنون التوكيد نحو (والله لاخرجن) .

ويترك وصله بالنون اذا اقترنت اللام بمتعلق بالفعل مقدم عليه أو بحرف التنفيس نحو (والله لسوف اذهب معك) ونحو قوله تعالى (ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون) .

ويترك وصله بالنون أيضاً اذا كان دالاً على الحال لان النون علامة استقبال والاستقبال ينافي الحال .

د - وإذا كان القسم جملة فعلية فعلها مضارع منفي ، وجب نفيه بـ (ما) أو (إن) أو (لا) .

هـ - وإذا كان القسم جملة فعلية فعلها مضارع مثبت ، فالأكثر اقترانه بـ (اللام) و (قد) نحو (والله لقد ذهب أخوك) ، الا اذا كان الفعل (نعم) أو (بشئ) فلا يقتربان معه بـ (قد) كما في قول زهير بن أبي سلمى :

يميناً لنعم السيدان وجدتما
على كل حال من سحيل ومبرم

ز - وإذا كان القسم جملة فعلية فعلها ماض منفي ، وجب نفيه بـ (ما) نحو (والله ما قام أخي) .

القواعد :

يجوز حذف جواب القسم في حالتين :

١ - اذا سبقه ما يدل عليه نحو (خالد قائد والله) .

٢ - اذا اكتنفه ما يدل عليه أيضاً كقول الامام (ع) : (قد - والله -
لقوا الله) .

اسلوب الشرط

الشرط : هو تعليق شيء على شيء . كقوله تعالى (ان تنصروا الله ينصركم) .

ادواته :

أدوات الشرط العاملة اثنتا عشرة اداة هي : إن . اذا . من . ما . متى .
اي . اين . ايان . انسى . حيثما . مهما . كيفما .

جملته :

تتألف جملة الشرط من جملتين صغريين تسمى الاولى (جملة فعل الشرط)
وتسمى الثانية (جملة جواب الشرط) و (جملة جزاء الشرط) .. ففي الآية
الكريمة المتقدمة جملة (تنصروا الله) جملة فعل الشرط ، وجملة (ينصركم)
جملة جواب الشرط ، ومجموع الجملتين مع الاداة جملة الشرط .

عمل أدواته :

وعمل الأدوات المذكورة في اعلاه جزم فعلي الشرط والجواب لفظاً ومحلاً
اذا كانا مضارعين او محلاً فقط اذا لم يكونا مضارعين .. ويسمى الأول (فعل
الشرط) والثاني (جواب الشرط) و (جزاء الشرط) كما تقدمت
الاشارة اليه .

وذلك لان الشرط وجوابه يأتيان على الصور التالية :

١ - فعلين مضارعين - كما تقدم في الآية الكريمة .

٢ - فعلين ماضيين كقوله تعالى « ان احسنتم احسنتم لانفسكم » .

٣ - الشرط ماضياً والجواب مضارعاً كقوله تعالى « من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه » .

٤ - الجواب جملة اسمية كقوله « ان يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما »

معانيها :

١ - ان حرف ، ومعناها : تعليق الجواب بالشرط فقط نحو قوله تعالى « قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف »

٢ - اذما : وهي حرف - على الأصح - ومعناها : التعليق فقط نحو قولك « اذما تحترم نفسك تحترم » .

وما عدا هاتين من الأدوات هي أسماء تأخذ موقع اعراب في الجملة .

٣ - من : وتستعمل للعاقل كقوله تعالى : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب » .

٤ - ما وتستعمل لغير العاقل كقوله تعالى « وما تفعلوا من خير يعلمه الله » .

٥ - مهما : وتستعمل لغير العاقل أيضاً كقول زهير بن أبي سلمى :

ومهما تكن عند امرئ من خليفة وان خالها تخفى على الناس تعلم

٦ - متى : وتستعمل للزمان نحو « متى تطلع الشمس تختف النجوم » .

٧ - ايان : وتستعمل للزمان أيضاً نحو « ايان تغرب الشمس تظهر النجوم » .

٨ - أين : وتستعمل للمكان نحو « اين تكثر الأيدي العاملة تكثر السلع » .

٩ - حيثما : وتستعمل للمكان أيضاً نحو (حيثما تكثر السلع تنخفض الأسعار) .

١٠ - انى : وتستعمل للمكان أيضاً نحو (انى تنخفض الأسعار يسترح الناس في معاشهم) .

١١ - كيفما : وتستعمل للحال نحو (كيفما تعامل الناس يعاملوك) .

١٢ - أي : وتستعمل لجميع المعاني المتقدمة نحو (أي يوم تزرني تجدني) .

اقتران جواب الشرط بالفاء :

يقترن جواب الشرط بـ (الفاء) وجوباً في المواضع الخمسة التالية :

- اذا كان جملة أسمية كقوله تعالى « فان يصبروا فالنار مثوى لهم » ..
وقد يقترن الجواب - هنا - بـ (اذا) الفجائية بدلاً من الفاء كما في قوله تعالى « وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون » .

٢ - اذا كان جملة طلبية كقوله تعالى « من كان غنياً فليستعفف » .

٣ - اذا كان فعلاً جامداً كقوله تعالى « ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء » .

٤ - اذا كان فعلاً ماضياً منفيّاً بـ (ما) أو مقترناً بـ (قد) نحو قوله تعالى « ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً » .

٥ - اذا كان فعلاً مضارعاً منفيّاً بـ (لن) أو مقترناً بـ (السين) أو (سوف) كقوله تعالى (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) وقوله : (وان تعاسرتم فسترضع له الأخرى) وقوله (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) .

القواعد :

١ - يجوز حذف فعل الشرط في المواضع التالية :

أ - اذا وقع بعد (ان) المدغمة ب (لا) النافية كقول الاحوص :

فطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام

والتقدير : (وان لا تطلقها يعل) .

ب - اذا وقع بعد (من) المتلوة ب (لا) النافية كقولك (من اعانك

فاعنه ومن لا فدعه) .

ج - اذا وقع جوابه بعد الطلب كقولك (هلا تصدقني الحديث

اساعدك) .

٢ - يجوز حذف جواب الشرط اذا اقترن بما يدل عليه كقوله تعالى (فان

استطعت ان تبغني نفقا في الأرض أو سلفا في السماء فتأتهم بآية) ، والتقدير

(فابتغ) .

٣ - يجب حذف جواب الشرط في المواضع التالية :

أ - اذا كان فعل الشرط ماضياً وتقدمه ما يدل على الجواب نحو (انت

محبوب عندي ان نجحت) .

ب - اذا كان فعل الشرط ماضياً واكتنفه ما يدل على الجواب كقولك

(انت - ان قلت الحق - شجاع) .

ج - اذا تقدمه جواب قسم دال عليه كقوله تعالى (ولئن اتبعت

أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذن لمن الظالمين) .

٤ - اجتماع الشرط والقسم :

إذا اجتمع الشرط والقسم فالجواب للمتقدم منها ويستغني به عن جواب الآخر ، ففي الآية الكريمة (واقسموا بالله جهد إيمانهم لننصرتهم ليخرجن) الجواب للقسم لتقدمه ، وقد استغني به عن جواب الشرط ، وفي قولك (ان قام زيد - والله - أقم معه) الجواب للشرط لتقدمه أيضاً واستغني به عن جواب القسم .

أدوات الشرط غير الجازمة :

يراد بها الأدوات التي تفيد معنى التعليق ولا تجزم الفعل المضارع اذا وقع بعدها وهي :

- ١ - اذا : كقوله تعالى (واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به) .
- ٢ - لو : كقوله تعالى (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة) .
- ٣ - لولا : كقوله تعالى (فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين) .
- ٤ - أمّا : كقوله تعالى (فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم) .
- ٥ - لمّا ، كقوله تعالى (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكمةً وعلماً) .
- ٦ - كلّما : كقوله تعالى : (كلما) دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) .

تطبيقات إعرابية :

- ١ - ما تفعلوا من خير يعلمه الله .

(ما) اسم شرط مفعول به مقدم (تفعلوا) فعل مضارع مجزوم وعلامته حذف النون وهو فعل الشرط و (الواو) في محل رفع فاعل (من خير) جار

ومجرور متعلقان بالفعل (يعلم) جواب الشرط مجزوم و (الهاء) في محل نصب مفعول به (اسم الجلالة) فاعل مرفوع .

٢ - أنت محبوب ان نجحت .

(أنت) في محل رفع مبتدأ (محبوب) خبر مرفوع (ان) أداة شرط (نجح) فعل ماض فعل الشرط (التاء) في محل رفع فاعل ، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما سبقه وتقديره (ان نجحت فانت محبوب) .

اسلوب الردع

الردع : هو الزجر .

ادواته :

وله أداة واحدة هي (كلاً) - بالتشديد - .

بجأله :

يستعمل أسلوب الردع للتكذيب وعلان المخالفة ، فمثلاً عندما يقال لك : (فؤاد يبغضك) تقول (كلا) ردعاً للقائل .. وعندما يقال لك : (اقطع صداقة عبد الله) تقول : (كلا لن أقطعها) . وهكذا .

اسلوب الاختصاص

الاختصاص : « هو اسم معمول لاخص » .

ويتألف أسلوب الاختصاص من ضمير - والغالب فيه ان يكون ضمير

متكلم - بعده اسم ظاهر مبين للمقصود من الضمير ، ويسمى - أي الاسم بـ (المخصوص) .

أغراضه :

يأتي الاختصاص للأغراض التالية :

- ١ - الفخر : نحو (عليّ - أيها الجواد - يعتمد الفقير) .
- ٢ - التواضع : نحو (أنا - أيها العبد - فقير إلى عفو الله) .
- ٣ - زيادة بيان : نحو (نحن - العرب - أقرى الناس للضيف) .

عامله وحكمه :

حكم الاسم المخصوص من حيث الأعراب هو النصب مفعولاً به لفظاً ومحلاً إذا لم يكن (أياً) أو (أية) ، ومحلاً فقط إذا كان واحداً منها مع بنائه على الضم لفظاً . وعامله : فعل مضارع للمتكلم المفرد وتقديره (أخص) ، وهو واجب الحذف .. كقول الراجز :

نحن بني ضبة أرباب الجمل نازل بالموت إذا الموت نزل

فـ (بني) هو الاسم المخصوص المنصوب مفعولاً به على الاختصاص وعامله (أخص) محذوف وجوباً .

أنواعه :

يأتي الاسم المخصوص على نوعين :

- ١ - (اي) و (اية) مقترنين بـ (ها) التنبيه - كما في الأمثلة المتقدمة - وحكمها البناء على الضم لفظاً - كما في النداء - ، ويجب إلحاقها باسم محلي

بالالف واللام مرفوعاً ، ويعرب نعتاً لهما نحو (اللهم أغفر لنا أيتها العصابة) .

٢ - اسم معرف بـأل أو بالاضافة إلى المعرفة .. وحكه النصب لفظاً ومحلاً كقولهم (نحن العرب أقرى الناس للضيف) .

الفرق بين الاختصاص والنداء :

يختلف الاسم المنصوب على الاختصاص عن المنادى بما يلي :

١ - لا يستعمل معه حرف النداء .

٢ - لا يقع في أول الكلام .

٣ - يشترط فيه ان يكون المتقدم عليه اسماً بمعناه ، ويغلب كونه ضمير المتكلم .

٤ - ينصب مع كونه مفرداً معرفة .

٥ - يأتي محلي بـأل مطلقاً .

اسلوب التحذير

التحذير : هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه . ويسمى الاسم المنصوب على التحذير بـ (المحذر منه) .

صوره :

يأتي أسلوب التحذير على الصور الست التالية :

١ - ان يذكر المحذر منه مفرداً - أي غير مكرر - نحو (الكذبَ) .

٢ - ان يذكر المحذر منه مكرراً نحو (الكذبَ الكذبَ) .

٣ - ان يذكر المحذر منه معطوفاً عليه نحو (الكذبَ والخيانةَ) .

٤ - ان يذكر المحذر منه بعد (اياك ومتصرفاتها) معطوفاً كقوله (ص) : (اياكم والكذب) .

٥ - ان يذكر المحذر منه بعد (اياك ومتصرفاتها) مجروراً بـ (من) نحو : (اياك من الكذب) .

٦ - ان يذكر المحذر منه بعد (اياك ومتصرفاتها) مصدراً مؤولاً نحو (اياك أن تكذب) .

حكمه وعامله :

حكم المحذر منه النصب مفعولاً به .. وعامله : فعل محذوف جوازاً اذا كان المحذر منه مفرداً كما في الصورة الأولى ، ووجوباً مع غيره كما في بقية الصور وتقديره في الصور الثلاث الأولى : (احذر) - فعل أمر - ، وفي الصور الثلاث الأخيرة : (احذرك - فعل مضارع - ناصباً لـ اياك) وبعده (احذر) - فعل أمر - ناصباً لما بعد اياك .

اسلوب الاغراء

الاغراء : هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله . ويسمى الاسم المنصوب على الاغراء (المفعلى به) .

صوره :

يأتي أسلوب الاغراء على صور ثلاث كصور التحذير الثلاث الاولى وهي .

١ - ان يذكر المغري به مفرداً نحو (الصدق) .

٢ - ان يذكر المغري به مكرراً ، كقول مسكين الدارمي :

اخاك اخاك ان من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح

٣ - ان يذكر المغري به معطوفاً عليه ، نحو (الصدق والاخلاص) .

حكمه وعامله :

حكم المغري به : النصب . وعامله : فعل محذوف جوازاً مع المفرد وجوباً

مع غيره ، وتقديره : (الزم) - فعل أمر - وامثاله .

تطبيقات اعرابية :

١ - الصدق والاخلاص :

(الصدق) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (الزم) . (الواو)

عاطفة (الاخلاص) معطوف على الصدق منصوب .

٢ - اياك والمراء :

(اياك) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (احذر) ، (الواو)

عاطفة (المراء) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (احذر) ، والجملة

معطوفة على ما قبلها والتقدير (احذر) واحذر المراء .

اسلوب « لا سيما »

يستعمل أسلوب (لا سيما) لفائدة ترجيح ما بعدها على ما قبلها .

صوره :

يأتي أسلوب (لا سيما) على هذه الصورة :

- لا سيما + اسم مفرد معرفة . . نحو (اكرم العلماء لا سيما الكبير منهم) .

لا سيما + اسم نكرة . . كقول امرئ القيس :

الا رب يوم صالح لك منها ولا سيما يوم بدارة جلجل

اعرابها :

يحوز في الاسم الواقع بعد (لا سيما) : الرفع والنصب والجر .

١ - وتعرّب الجملة مع الاسم المرفوع هكذا : (لا) نافية للجنس (سي) اسمها (ما) نكرة موصوفة أو اسم موصول مجرورة بإضافة (سي) اليها (الاسم) خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) ، وخبر (لا) محذوف تقديره (موجود) ، وجملة المبتدأ والخبر صلة (ما) أو صفتها .

٢ - ومع الاسم المنصوب هكذا : (لا) نافية للجنس (سي) ، وخبرها محذوف تقديره (موجود) (ما) نكرة غير موصوفة في محل جر بإضافة

(سي) اليها . (الاسم) مفعول به لفعل محذوف تقديره (أعني) - معرفة
كان الاسم أو نكرة - أو تمييز ان كان نكرة .

٣ - ومع الجر هكذا : (لا) نافية للجنس (سي) اسمها ، وخبرها
محذوف تقديره (موجود) ، (ما) زائدة (الاسم) مجرور بإضافة (سي) اليه .

أو تعرب (ما) نكرة غير موصوفة مجرورة بإضافة (سي) اليها
و (الاسم) بدلاً من (ما) .

أساليب تعبيرية أخرى

١ - أسلوب القصر

القصر - ويسمى الحصر أيضاً - : « هو تخصيص شيء بآخر » .
أركانه :

يتألف أسلوب القصر من مقصور ، ومقصور عليه ، وأداة غالباً . ففي قوله تعالى : (اياك نعبد) العبادة مقصور ، والمخاطب مقصور عليه . وإذا قلت : (أنت تلميذ لا معلم) فأنت مقصور ، وصفة التلمذة مقصور عليه ، و (لا) أداة قصر . وهكذا إذا قيل : (انما شوقي شاعر) فان (شوقي) مقصور ، وصفة الشاعرية مقصور عليه ، و (انما) أداة قصر .

صوره :

للقصر أربع صور هي :

- ١ - تقديم ما حقه التأخير ، وتأتي هذه الصورة في مواضع منها :
 - أ - تقديم الخبر على المبتدأ نحو قوله تعالى : (لله الأمر) .
 - ب - تقديم المفعول به على الفعل نحو قوله تعالى : (اياك نعبد واياك نستعين) .

ج - تقديم المفعول له على الفعل مثل : (احتراماً لك قمت) .

د - تقديم الحال على عاملها نحو : (ماشياً حججت) .

٢ - العطف ، وله ثلاث صور هي :

- أ - العطف بـ (لا) بعد الاثبات ، مثل : (منصور مهندس لا طبيب) ،
و (المعلم غازي لا محمود) .

ب - العطف بـ (بل) بعد النفي . مثل : (ما منصور طبيباً بل مهندس) ،
و (ليس المعلم محموداً بل غازي) .

ج - العطف بـ (لكن) بعد النفي نحو : (ما خالد تلميذاً لكن علي) .
٣ - الاستثناء بعد النفي ، كقول الشاعر .

قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا أنا
وقوله تعالى : (إن أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون) .

٤ - التأكيد بـ (انما) نحو قوله تعالى : (انما يخشى الله من عباده العلماء) ،
وقول الفرزدق :

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي
وقول عبيد الله بن قيس الرقيات في مدح مصعب بن الزبير :
انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء
مواقفه :

يقع القصر بين المبتدأ والخبر ، وبين الفعل والفاعل ، وبين الفاعل والمفعولات
الا المفعول معه . وبين الفعل والمعمولات الاخرى كالحال والتمييز .
وقد اشتملت الأمثلة والشواهد المتقدمة على شيء منها .

٢ - أساليب الوصل

الوصل : هو العطف بين جملتين للتشريك بينهما في الاعراب أو الحكم .
أداته :

وأداة العطف - هنا - هي الواو فقط : لأنها وحدها التي تستعمل لمجرد
التشريك .

مواضعه :

يستعمل الوصل في المواضع التالية :

- ١ - إذا كانت الجملة الأولى لها موضع اعراب فتعطف الجملة الثانية عليها بالواو للتشريك بينهما في الاعراب ، مثل : (محمد أبوه مهندس وأخوه طبيب) .
- ٢ - إذا كانت الجملتان خبريتين لفظاً ومعنى نحو قوله تعالى : (ان الأبرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم) .
- ٣ - إذا كانت الجملتان إنشائيتين لفظاً ومعنى مثل قوله تعالى : (فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم) .
- ٤ - إذا كان ترك العطف بين الجملتين يوهم ارادة خلاف المقصود ، كقولك (لا وعافاه الله) جواباً لمن سألك (هل عوفي خالد من مرضه) .

٣ - أسلوب الفصل

الفصل : هو الاستئناف بين الجملتين .

مواضعه :

يأتي الفصل في المواضع التالية :

- ١ - التوكيد كقوله تعالى : (فهل الكافرين أمهلهم رويداً) .
- ٢ - البدل كقوله تعالى - وهو بدل كل - : (بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا أئذا متنا) . وقوله - وهو بدل بعض - (أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون) . وقوله - وهو بدل اشتمال - (اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون) .
- ٣ - عطف البيان نحو قوله تعالى : (فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) .

٤ - اختلاف الجملتين في الخبر والانشاء لفظاً ومعنى مثل قوله تعالى (وأقسطوا ان الله يحب المقسطين) .

٥ - اختلاف الجملتين خبراً وإنشاء في المعنى فقط كقوله :

جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي

٦ - إذا لم يكن بين الجملتين ارتباط في اللفظ ولا مناسبة في المعنى كقوله :

وإنما المرء بأصغريه كل أمرئ رهن بما لديه

٧ - إذا كانت الجملة الأولى بمثابة سؤال والثانية جواباً عنه كقوله :

قال لي : كيف أنت ؟ قلت : عليل سهر دائم وحزن طويل

٨ - إذا كان هناك جملة مسبوقة بجملتين يصح عطفها على أحدهما ولا يصح

عطفها على الأخرى ، كقوله :

وتظن سلمى أنني أبغي بها بدلاً أراها في الضلال تهم

فلم يعطف جملة (أراها) على جملة (أبغي) لئلا يتوهم أنها من مضمونات

سلمى أيضاً وهي ليس كذلك .

٩ - إذا كان هناك جملة مسبوقة بجملتين لا يصح عطفها عليهما ، كقوله تعالى

(وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم) ،

فان جملة (الله يستهزئ بهم) لا يصح عطفها على جملة (إنا معكم) لأنها ليست

من مقول المنافقين ، كما لا يصح عطفها على جملة (قالوا) لأن استهزاء الله بهم

معناه خذله لهم وتخليتهم وما سولت لهم أنفسهم ليستدرجهم من حيث لا يشعرون .

٤ - أسلوب التوكيد

التوكيد : هو تثبيت وتقوية المعنى .

وقد تقدم الحديث في مبحث التوابع عن التوكيد بغير الأداة ، أما الحديث

– هنا – فعن التوكيد بالأداة .

أدواته :

وأدوات التوكيد هي : إنَّ . أنَّ . النون . اللام . وتأتي مختصة بالاسماء ومختصة بالافعال ومشاركة بينهما كالتالي :

١ – توكيد الاسم

يؤكد الاسم باحدى أداتين مختصتين به هما :

١ – إنَّ – المكسورة الهمزة – كقولك (إن زيداً عالم) .

٢ – أنَّ – المفتوحة الهمزة – نحو (سرتني أن زيداً مسافر غداً) .

وهما حرفان ناسخان يدخلان على المبتدأ والخبر فينصبان الأول ويرفعان الثاني ، وقد تقدم الكلام عنهما في مبحث النواسخ .

٢ – توكيد الفعل

يؤكد الفعل باداة واحدة مختصة به هي (النون) وكالآتي :

١ – يجوز توكيد الفعل بنون التوكيد (خفيفة وثقيلة) في المواضع التالية :

أ – الأمر : نحو (اذهبن) و (اذهبن) .

ب – النهي نحو (لا تذهبن) و (لا تذهبن) قال تعالى (ولا تحسبن الله غافلاً) .

ج – العرض : نحو (هلا تذهبن) و (هلا تذهبن) .

د – الاستفهام : نحو (هل تذهبن) و (هل تذهبن) .

ه – الشرط : بشرط اقترانه بـ (ما) نحو قوله تعالى (وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً) .

٢ - يجب تأكيده بها في القسم نحو (والله لتقومن) و (والله لتقومن) قال تعالى (تالله لأكيدن اصنامكم) .

٣ - توكيد الاسم والفعل

هناك أداة توكيد واحدة مشتركة بين الاسماء والأفعال هي (اللام) ، وتستعمل في المواضع التالية :

- ١ - مع المبتدأ وتسمى (لام الابتداء) نحو (لانت أخي حقاً) .
- ٢ - مع خبر إن وتسمى (اللام المزحلقة) نحو (انك لأخي) .
- ٣ - مع جواب القسم وتعرف بـ (اللام الداخلة على جواب القسم) نحو : (والله لأقولن الحق) .
- ٤ - مع جواب لو ، وتعرف بـ (الواقعة في جواب لو) نحو : (لو اجتهدت لنجحت) .
- ٥ - مع جواب لولا ، وتعرف بـ (الواقعة في جواب لولا) نحو : (لولا كثرة استذكاري لرسبت) .
- ٦ - مع خبر إن - المكسورة الهمزة المخففة - وتسمى بـ (اللام الفارقة) لأنها تفرق بين (إن) المذكورة و (إن) النافية كقوله تعالى : (وان كل لما جميع لدينا محضرون) .
- ٧ - مع معمول خبر إن بشرط أن يكون متقدماً على الخبر وغير حال ، والخبر صالحاً للاقتران باللام كقولك : (ان زيداً لعمرأ ضارب) .
- ٨ - مع اسم إن المتأخر عن الخبر أو معموله كقوله تعالى : (إن في ذلك لعبرة) وقولك : (ان في الدار لزيداً جالس) .
- ٩ - مع ضمير الفصل كقوله تعالى : (ان هذا هو القصص الحق) .

تطبيقات اعرابية :

تالله لأکیدن أصنامکم :

(التاء) أداة قسم جارة (اسم الجلالة) مجرور بالتاء (اللام) لام القسم
(اكيد) فعل مضارع مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (انا)
و (النون) نون التوكيد الثقيلة (أصنام) مفعول به منصوب ، وهو مضاف
(الكاف) مضاف اليه و (الميم) للجمع .

هـ - أسلوب النفي

النفي : خلاف الاثبات .

أدواته :

يدخل النفي الأسماء والافعال ، وله أدوات مختصة بكل منهما وأخرى مشتركة
بينهما . وهي كالآتي :

١ - نفي الاسم

لنفي الاسم أداة واحدة مختصة به هي (لات) كقوله تعالى : (ولات حين
مناص) وهي من اخوات (ما) الناسخة ، وقدم الحديث عنها في مبحث النواسخ .

٢ - نفي الفعل

ينفي الفعل باحدى الأدوات التالية :

١ - لن : وتستعمل لنفي وقوع الفعل في الزمن المستقبل نحو (لن يدخل مكة
مشرک) ، وهي من نواصب الفعل المضارع ، ويأتي الكلام عليها في موضوع
اعراب الفعل .

٢ - لم : وتستعمل لنفي وقوع الفعل في الزمن الماضي المنقطع ، وهو البعيد
الذي ليس قريباً من الحال نحو (لم يدخل بيتي كذاب) .

٣ - لما : وتستخدم لنفي وقوع الفعل في الزمن الماضي المستمر ، وهو المتصل بالحال نحو (لما يذهب اخوك إلى الطائف) .

ولم ولما من جوازم الفعل المضارع ، وسيأتي الحديث عنهما في موضوع اعراب الفعل .

٣ - نفي الاسم والفعل

والادوات المشتركة بين نفي الاسم ونفي الفعل هي :

١ - لا : وتأتي على أنواع هي :

أ - لا النافية للجنس كقولك (لا طالب في الفصل) ، وتعمل عمل (إن) الناسخة كما مر البحث عنها في موضوع النواسخ .

ب - لا النافية للوحدة كقوله :

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

وتعمل عمل (ليس) الناسخة ، وقد سبق منا الحديث عنها مع النواسخ .

ج - لا النافية للعاطفة نحو (الذي جاء خالد لا زيد) .

د - لا النافية الجوابية نحو (هل ذهب محمد إلى المدرسة ؟ لا) .

هـ - لا النافية المهيمنة (غير العاملة) نحو (لا الشمس ينبغي لها أن

تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) وكقول عبيد الله بن قيس الرقيات :

لا بارك الله في الغواني هل يصحبن الا هن مطلبُ

و - لا النافية المعترضة :

أ - بين الجار والمجرور مثل (غضبت من لا شيء) .

ب - بين العاطف والمعطوف مثل (ما رأيت محمداً ولا محموداً) .

٢ - ما : وتأتي على ضربين :

أ - العاملة نحو قوله تعالى (ما هذا بشراً) ، وتعمل عمل (ليس) الناسخة كما تقدم الحديث عنها في مبحث النواسخ ، وتختلف عن (ليس) في أنها تدل على النفي فقط أي لا دلالة فيها على الزمن .

ب - المهملة (غير العاملة) كقوله تعالى : (ما تنفقون الا ابتغاء وجه الله) .

٣ - إن : وتأتي على ضربين أيضاً :

أ - العاملة كقول الشاعر :

إن هو مستولياً على أحد الا على أضعف المجانين
وتعمل عمل (ليس) أيضاً كما تقدم في النواسخ .

ب - المهملة (غير العاملة) كقوله تعالى (إن أردنا الا الحسنى) .

٤ - ليس : وتأتي على ضربين أيضاً :

أ - العاملة كقولك (ليس زيد شاعراً) وهي من اخوات (كان) الناسخة ، والحديث عنها مع النواسخ كما تقدم . وتدل (ليس) على نفي الزمن الحاضر .

ب - المهملة (غير العاملة) كقول بعضهم (ليس خلقَ الله مثله) وكقولك (ليس ينبغي لك أن تقول غير الحق) .

الأسماء العاملة

المصدر^(١)

المصدر : هو الاسم الدال على الحدث . كالكتابة والقراءة والاحسان .

عمله :

يعمل المصدر عمل فعله فيأخذ فاعلاً ان كان فعله لازماً ، ويتعدى إلى المفعول به ان كان فعله متعدياً .

ويأتي المصدر العامل على نوعين هما : النائب عن الفعل ، والمقدر بالحرف المصدرى والفعل .

١ - المصدر النائب عن فعله : وهو المنصوب مفعولاً مطلقاً والدال على معنى فعله ، ويكثر في المواضع التالية :

أ - الطلب : كقول قطريء بن الفجاءة المازني :

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع

ب - الاستفهام التوبيخي : كقول الآخر :

أشوقاً ولما يمض لي غير ليلة فكيف اذا خب المطي بنا عشرا

(١) لمعرفة اوزان بعض الاسماء العاملة كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل يرجع الى (موجز التصريف) .
للمؤلف

ج - بعد جملة يستعمل المصدر مؤكداً لمعناها : كقوله تعالى : (ذلك عيسى بن مريم قول الحق) في قراءة النصب .

د - أسلوب التفصيل بعد الاجمال : كقوله تعالى : « حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق : فاما مناً بعدُ ، واما فداءً » .

هـ - المصادر السماعية التي غلب استعمالها في موضع الفعل : مثل : (سماعاً وطاعة) ، والتي لم تستعمل الا في موضع الفعل مثل : (سبحان الله) و (معاذ الله) و (لبيك) و (سعديك) و (ويله) و (ويحه) .

٢ - المصدر المقدر بالحرف المصدرى والفعل : وهو الذي اشترط في عمله صحة تقديره بـ (ان والفعل) اذا اريد به المضي أو الاستقبال وبـ (ما والفعل) اذا اريد به الحال : نحو (سرتني اكرامك أخاك) حيث يقدر بـ (سرتني ان اكرمت أخاك) . و (اعجبني اكرامك أخاك) حيث يقدر بـ (اعجبني بما تكرم أخاك) .

احواله :

يأتي المصدر المقدر على ثلاثة أحوال هي :

١ - مضافاً إلى معموله كقوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس ، وهو الأكثر استعمالاً .

٢ - منوناً : كقوله تعالى : « أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً » .

٣ - محلى بأل : كقول الشاعر :

ضعيف النكايه اعداءه يخال الفرار يراخي الأجل

القواعد :

١ - تكثر اضافة المصدر إلى فاعله فيجر لفظاً فقط ، ويذكر المفعول به بعده منصوباً ، كقوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس » .

٢ - تقل اضافة المصدر إلى مفعوله فيجر لفظاً فقط ، ويذكر الفاعل بعده مرفوعاً كقول الفرزدق :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف
وقول الاقيشر الأسدي :

افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق

٣ - يجوز في تابع فاعل المصدر المضاف اليه : الجر تبعاً للفظ ، والرفع تبعاً للمحل ، كما في قول لبيد بن ربيعة العامري :

حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حق المظلوم

حيث رفع (المظلوم) لانه نعت (للمعقب) على المحل .

، - يجوز في تابع مفعول المصدر المضاف اليه : الجر تبعاً للفظ ، والنصب تبعاً للمحل كقول رؤبة بن العجاج :

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا

حيث نصب المعطوف وهو (الليان) تبعاً لمحل المعطوف عليه وهو (الافلاس) .

اسم المصدر

اسم المصدر : هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه . امثال : كلام . وضوء . غُسل .

انواعه :

يأتي اسم المصدر على الأنواع الثلاثة التالية :

- ١ - العَلَمَ : نحو (فجارٍ) للفجرة و (حمادٍ) للمحمدة .
- ٢ - المبدوء بيم زائدة لغير مفاعلة ، نحو (مقتل) (ومصرّب) .
- ٣ - الآتي على وزن المصدر من الفعل الثلاثي مع تجاوز فعله ثلاثة احرف نحو (اغتسل غسلاً) و (توضأ وضوءاً) و (اعطى عطاءً) .

عمله :

يتفقون في ان النوع الأول من اسماء المصادر وهو العَلَمَ لا يعمل .
ويتفقون في ان النوع الثاني منها وهو المبدوء بالميم يعمل كالمصدر ، كما في قول الحارث بن خالد المخزومي :

أظلم ان مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم
حيث أعمل (مصاب) - وهو اسم مصدر - في (الكاف) و (رجلاً) .
ويذهب البصريون إلى ان النوع الثالث من اسماء المصادر لا يعمل ، ويذهب الكوفيون والبغداديون إلى القول بأعماله ومنه قول عمير بن شيم القطامي :

أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المئة الرقاعا

حيث أعمل (عطاء) في (الكاف) و (مئة) .

تطبيقات اعرابية :

- ١ - ذلك عيسى بن مريم قول الحق :

(ذلك) في محل رفع مبتدأ (عيسى) خبر مرفوع (ابن) نعت مرفوع
(مريم) مضاف اليه مجرور وعلامته الفتحة للمنع من الصرف (قول) مفعول
مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره (اقول) ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (انا) ،
(الحق) مضاف اليه في محل نصب مفعول المصدر (قول) .

٢ - اكبرت قالك الحق :

(اكبر) فعل ماض (التاء) في محل رفع فاعل (قال) مفعول به
منصوب وهو اسم مصدر (الكاف) مضاف اليه في محل رفع فاعل اسم المصدر
(الحق) مفعول به لاسم المصدر منصوب .

اسم الفاعل

اسم الفاعل : هو الاسم الدال على الحدث وفاعله ، والحدث والتجدد في
معناه . نحو : كاتب وقارئ ومكرم .

عمله :

يعمل اسم الفاعل عمل فعله فيأخذ فاعلاً ان كان فعله لازماً ويتعدى إلى
المفعول به ان كان فعله متعدياً .

احواله :

يأتي اسم الفاعل على حالين هما :

١ - ان يكون محلياً بآل ؛ ويعمل مطلقاً - اي في الماضي والحال والاستقبال
وبدون شرط - كقوله تعالى : « والذاكرين الله كثيراً » وقول عنزة العبسي :

الشاتي عرضي ولم اشتمها والناذرين اذا لم القها دمي

٢ - ان يكون مجرداً من أل : ويعمل بشرط ان يكون للحال أو الاستقبال، وان يعتمد على واحد مما يلي .

أ - الاستفهام نحو (أمكرم خالد أخاه) .

ب - النفي نحو (ما قارىء أخي الرسالة) .

ج - النداء نحو (يا طالباً علماً) .

د - الموصوف نحو (مررت برجل مكرم أبوه أخاه) .

هـ - المسند اليه نحو (خالد مكرم سميراً) .

وقد يعتمد اسم الفاعل في عمله على (مقدر) مما ذكر في قول عمر بن أبي ربيعة الخزومي :

وكم مالىء عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجرة البيض كالدمى

والتقدير (كم شخص مالىء) . . و كقول الأعشى ميمون بن قيس :

كناطح صخرة يوماً ليوهنا فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

والتقدير : (كوعل ناطح) .

وتعمل متصرفات اسم الفاعل من مثني وجمع العمل نفسه كما تقدم في الآية الكريمة ، وقول عنتره ، وكما في الآية الكريمة (هل من كاشفات ضره) والآية (خشعاً أبصارهم) .

القواعد :

١ - يجوز اضافة اسم الفاعل إلى مفعوله كقراءة بعضهم (ان الله بالغ

أمره) بالاضافة و (هل هن كاشفات ضره) بالاضافة أيضاً .

٢ - يجوز في تابع مفعول اسم الفاعل المضاف اليه : الجر تبعاً للفظ ،
والنصب تبعاً للمحل كما في قوله (وجاعل الليل سكناً والشمس) يجر
(الشمس) ونصبها .

صيغ المبالغة

إذا اريد المبالغة والتكثير في مدلول اسم الفاعل حول إلى واحد من الصيغ
الخمس التالية : فعال . فعول . مفعال . فعيل . فعل . وتسمى هذه الاوزان
(صيغ المبالغة) وتعمل عمل اسم الفاعل ، وتأخذ احكامه ، ومن شواهد
أعمالها : قول القلاخ بن جناب :

اخا الحرب لباساً اليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا

وقول فارعة بنت شداد المرية :

نحّار راغية قتال طاغية حلال رابية فكّاك اقياد

وقول أبي طالب :

ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زاداً فانك عاقر

وحكاية سيديويه : (انه لمنحار بوائكها) ، وقول عبد الله بن قيس
الرقيات :

فتاتان اما منها فشيبة هلالاً واخرى منها تشبه البدرا

وقول زيد الخيل :

أتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد

اسم المفعول

اسم المفعول : هو الاسم الدال على الحدث ومفعوله ، والحدث والتجدد في معناه . نحو مقتول ومبعوث ومكرم .

عمله :

يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول فيأخذ نائب فاعل ، ويلتقي مع اسم الفاعل فيما قرره من عمل واحكام ، ويختلف عنه بجوار اضافته إلى مرفوعه كقولك (علي محمود الفعال) .

ومن امثله : (أمبعوث محمد) و (ما مكرم زكي) .. وهكذا .

تطبيقات اعرابية :

نحن الناذرون دماءهم والمنتظرة تضحياتهم :

(نحن) في محل رفع مبتدأ (الناذرون) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن) . (دماء) مفعول به لاسم الفاعل منصوب (الهاء) في محل جر مضاف اليه (الميم) علامة الجمع (الواو) عاطفة (المنتظرة) معطوف على الخبر مرفوع وهو اسم مفعول (تضحيات) نائب فاعل مرفوع (الهاء) في محل جر مضاف اليه (الميم) علامة الجمع .

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل: هي الاسم الدال على الحدث وصاحبه والثبوت والدوام في معناه ، مع استحسان اضافته إلى فاعله .

أحوالها :

لجملة الصفة المشبهة ست وثلاثون صورة يلخصها ابن عقيـل في شرحه على الألفية بقوله : (الصفة المشبهة إما أن تكون بالالف واللام نحو (الحسن) ، أو مجردة عنها نحو (حسن) ، وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال ستة :

الأول : أن يكون المعمول بـأل نحو (الحسن الوجه) و (حسن الوجه) .

الثاني : أن يكون مضافاً لما فيه أل نحو (الحسن وجه الأب) و (حسن وجه الأب) .

الثالث : أن يكون مضافاً إلى ضمير الموصوف نحو (مررت بالرجل الحسن وجهه) و (برجل حسن وجهه) .

الرابع : أن يكون مضافاً إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو (مررت بالرجل الحسن وجه غلامه) و (برجل حسن وجه غلامه) .

الخامس : أن يكون مجرداً من أل دون الإضافة نحو (الحسن وجه أب) و (حسن وجه أب) .

السادس : أن يكون المعمول مجرداً من أل والإضافة نحو (الحسن وجهها)

و (حسن وجهاً) .

فهذه اثنتا عشرة مسألة والمعمول في كل واحدة من هذه المسائل المذكورة
اما ان يرفع أو ينصب أو يحجر . فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة .
ومن هذه الصور ، ما يخالف القواعد النحوية فيمتنع استعماله ، وذلك اذا
كانت الصفة محلاة بأل واضيفت إلى المجرد من أل ، او إلى المضاف إلى المجرد
منها ، ويأتي هذا في الصور التالية :

- ١ - جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف .
- ٢ - جر المعمول المضاف إلى المضاف إلى ضمير الموصوف .
- ٣ - جر المعمول المضاف إلى المجرد من أل دون الاضافة .
- ٤ - جر المعمول المضاف إلى المجرد من أل والاضافة .

عملها :

- يأتي معمول الصفة المشبهة - كما تقدم - على ثلاثة أحوال هي :
- ١ - الرفع : ويعرب فاعلاً .
 - ٢ - النصب : ويعرب شيئاً بالمفعول به ان كان معرفة ، وتميزاً ان كان نكرة .
 - ٣ - الجر : ويعرب مضافاً اليه .
- وقد تقدمت امثله .

واشترط في المعمول ان يكون سببياً ، ويريدون بـ (السبي) - هن -
ان يكون مقترناً بضمير الموصوف ، او ما يقوم مقامه وهو الالف واللام نحو

(زيد حسن وجهه) و (زيد حسن الوجه) .

اسم التفضيل

اسم التفضيل : هو الاسم الدال على صفة زاد فيها شيء على شيء نحو (محمد أشرف الخلق) .

زنته :

يأتي اسم التفضيل على وزن (أفعل) - بفتح فسكون ففتح - مصوغاً من الفعل الثلاثي بنفس الشروط التي اشترطت في صياغة فعلي التمجيب .. فيقال من الفعل (علم) : (علي أعلم من محمود) وهكذا وعند عدم توفر بعض الشروط يستعمل الاسم المساعد على وزن (افعل) مع مصدر الوصف منصوباً على التمييز ، فيقال من الفعل (اكرم) : (عماد أكثر اكراماً من رشاد) .

ومن أسماء التفضيل السماعية : (خير) و (شر) و (حب) ، قال تعالى : ان الذين جاءوا بالافك عصبه منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم ، وقالوا :

وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا

حالاته :

ولاسم التفضيل باعتبار مطابقته للموصوف وعدمه أربعة أحوال هي :

- ١ - ان يكون مجرداً من أل والاضافة : ويستعمل مفرداً مذكراً دائماً ، والمفضل عليه بعده مجروراً بـ (من) كقوله تعالى : (وللآخرة خير لك من الأولى) وقوله (ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا) .

وقد تحذف (من) كما في قوله تعالى (والآخرة خير وأبقى) وكما في قوله تعالى حيث جمعت الآية بين ذكر (من) وحذفها : (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً) .

٢ - ان يكون محلى بأل : ويستعمل مطابقاً لموصوفه ولا تستعمل معه (من) الجارة كقوله تعالى (انك انت الأعلى) و (اذ جعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا) و (لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون) .

٣ - ان يكون مضافاً إلى النكرة : ويستعمل مفرداً مذكراً كالمجرد ، ويستعمل المضاف اليه مطابقاً للموصوف كقولك (زيد أفضل رجل) و (هند أفضل امرأة) و (هما أفضل انسانين) .

٤ - ان يكون مضافاً إلى المعرفة : ويجوز استعماله مطابقاً لموصوفه ، واستعماله غير مطابق أي مفرداً مذكراً ، وقد اجتمع الاستعمالان في قوله (ص) : « ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل يوم القيامة ؟ احاسنكم اخلاقاً »

عمله :

يعمل اسم التفضيل عمل فعله فيأخذ فاعلاً ، ويأتي فاعله على نوعين :

١ - ضميراً مستتراً : اذا لم يرفع اسماً ظاهراً كما في الأمثلة المتقدمة .

٢ - اسماً ظاهراً : وذلك (١) اذا سبق بنفي ، (٢) وصح ان يحل الفعل محله ، (٣) وكان فاعله اجنبياً ، (٤) ومفضلاً على نفسه باعتبارين كقوله (ص) « ما من ايام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة » .

تطبيقات إعرابية :

١ - سمير أقوى من غير :

(سمير) مبتدأ مرفوع (أقوى) خبر مرفوع وهو اسم تفضيل وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على سمير (من نير) جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل .

٢ - ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد :

(ما) نافية (رأيت) فعل ماض وفاعله الضمير (التاء) . (رجلاً) مفعول به منصوب (احسن) نعت منصوب وهو اسم التفضيل (في) حرف جر (عين) مجرور مضاف (الهاء) مضاف اليه والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (الكحل) فاعل اسم التفضيل مرفوع (منه) جار ومجرور (في عين) جار ومجرور وكلاهما متعلقان بأحسن (زيد) مضاف اليه مجرور .

اسم الفعل

اسم الفعل : هو ما ناب عن الفعل في معناه وعمله . نحو (صه) و (مه) .

اقسامه :

ينقسم اسم الفعل إلى : ماض ومضارع وأمر .

١ - اسم الفعل الماضي : وهو ما تضمن معنى فعل ماض مثل (هيهات) بمعنى (بعد) و (شتان) بمعنى (افترق) .

٢ - اسم الفعل المضارع : وهو ما تضمن معنى فعل مضارع مثل (وي) بمعنى (اعجب) و (اف) بمعنى (اتضجر) و (اوه) بمعنى (اتوجع) .

٣ - اسم فعل الأمر : وهو ما تضمن معنى فعل أمر مثل (صه) بمعنى

(اسكت) و (مه) بمعنى (اكفف) و (نزال) بمعنى (انزل) .

وينقسم اسم الفعل إلى : سماعي وقياسي .

١ - السماعي : وهو الذي لم يخضع لقاعدة اشتقاقية واقتصر فيه على المسموع من كلام العرب . مثل : هيهات وصه ومه واف .

٢ - القياسي : وهو ما جاء على وزن (فعال) دالاً على الأمر نحو (نزال) و (دراك) و (تراك) .

عمله :

يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي هو بمعناه فيأخذ فاعلاً ان كان فعله لازماً مثل (هيهات) في قول جرير :

فهيّات هيّات العقيق ومن به وهيّات خل بالعقيق نواصله

ويتعدى إلى المفعول به ان كان فعله متعدياً كقولهم (حيهل الثريد) أي (ائت الثريد) .

القواعد :

لا يجوز ان يتقدم معمول اسم الفعل عليه ، وعللوا ذلك بضعفه عن العمل في المتقدم لانه فرع على الفعل في العمل .

تطبيقات اعرابية :

١ - اف لك :

(اف) اسم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا) ، (لك)

جار ومجرور متعلقان بـ (اف) .

٢ - هيات الرسوب :

(هيات) اسم فعل ماض (الرسوب) فاعل مرفوع .

الاسم المبهم التام

الاسم المبهم التام . هو الاسم المستعمل مع اسم نكرة يتمتع اضافته اليه

عمله :

عمل الاسم المبهم التام هو نصب الاسم النكرة الواقع بعده على التمييز نحو
(ربه رجلاً) ف (الهاء) - في المثال - اسم مبهم تام وهو العامل و (رجلاً)
منصوب به على التمييز وهو المعمول .

وعلموا عمله هذا بأنه يتأمله بما بعده يشبه الفعل التام بما بعده من ضمير مستتر
مثل (قم) فعمل عمله .

وعلموا نصبه للاسم الواقع بعده على التمييز لعدم صحة اضافته اليه لمانع
من ذلك .. والموانع هي :

١ - لانه بذاته لا يمكن اضافته كالضمير المبهم نحو (ربه رجلاً) و (ياله
رجلاً) و (نعم رجلاً) ، وكاسم الاشارة كما في قوله تعالى « ماذا اراد الله
بهذا مثلاً » ف (مثلاً) منصوب على التمييز ، وعامل نصبه هو (هذا) وهو
اسم مبهم تام .

٢ - التنوين : لانه لا يجتمع مع الاضافة لفظاً كقولك (رطلٌ زيتاً) أو
تقديراً نحو (مثاقيل ذهباً) و (أحد عشر كوكباً) ، فالمنصوبات في هذه
الأمثلة الثلاثة معمولة لما قبلها من اسماء مبهمة تامة وهي (رطل و مثاقيل
وأحد عشر) .

٣ - نون الجمع لانها لا تجتمع مع الاضافة نحو (عشرون درهماً) فد (درهماً) منصوب بـ (عشرون) وهو اسم مبهم تام .

٤ - الاضافة : أي اضافة الاسم العامل إلى ما يمنع من اضافته إلى النكرة نحو (ملؤه عسلاً) فد (عسلاً) منصوب بـ « ملء » وهو اسم مبهم تام .

انواعه :

انواع الاسم المبهم ستة هي : الضمير ، وأكثر ما يستعمل ضمير غيبة ، وقد يستعمل ضمير خطاب فيجر الاسم بعده بـ « من » كقول امرئ القيس :

فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار القتل شدت بيزبل

اسم الاشارة . النكرة المنونة المميزة بما بعدها . الاعداد المركبة . العقود العددية . المضاف المميز بما بعده .

القواعد :

١ - لا يجوز ان يتقدم معمول الاسم التام عليه .

٢ - يجوز الاضافة في مثل (رطل زيت) و (مثاقيل ذهب) .

تطبيقات اعرابية :

يا لك من فارس :

(يا) اداة نداء لمنادى محذوف تقديره (عجباً) ، (لك) جار ومجرور

متعلقان بالمنادى (من) حرف جر (فارس) تمييز مجرور في محل نصب .

الاسم المنسوب

المنسوب : هو الاسم المختوم بياء مشددة للنسب . نحو : عربي . وهاشمي .

عمله :

يعمل الاسم المنسوب عمل اسم المفعول فيرفع نائب الفاعل وذلك لأنه مؤول
بـ (المنسوب) وهو اسم مفعول .

شروطه :

يشترط في عمل الاسم المنسوب ما اشترط في عمل اسم المفعول من الاعتماد
على المواد الخمس وهي (الاستفهام والنفي والنداء والمنعوت والمسند اليه) نحو
(مررت برجل هاشمي ابوه) ف (ابوه) - هنا - نائب فاعل مرفوع
بالمنسوب وهو (هاشمي) .

تطبيقات اعرابية :

عربي لسانه فلسفي رأيه فارسية اعياده :

(عربي) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) و (لسان) نائب فاعل
مرفوع مضاف و (الهاء) مضاف اليه مجرور (فلسفي) خبر ثان (رأي)
نائب فاعل مرفوع مضاف (الهاء) في محل جر مضاف اليه (فارسية) خبر
ثالث مرفوع (اعياد) نائب فاعل مضاف (الهاء) مضاف اليه مجرور .

الاسم المؤول بالمشتق

الاسم المؤول بالمشتق : هو الاسم الجامد الذي استعير من معناه الاصلي إلى
معنى مشتق . ويعرف - - - - - بـ (الاسم المستعار) .

عمله :

يعمل الاسم المستعار عمل الاسم المشتق المؤول به نحو (مررت برجل

اسد ابنه (ف (ابن) - هنا - فاعل ومعمول لـ (اسد) لانه مؤول بمعنى (شجاع) وهو مشتق يأخذ فاعلا .

الظرف المستقر

الظرف المستقر : هو الجار والمجرور والظرف المتقدمان على الاسم والمتعلقان بعام يقدر بـ (استقر) أو (مستقر) ، نحو (أمامك زيد) و (في الدار عمرو) .

عمله :

ذهب الكوفيون إلى أن الظرف المستقر يرفع الاسم الواقع بعده فاعلا ، وذهب البصريون إلى أن الظرف المستقر لا عمل له والاسم الواقع بعده مرفوع بالابتداء ، قال ابن الأنباري : « ذهب الكوفيون إلى أن الظرف يرفع الاسم إذا تقدم عليه ، ويسمون الظرف المحل ، ومنهم من يسميه الصفة ، وذلك نحو قولك (أمامك زيد) و (في الدار عمرو) ، واليه ذهب أبو الحسن الأخفش في أحد قوليهِ وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد من البصريين ، وذهب البصريون إلى أن الظرف لا يرفع الاسم إذا تقدم عليه وإنما يرتفع بالابتداء » .

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

الفعل المضارع

يأتي الفعل المضارع المعرب على ثلاثة أحوال : الرفع والنصب والجزم .

١ - الرفع :

يرفع الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم نحو (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) ، والتجرد عامل معنوي - كما تقدم .

٢ - النصب :

(١) ينصب الفعل المضارع اذا دخلت عليه احدى أدوات النصب وهي : لن . كي . أن . اذن .

أ - لن : وهي حرف يستعمل لنفي وقوع الفعل في المستقبل نحو (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) .

ب - كي : وهي حرف مصدري يفيد التعليل نحو قوله تعالى « لكيلا تأسوا » .

ج - أن : وهي حرف مصدري يخلص الفعل للمستقبل كقوله تعالى (وان تصوموا خير لكم) وقوله : (والذي اطمع ان يغفر لي) .

د - اذن : وهي حرف جواب وجزاء ، ويشترط في عملها : ان تتصدر ، وان يكون الفعل مستقبلاً ، ومتصلاً بها ، أو مفصلاً بينها بالقسم كقول حسان بن ثابت :

اذن والله نرهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب

(٢) وينصب الفعل المضارع بـ (ان) مضمرة وجوباً في المواضع الستة التالية :

أ - بعد لام الجحود : وهي المسبوقه بـ (كان) أو (يكون) منفيين نحو قوله تعالى (وما كان الله ليظلمهم) وقوله (لم يكن الله ليغفر لهم) .
ب - بعد (أو) المقدرة بـ (إلى) كقوله :

لا تسهلن الصعب أو ادرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر
أي (الى ان ادرك المنى) .

ج - بعد (أو) المقدرة بـ (الا) كقول زياد الأعجم :
وكننت اذا غمزت قتاة قوم كسرت كعوبها أو تستقيا
أي (الا ان تستقيا) .

د - بعد (حتى) بشرط ان يكون الفعل مستقبلاً باعتبار التكلم كقوله تعالى « فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء » او مستقبلاً باعتبار ما قبلها كقوله تعالى « وزلزلوا حتى يقول الرسول » .

هـ - بعد (فاء السببية) بشرط ان تسبق بنفي أو طلب محضين كقوله تعالى « لا يقضى عليهم فيموتوا » وقوله : (يا ليتني كنتم معهم فافوز) .

و - بعد (واو المعية) بشرط ان تسبق بنفي أو طلب محضين ايضاً كقوله تعالى : « ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » وقول أبي الأسود الدؤلي :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

(٣) وينصب الفعل المضارع بـ (ان) مضمرة جوازاً في خمسة مواضع هي :

أ - بعد (لام التعليل) كقوله تعالى « وأمرنا لنسلم لرب العالمين » .

ب - بعد (او) العاطفة اذا كان العطف على اسم ليس فيه معنى الفعل كقوله تعالى « وما كان لبشر ان يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً » حيث عطف (أو يرسل) على (وحياً) .

ج - بعد (الواو) العاطفة بنفس الشرط مع (أو) كقول ميسون بنت يحدل :

ولبس عباءة وتقرَّ عيني أحب الي من لبس الشفوف

د - بعد (الفاء) العاطفة بنفس الشرط أيضاً كقوله :

لولا توقع معتر فارضيه ما كنت أوثر اتراباً على ترب

هـ - بعد (ثم) العاطفة بنفس الشرط كذلك كقول انس بن مدركة الخثعمي :

اني وقتلي سليكاً ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

(٢) - الجزم :

١ - يجزم الفعل المضارع اذا دخلت عليه احدى أدوات الجزم التالية :
لم . لما . لام الطلب (وتسمى لام الأمر أيضاً) . لا الطلبية (وتسمى لا الناهية أيضاً) .

أ - لم : وهي حرف نفي وقلب - أي قلب معنى الفعل إلى الماضي - نحو (لم يلد ولم يولد) .

ب - لما : وهي حرف نفي ونفيها مستمر إلى وقت التكلم كقوله تعالى (بل ولما يذوقوا العذاب) .

ج - لام الطلب : وتستعمل للأمر كقوله تعالى « لينفق ذو سعة » وللدعاء كقوله (ليقض علينا ربك) .

د - لا الطلبية : وتستعمل للنهي كقوله تعالى « لا تشرك بالله » وللدعاء

كقوله (ربنا لا تؤاخذنا) .

٢ - وتقدم الحديث عما يحزم فعلين مضارعين في موضوع (أسلوب الشرط)

الأفعال الخمسة

الأفعال الخمسة : هي كل فعل مضارع اقترن به الف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو : تفعـلـان ويفـعلـان وتفعـلون ويفعلون وتفعـلـين . وتسمـر (الأمثلة الخمسة) أيضاً .

اعرابها :

ترفع هذه الأفعال بثبوت (النون) نيابة الضمة ، وتنصب بحذفها نيابة عن الفتحة ، وتجزم بحذفها أيضاً نيابة عن السكون - كما تقدم - نحو قوله تعالى : « فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار » .

فعل الامر

يذهب البصريون إلى بناء فعل الأمر ، فلا حظ له من الاعراب عندهم . ويذهب الكوفيون إلى القول بأعرابه ، وهو - عندهم - مجزوم بلام الأمر دائماً ، وذلك لانه اختصار للفعل المضارع المجزوم المقترن بلام الأمر ، فالفعل (اذهب) - مثلاً - هو اختصار من الفعل المضارع (لتذهب) وذلك بحذف اللام وحرف المضارعة ، واما الهمزة معه فقد اجتلبت للنطق بالساكن بعد حذف حرف المضارعة .

وهو رأي فيه شيء من التكلف .

تطبيقات اعرابية :

١ - لم يكن الله ليغفر لهم :

(لم) اداة جزم (يكن) فعل مضارع مجزوم (اسم الجلالة) اسم يكن مرفوع (اللام) لام الجحود (يغفر) فعل مضارع منصوب بـ (ان) مضمرة وجوباً وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على اسم الجلالة (لهم) جار ومجرور متعلقان بالفعل (يغفر) وجلة (يغفر) في محل نصب خبر (يكن) .

٢ - اقرأ الدرس :

(اقرأ) فعل أمر مجزوم بلام الأمر المحذوفة للتخفيف وعلامته السكون - عند الكوفيين - ومبنى على السكون عند البصريين وفاعله ضمير مستتر وتقديره (انت) و (الدرس) مفعول به منصوب .

أنواع الجمل

الجمل التي لا محل لها من الاعراب

تنقسم الجملة من حيث موقعها في الكلام إلى نوعين : الجمل التي لا محل لها من الاعراب ، والجمل التي لها محل من الاعراب .

والجملة التي لا محل لها من الاعراب : هي التي لا تقع موقع المفرد . وهي :

١ - الجملة الابتدائية : وتسمى (المستأنفة) ايضاً ، كقوله تعالى : (الحمد لله رب العالمين) .

٢ - جملة الصلة : كقوله تعالى : (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب) .

٣ - الجملة المعترضة : وهي الواقعة بين شيئين متلازمين .. كقوله تعالى : « فان لم تفعلوا - ولن تفعلوا - فاتقوا النار » .

٤ - الجملة المفسرة : كقوله تعالى : « كمثل آدم خلقه من تراب » ، وهي تفسير لكلمة (مثل) .

٥ - جملة جواب القسم : كقوله تعالى : « حم والكتاب المبين انا انزلناه » .

٦ - جملة جواب الشرط غير الجازم ، أو الجازم غير المقترنة بالفاء أو إذا الفجائية : نحو (اذا جاء زيد اكرمه) و (وان جاء زيد اكرمه) .

٧ - الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب : نحو (جاء الحق وزهق الباطل) .

المجمل التي لها محل من الاعراب

المجمل التي لها محل من الاعراب : هي التي تقع موقع المفرد . وهي :

١ - جملة الخبر : نحو (خالد ابوه معلم) فجملة (أبوه معلم) في محل رفع خبر المبتدأ (خالد) ونحو (كان المتنبي أبوه سقاء) فجملة (أبوه سقاء) في محل نصب خبر (كان) .

٢ - جملة الحال : كقوله تعالى (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف) فجملة (هم الوف) في محل نصب حال من الواو في (خرجوا) .

٣ - جملة مفعول القول : نحو قوله تعالى : (قال : اني عبد الله) فجملة (اني عبد الله) في محل نصب مفعول به لـ (قال) .

٤ - جملة المضاف اليه : كقوله تعالى (اذا جاء نصر الله) فجملة (جاء نصر الله) في محل جر باضافة (اذا) اليها .

٥ - جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء أو باذا الفجائية كقوله تعالى (وما تفعلوا من خير فان الله به عليم) وقوله : (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون) فجملة (ان الله به عليم) وجملة (هم يقنطون) في محل جزم بـ (ان) .

٦ - جملة النعت : كقوله تعالى : « من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه » فجملة (لا بيع فيه) في محل جر نعت لـ (يوم) .

٧ - الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب : نحو (محمد يقرأ القرآن ثم يذهب الى المدرسة) فجملة (يذهب الى المدرسة) في محل رفع بالعطف على جملة (يقرأ القرآن) التي هي في محل رفع لانها خبر المبتدأ (محمد) .

— والحمد لله رب العالمين —

المراجع

- | | |
|------------------------|------------------------------------|
| | ١ - القرآن الكريم |
| ابن آجروم | ٢ - الاجرومية |
| ابراهيم مصطفى | ٣ - احياء النحو |
| زيني وحلان | ٤ - الازهار الزينية |
| الهروي | ٥ - الازهية |
| الدكتورة أميرة توفيق | ٦ - أساليب التعبير في النحو العربي |
| عبد السلام هارون | ٧ - الأساليب الانشائية |
| المؤلف | ٨ - اسماء الأفعال والأصوات |
| السيوطي | ٩ - الاشباه والنظائر |
| الأصمعي | ١٠ - الاصمعيات |
| البركوي | ١١ - اظهار الأسرار |
| الدكتور علي أبو المكاش | ١٢ - اعراب الفعل |
| ابن هشام | ١٣ - الاعراب عن قواعد الاعراب |
| ابو جعفر النحاس | ١٤ - اعراب القرآن (مخطوط) |
| العكبري | ١٥ - اعراب القرآن |
| | ١٦ - ألفية ابن مالك |
| مؤرج السدوسي | ١٧ - الأمثال |
| ابن الأنباري | ١٨ - الانصاف |
| ابن هشام | ١٩ - أوضح المسالك |
| ابو حيان الأنديسي | ٢٠ - البحر المحيط |
| ابن الأنباري | ٢١ - البيان في غريب اعراب القرآن |
| السيوطي | ٢٢ - البهجة المرضية |
| ابراهيم مصطفى وزملاؤه | ٢٣ - تحرير النحو العربي |

محمد محي الدين عبد الحميد	٢٤ - التحفة السنية
ابن مالك	٢٥ - التسهيل
أبو علي الشلوبيني	٢٦ - التوطئة
الداني	٢٧ - التيسير في القراءات السبع
مصطفى الغلاييني	٢٨ - جامع الدروس العربية
	٢٩ - جامع المقدمات
الرجائي	٣٠ - الجمل
العسكري	٣١ - جمهرة الأمثال
الطبرسي	٣٢ - جواهر النحو (مخطوط)
	٣٣ - حاشية ابن حمدون على المكودي
	٣٤ - حاشية الدسوقي على المغني
	٣٥ - حاشية الخصري على شرح ابن عقيل
	٣٦ - حاشية السجاعي على شرح قطر الندي
	٣٧ - حاشية الصبان على شرح الاشموني
	٣٨ - حاشية العدوي على شذور الذهب
	٣٩ - حاشية ياسين على شرح التصريح
	٤٠ - حاشية ياسين على شرح الفاكهي
ابن خالويه	٤١ - الحجة
أبو تمام	٤٢ - الحماسة
البحتري	٤٣ - الحماسة
الشجري	٤٤ - الحماسة
البغدادي	٤٥ - خزانة الادب
المؤلف	٤٦ - خلاصة المنطق
الشيخ مطر	٤٧ - دراسات في قواعد اللغة العربية
الشيخ عزيمة	٤٨ - دراسات لاسلوب القرآن الكريم

الشنقيطي	٤٩ - الدرر اللوامع
الرازي	٥٠ - الزينة
الشيخ صقر	٥١ - شاعرات العرب
	٥٢ - شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك
أبو جعفر النحاس	٥٣ - شرح أبيات سيويه
خالد الأزهرى	٥٤ - شرح الأزهرية
	٥٥ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك
الأيوبي	٥٦ - شرح الأظهار
ابن الناظم	٥٧ - شرح ألفية ابن مالك
ابن مالك	٥٨ - شرح التسهيل
خالد الأزهرى	٥٩ - شرح التصريح
ابن هشام	٦٠ - شرح شذوذ الذهب
	٦١ - شرح الفاكهي على قطر الندى
التبريزي	٦٢ - شرح القصائد العشر
ابن هشام	٦٣ - شرح قطر الندى
الرضي الاسترابادي	٦٤ - شرح الكافية
الجامي	٦٥ - شرح الكافية
	٦٦ - شرح الكفراوي على الأجرومية
ابن يعيش	٦٧ - شرح المفصل
الحريري	٦٨ - شرح ملححة الاعراب
	٦٩ - شرح المكودي على ألفية ابن مالك
ابن قتيبة	٧٠ - الشعر والشعراء
العيني	٧١ - الشواهد الكبرى
اليازجي	٧٢ - عقد الجمان
المراغي	٧٣ - علوم البلاغة

الرجاني	٧٤ - العوامل
محمد بن احمد	٧٥ - فتح الاسرار
سليمان الجمل	٧٦ - الفتوحات الالهية
الدكتور أمين السيد	٧٧ - في علم النحو
الدكتور مهدي المخزومي	٧٨ - في النحو العربي
المؤلف	٧٩ - قراءة ابن كثير وأثرها في الدراسات النحوية
ابن الحاجب	٨٠ - الكافية
سيبويه	٨١ - الكتاب
ابن درستويه	٨٢ - الكتاب
دكتور عبد الرحمن السيد	٨٣ - الكفاية في النحو
الزمخشري	٨٤ - الكشاف
مكي بن أبي طالب	٨٥ - الكشف
المؤلف	٨٦ - مبادئ اصول الفقه
الشرتوني	٨٧ - مبادئ العربية
المؤلف	٨٨ - مبدأ الاشتقاق
ابن جني	٨٩ - المحتسب
ابن الخشاب	٩٠ - المرتجل
مكي بن ابي طالب	٩١ - مشكل اعراب القرآن
الفراء	٩٢ - معاني القرآن
ابن هشام	٩٣ - مغني اللبيب
السكاكي	٩٤ - مفتاح العلوم
الزمخشري	٩٥ - المفصل
الضبي	٩٦ - المفضليات
المبرد	٩٧ - المقتضب
المؤلف	٩٨ - المقدمة النحوية (مخطوط)

خلف الأحمر	٩٩ - مقدمة النحو
ابن عصفور	١٠٠ - المقرب
الميداني	١٠١ - مجمع الامثال
الطبرسي	١٠٢ - مجمع البيان
مجمع اللغة العربية بالقاهرة	١٠٣ - المعجم الوسيط
عبد السلام هارون	١٠٤ - معجم شواهد العربية
عبد الباقي	١٠٥ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم
الحريري	١٠٦ - ملححة الاعراب
اسامة بن منقذ	١٠٧ - المنازل والديار
سعيد الافغاني	١٠٨ - الموجز في قواعد اللغة العربية
السراج	١٠٩ - الموجز في النحو
المؤلف	١١٠ - موجز التصريف
ابن كيسان	١١١ - الموقفي
الكنغراوي	١١٢ - الموفي في النحو الكوفي
الدكتور السامرائي	١١٣ - النحو العربي
الدكتور الجوارى	١١٤ - نحو القرآن
الدكتور محمد عيد	١١٥ - النحو المصفى
عباس حسن	١١٦ - النحو الوافي
ابن الجوزي	١١٧ - النشر في القراءات العشر
السيوطي	١١٨ - همع الهوامع
الزبيدي	١١٩ - الواضح في علم العربية

120 - A Grammar of the Arabic Language

Wright

121 - A New Arabic grammar

Haywood and Nahmad

الفهرس

٣	المقدمة
٥	علم النحو
٩	الكلمة
١٠	الاسم
١٦	الفعل
١٧	الحرف
١٧	الجملة
٢٢	الاعراب والبناء
٣٦	العامل
٤٠	المعمول
٤٢	العمل
٤٢	النكرة والمعرفة
٤٣	الضمير
٥٢	ضمير الفصل
٥٣	العلم
٥٧	اسم الاشارة
٥٩	الاسم الموصول
٦٢	المعرف بالاداة
٦٥	المضاف إلى المعرفة
٦٦	المرفوعات
٦٦	الابتداء والخبر
٧٧	النواسخ
٧٧	كان واخواتها
٨٥	كاد واخواتها
٨٩	ما واخواتها
٩٢	ان واخواتها
٩٩	لا النافية للجنس
١٠٤	ظن واخواتها
١٠٩	اعلم وأرى واخواتهما
١١١	الفاعل
١١٥	نائب الفاعل
١١٨	الاشتغال

١٢٣	التنازع في العمل
١٢٥	المنصوبات
١٢٥	المفعول المطلق
١٢٩	المفعول به
١٣٤	المفعول لأجله
١٣٦	المفعول معه
١٣٦	المفعول فيه
١٣٩	المستثنى
١٤٤	الحال
١٥٣	التمييز
١٥٧	المجرورات
١٥٧	المجرور بالحرف
١٦٢	الاضافة
١٧١	التوابع
١٧١	النعته
١٧٥	التوكيد
١٧٨	البدل
١٨١	عطف البيان
١٨٣	عطف النسق
١٩٠	الاساليب الانشائية
١٩٠	أسلوب الطلب
١٩٠	١ - الأمر
١٩٢	٢ - النهي
١٩٣	٣ - الدعاء
١٩٣	٤ - الاستفهام
١٩٨	٥ - العرض
١٩٨	٦ - التحضيض
١٩٩	٨ - التمني
١٩٩	٨ - الترجي
٢٠٠	٩ - النداء
٢١٠	أسلوب المدح والذم
٢١٣	أسلوب التعجب
٢١٥	أسلوب القسم

٢١٩	أسلوب الشرط
٢٢٤	أسلوب الردع
٢٢٤	أسلوب الاختصاص
٢٢٦	أسلوب التحذير
٢٢٧	أسلوب الاغراء
٢٢٩	أسلوب « لا سيما »
٢٣١	أساليب تعبيرية أخرى
٢٣١	أسلوب القصر
٢٣٢	أسلوب الوصل
٢٣٣	أسلوب الفصل
٢٣٤	أسلوب التوكيد
٢٣٧	أسلوب النفي
٢٤٠	الأسماء العاملة
٢٤٠	المصدر
٢٤٢	اسم المصدر
٢٤٤	اسم الفاعل
٢٤٦	صيغة المبالغة
٢٤٧	اسم المفعول
٢٤٨	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٢٥٠	اسم التفضيل
٢٥٢	اسم الفعل
٢٥٤	الاسم المبهم التام
٢٥٥	الاسم المنسوب
٢٥٦	الاسم المؤول بالمشتق
٢٥٧	الظرف المستقر
٢٥٨	اعراب الفعل
٢٥٨	الفعل المضارع
٢٦١	الأفعال الخمسة
٢٦١	فعل الأمر
٢٦٣	أنواع الجمل
٢٦٣	الجمل التي لا محل لها من الاعراب
٢٦٤	الجمل التي لها محل من الاعراب
٢٦٥	المراجع